الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة2





معهد علم المكتبات والتوثيق

قسم تقنيات أرشيفية

دور الأرشيف في كتابة التاريخ

دراسة ميدانية بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص تقنيات أرشيفية

من إعداد الطالبة:

منشار سهام

تحت إشراف الأستاذة:

بن شعيرة سعاد

لجنة المناقشة:

تاريخ المناقشة: 2013/06/20

- ✓ د. عبادة شهرزاد.............جامعة قسنطينة 2 ....رئيسا
- ✓ أ. بن شعيرة سعاد ....جامعة قسنطينة2.................. . مشرفا ومقررا
- ✓ د.طاشور محمد...............جامعة قسنطينة2 ....مناقشا
- ✓ د.عكنوش نبيل..............جامعة قسنطينة2 .... مناقشا
- ✓ أ. بودوشة احمد ....جامعة قسنطينة2 ....مناقشا

2013/2012



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة2

معهد علم المكتبات والتوثيق

قسم تقنيات أرشيفية



دور الأرشيف في كتابة التاريخ

دراسة ميدانية بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص تقنيات أرشيفية

من إعداد الطالبة:

منشار سهام

تحت إشراف الأستاذة:

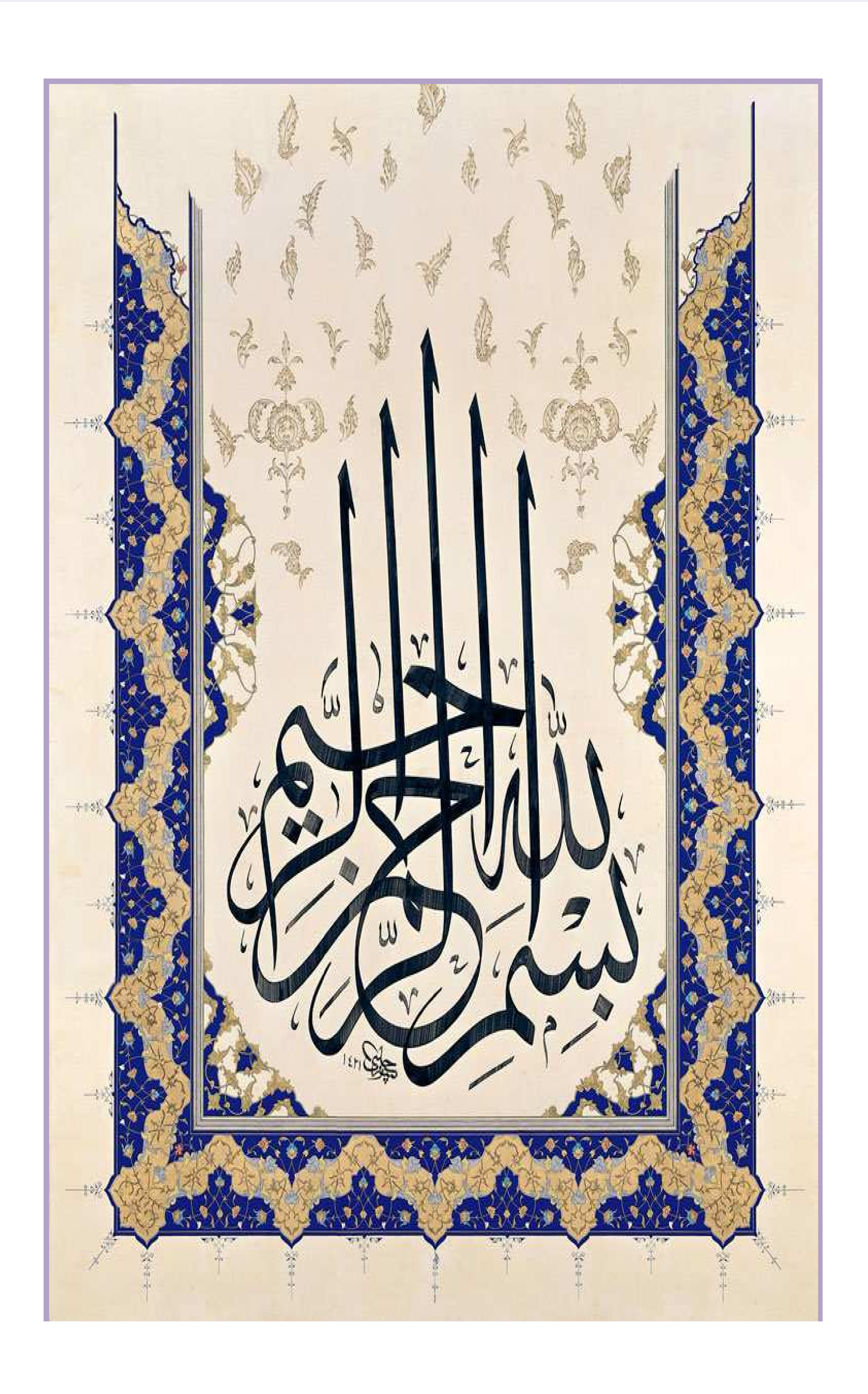
بن شعيرة سعاد

لجنة المناقشة:

تاريخ المناقشة: 2013/06/20

- ✓ د. عبادة شهرزاد.............جامعة قسنطينة 2 ....رئيسا
- ✓ أ. بن شعيرة سعاد ....جامعة قسنطينة2.................. . مشرفا ومقررا
- ✓ د.طاشور محمد................جامعة قسنطينة2 ....مناقشا
- ✓ د.عكنوش نبيل..............جامعة قسنطينة2 .... مناقشا
- ✓ أ. بودوشة احمد ....جامعة قسنطينة2 ....مناقشا

2013/2012


بسم الله الرحمن الرحيم



الإهداء

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " تهادوا

تحابوا " و إتباعا لمنهجه أهدي ثمرة جهدي

إلى من نسماتُ هديه قادتنا للطريق الحق...فرفعنا في النفوس

آذان العز...إلى أسمى ما في الوجود...إلى الرحمة المهداة

إليك يا رسول الله صلى الله عليك و سلم.

إلى من تراسلني نسمات حنانها و يؤرقني منح عطاياها...توجتني بالثقة وأشارت لي طريقا محفوفا بالدعوات لكي أسمو إلى المعالي والتتويج فداؤها

إلي من كنت لها الثمرة الأولى فأولتني بالحمل الثقيل وأرادتني دائما المثال والقدوة أخلاقا والتزاما إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها

أمي الغالية........حفظها الله.

إلى من كد و سهر لراحتنا...إلى من علمني أن العلم كفاح أساسه الأخلاق والطموح والأمل، وأدركت بفضله معنى الشموخ والعزة...قدوتي في هذه الحياة

أبي العزيز......أدامك الله تاجا فوق رؤوسنا.

إلى كنز الحياة و سواعد الزمان إخوتي، أخواتي الأعزاء : ياسر، ياسين،علي، جمال الدين،غنية، منى، شهرزاد.

إلى كل أساتذتي وبالخصوص :سعاد بن شعيرة

وصورية بن شعيرة إلى كل صديقاتي: أسماء

حفيظة،نور...و كل من أكن لهم أسمى

مشاعر الأخوة إلى كل دفعة تخرج 2013

إلى كل من يذكره قلبي

ولم يكتبه قلمي.

سهام



شكر وتقدير

" رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي

وأن اعمل صالحا ترضاه لي وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

سورة النمل: 19

نحمد الله والتوفيق للحمد من نعمه ونشكره والشكر كفيل بالمزيد من فضله وكرمه وقسمه ونسجد والتكبير باسمه ودمع الشكر يثني لان سهل لنا هذا العمل و سدد لنا في الخطي نورا أرشدنا لما يحبه و يرضاه .

بعد شكر الله تعالى على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع ، ومصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

وأيضا ما تقرر في شريعة الأحبة : " لا يعرف الفضل ذوي الفضل إلا أهل الفضل "

نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للأستاذة المشرفة : سعاد بن شعيرة على توجيهاتها و نصائحها القيمة و صبرها علينا حتى خرج هذا البحث إلى النور...........فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة علم المكتبات عرفانا بمساندتهم نصحا وتوجيها طيلة خمس سنوات ولا أستثني في كلمات الشكر هذه جميع عمال المكتبة ومصلحة الانخراط ولان الفضائل أغرقتنا و الحصر غي ممكن و عذرنا حجة لنكون منصفين أمام الجميع فالشكر لمن ساعدنا من قريب أو بعيد وناصرنا خلال سنين الدراسة إخوة في الله.

سهام


قائمة المحتويات

قائمة المحتويات


قائمة الجداول

قائمة الجداول


قائمة الاشكال

قائمة الأشكال


الفصل المنهجي

تمهيد:

إن المجتمعات الإنسانية لا تحي فقط في الحاضر، وإنما تهمها من أين انحدرت لتستطيع أن تبني وجهتها في المستقبل، هذه شهادة للمؤرخ الفرنسي: AUGUSTIN . THIERRY نستقرأ من خلالها الأهمية البالغة للأرشيف في حياة المجتمعات، فالأرشيف هو ذاكرة الأمة ومصدر أولي من مصادر المعلومات، وأكثرها دقة وموضوعية ،حيث حظي بالاهتمام في كثير من بلدان العالم سواء من طرف الجهات الرسمية ، أو على المستوى العلمي بين رجال العلم والباحثين والجمعيات العلمية [1].

لكن بالرغم من هذه الأهمية التي يكتسيها الأرشيف في المجتمع بصفة عامة ، وفي كتابة التاريخ على وجه الخصوص، فهناك من يقول أن الأرشيف مصدر يختزن كنوز معلوماتية بالرغم من ذلك فهو قليل الاستعمال :

« on domaines de la vie passée mais qui son inconnus au public . . . ce qui est moins connu c ést l'utilité des archives pour une série d'autre disciplines » [2]

هذه المقولة توضح من جهة غنى الوثائق الأرشيفية باعتبارها الشاهد الأساسي على تاريخ الأمة فيعتبرها : HENRI BAUTIER مخابر للبحث التاريخي بقوله :

« ..les dépôts d'archives sont devenus les laboratoires indispensables de la recherche historique »

ومن جهة أخرى تعبر هذه المقولة عن عدم الاهتمام بهذه المصادر الوثائقية كمصدر معلومات ضروري لمختلف التخصصات وليس فقط بالنسبة للمؤرخين كما أضاف HENRI BAUTIER [3]:

« …l'ambition nouvelle ;des archivistes c'est que la masse des documents réunis par eux ne serve pas seulement à l'historien ; spécialiste ;mais soit aussi mise à profit pour développer …le gout de l'histoire …dans le public en général : sa culture historique »

إذن تعاني الوثائق الأرشيفية عدم التقدير لأهميتها العلمية ، وهذا يتضح لنا من خلال سلوك الباحث في الابتعاد عن استخدامها كما أشار إلى ذلك HELFENSTERN [4].

---

[1] - الخولي، جمال . مدخل لدراسة الأرشيف . القاهرة : دار الثقافة العلمية، 2002 ، ص 15 .

[2] - Gossi ;antone . archives luxe on nécessité ? la situation et les taches des archives en suisse . bern :s.ed,1985 ,p13 .

[3] -Bautier ,Henri. les archives *. In l'histoire et ses méthodes .paris : Gallimard . 1961 ,p1121.

[4] - حمدي، احمد ' ناهد . الوثائق و نظم التصوير الميكروفيلمي. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ' 1992، ص 45 .

ومن خلال هذه الآراء التي تبين أهمية الأرشيف في كتابة التاريخ ، وعدم اهتمام الباحثين بمختلف تخصصاتهم العلمية بوجه عام، والباحثين في التاريخ بوجه أخص، وهو الشيء الذي أثار فضولنا لتناول ومعالجة هذا الموضوع حيث كان عنوان دراستنا دور الأرشيف في كتابة التاريخ، وكانت وجهتنا مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2، و قد تم تقسيم عملنا إلى فصلين:

الفصل الأول بعنوان: " الأرشيف والتاريخ " ولقد تناولنا فيه تعريف الأرشيف التاريخي، علاقة الأرشيف بالتاريخ، أهمية الأرشيف في كتابة التاريخ، مصادر كتابة التاريخ.

أما الفصل الثاني: خصصناه للدراسة الميدانية، حيث كانت مجريات الدراسة مع أعضاء مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة2 ، حاولنا من خلالها إبراز دور الأرشيف في الكتابة التاريخية، ولاسيما المتعلقة بإعداد البحوث العلمية من رسائل ماجستير ودكتوراه ، والتعرف على مدى قناعة الباحثين بالأرشيف كمصدر أولي وأساسي في كتابة التاريخ ،ودرجة استخدامهم له في أبحاثهم ودراساتهم التاريخية.

1. إشكالية البحث:

يعد الأرشيف من أهم المراجع التاريخية، ومصدرا أساسيا في فهم ودراسة الأوضاع السياسية ،الاقتصادية، الاجتماعية ،والثقافية لكافة الأقطار والأقاليم فمنه يكتب التاريخ الذي يعد العنصر الأساسي للوعي التاريخي، فالتاريخ لا يكتب من العدم بل يكتب من مجموعة من المصادر، ومنها الوثائق التي تعد الأصول النزيهة التي يجد العلماء و الباحثون بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ، ويستكمل منها الحلقات المفقودة. والأرشيف منبعا ماديا أصليا للدراسات والأبحاث التاريخية بصفة عامة ، والأكاديمية الجامعية بصفة خاصة، يجد فيه الباحث حقائق محتها عوامل النسيان من الذاكرة البشرية، فيستمد منه مصادر دراساته وأبحاثه، وتفتح له مجال النقد وتصحيح الأخطاء الشائعة ، وإثبات حقائق قائمة. فالعلاقة بين علمي الأرشيف والتاريخ هي علاقة متكاملة ، تربط المؤرخ أو الباحث بالأرشيفي برباط الهدف الذي يسعى إليه كليهما ، فالباحث يهدف للوصول إلى الحقيقة من خلال الوصول إلى الوثيقة ،والأرشيفي يعمل على إيصالها إلى طالبيها ، فهو يشجع على الأبحاث التاريخية ويساهم في كتابة التاريخ من خلال الحفاظ على الأرشيف ،ومعالجته وتسيير عملية الإطلاع واستقطاب الباحثين وفق ما يسمح به القانون وأخلاقيات المهنة الأرشيفية.

ومن جهة ثانية نجد أقسام التاريخ في الجامعات تشجع على الأبحاث العلمية في شتى التخصصات، ومما لاشك فيه أن استخدام الأرشيف في هذه الأبحاث يعد أمرا ضروريا ، كونه من المصادر الأولية في الكتابات التاريخية، وبالأخص الأبحاث المتعلقة بالدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه ، ولمعرفة صحة هذا الكلام قمنا بإجراء هذه الدراسة والتي هي بعنوان : دور الأرشيف في كتابة التاريخ: دراسة ميدانية بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي، ومنه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- هل يساهم الأرشيف في كتابة الأبحاث والدراسات التاريخية ؟ .

التساؤلات الفرعية:

من أجل معرفة أوسع عن الموضوع قمنا بطرح مجموعة التساؤلات التالية:

1. ما هي المصادر الأكثر استخداما في كتابة التاريخ من طرف الباحثين؟

2. هل يستخدم الباحثون في التاريخ بجامعة قسنطينة 2 الأرشيف في رسائل الماجستير والدكتوراه ؟ .

3. ما هي نسبة استخدام الأرشيف في رسائل الماجستير والدكتوراه بمخبر البحوث جامعة قسنطينة 2؟

4. هل يستخدم الباحثون في التاريخ بجامعة قسنطينة 2 الأرشيف الخاص في رسائل الماجستير والدكتوراه ؟ .

5. هل التخصص الفرعي للباحث يفرض عليه استخدام الأرشيف؟

2.فرضيات الدراسة :

الفرض العلمي هو تعميم لم تثبت صحته ،و يحاول الباحث أن يتحقق من صدقه من خلال خطوات منهجية محددة ،ومتقنة يقوم باجراءها [1] ، وتعتبر الفرضية تخمين للظاهرة ، إذ من خلالها تعمل على تحديد المعلومات المتصلة بالمشكلة المدروسة ، وهي التي تقود بحثنا إلى اتجاه ثابت تربط بين العناصر النظرية والميدانية ، ومن أجل التساؤلات التي قمنا بطرحها لمعرفة مدى استخدام الأرشيف في كتابة التاريخ من خلال أعضاء مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي لقسم التاريخ بجامعة قسنطينة 2 ،ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة قمنا بصياغة الفرضيات التي كانت على النحو التالي :

الفرضية العامة :

يساهم الأرشيف في إثراء الأبحاث و الدراسات التاريخية من خلال الاعتماد عليه في الكتابة التاريخية .

الفرضيات الجزئية :

1 – يعتمد الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 على المراجع الثانوية بالدرجة الأولى في كتاباتهم.

2 – قليلا ما يستخدم الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ بجامعة قسنطينة 2 الأرشيف .

[1] - محمد ،معز، محي . كيفية كتابة الأبحاث و إعداد المحاضرات ، القاهرة : دار المطبوعات الجامعية ، 2004 ، ص. 63 .

3 – نسبة استخدام الباحثين في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 الأرشيف في رسائل الماجستير والدكتوراه هي نسبة ضئيلة.

4 – يستخدم الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 الأرشيف العمومي.

5 – الباحثون في التاريخ الحديث والمعاصر هم الأكثر استخداما للأرشيف في كتاباتهم.

3.أهمية الموضوع:

لما كان التاريخ مرآة الأمم يعكس ماضيها و يترجم حاضرها ،ويستلهم من خلاله مستقبلها كان من الأهمية الاهتمام به ، والحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال القادمة ،حتى يتسنى للباحث كتابة ذلك التاريخ من خلال المصادر التاريخية وإيصال هذا التراث ، وتسند هذه المهمة عادة إلى الأكاديميين والجامعيين المتخصصين والمؤرخين .

وقد تركزت أهمية دراستنا في الوصول إلى نتيجة تؤكد أو تنفي إعتماد الباحثين في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 في رسائل الماجستير والدكتوراه على الأرشيف كونه من المصادر الأساسية التي تقدم معلومات أولية عن التاريخ .

4.أهداف الموضوع:

نهدف من خلال هذه الدراسة للوصول إلى جملة من الحقائق من بينها :

- ❖ إبراز دور الأرشيف في إثراء الأبحاث والدراسات التاريخية .
- ❖ التعريف برسائل الماجستير والدكتوراه في التاريخ المعتمدة على الأرشيف .
- ❖ التعرف على مدى قناعة الباحثين في التاريخ بمخر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 بالأرشيف لكونه مصدرا رئيسيا لكتابة الأبحاث التاريخية .
- ❖ التحسيس بقيمة الأرشيف ودوره في كتابة التاريخ .
- ❖ الإلحاح على ضرورة تلقين طلبة التاريخ مهارة البحث واستخدام الأرشيف في الكتابة التاريخية .

❖ إثراء مكتبة المعهد بدراسة جديدة .

❖ تحسيس القائمين على الأرشيف بضرورة التماشي مع متطلبات البحث العلمي واستقطاب الباحثين .

5.أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لموضوع دور الأرشيف وكتابة التاريخ دراسة ميدانية :بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة2 ، لم يكن من باب الصدفة ، كما لم يكن من باب الحتمية الدراسية أي إعداد مذكرة التخرج فحسب بل توجد من وراء دراستنا عدة أسباب نذكر منها :

❖ قلة الدراسات في هذا المجال .

❖ أهمية هذا الموضوع بالنسبة للأرشيفيين والمؤرخين .

❖ محاولة الجمع بين المعرفة الأرشيفية والتاريخية والخروج بمنتوج معرفي أكاديمي جديد.

❖ الاهتمام بالأرشيف والتراث الثقافي والإحساس بأهمية الموضوع والميل الشخصي لمجالي الأرشيف والتاريخ.

6.منهج الدراسة :

هو مجموعة الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة [1]، و يعرف أيضا بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم والطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة . [2]

وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراستنا، من خلال التعرف على أراء الباحثين في التاريخ حول أهمية الأرشيف ومدى الاستفادة منه في البحث العلمي.

[1]- مرسلي ، احمد . مناهج البحث العلمي و علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،2003 . ص.93 .

[2] - شروخ ، صلاح الدين . منهجية البحث القانوني للجامعيين ، الجزائر : دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2003 ،ص. 93.

7.الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة في تحديد مسار الموضوع المراد دراسته، ومن المعروف أن أي بحث يستدعي ما سبقه من بحوث أن يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون للاستفادة مما وصلوا إليه، ولعدم ضياع الجهود التي لا مبرر لها، ولكي يكون بحثا محددا لا تكرار فيه للبحوث السابقة [1] . ومحاولة منا الإلمام بأهم الدراسات السابقة في موضوع البحث فإن الملاحظ هو قلة هذه الدراسات وندرة الأطروحات في هذا المجال ومن بين هذه الدراسات القليلة نجد:

الدراسة الأولى:

دراسة حول دور الأرشيف العثماني في كتابة تاريخ الجزائر / فنيش، إلهام " مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص تقنيات أرشيفية لعام 2010 وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي :

النتائج على ضوء الفرضيات :

- الفرضية الأولى : "يوجد بمركز الأرشيف الوطني رصيد لا بأس به من الوثائق العثمانية" فقد تحقق هذه الفرضية نسبة 100% وذلك حسب ما أكده .....أثناء المقابلة وكذا زيارتنا للمخازن الخاصة بالأرشيف العثماني ومن خلال ما تبين الدراسة الميدانية وما تحصلنا عليه.
- الفرضية الثانية : والتي كان مفادها " الدولة الجزائرية تبذل جهدا في حماية التراث اللامادي" كانت إجابة المدير العام لمركز الأرشيف الوطني أن العمل قائم على قدم وساق من أجل استرجاع الوثائق العثمانية المحفوظة خارج الوطن وتسوية مشكل النزاع الأرشيفي وفعلا استرجع كم هائل من الوثائق التركية ولم يبق إلا جزء قليل بفرنسا, وبالتالي فقد تحققت فرضيتنا الثانية.
- الفرضية الثالثة : "تنوعت وتعددت وسائل البحث الخاصة بالرصيد العثماني " هذه الفرضية تحققت نسبيا, تبين لنا من خلال المقابلة مع العاملين بالمكتبة وبقاعة المطالعة وجود صعوبات كبيرة في الحصول على هذا الرصيد وذلك لأن وسائل البحث الخاصة به اقتصرت على فهرس تحليلي واحد وهو غير موجود أصلا بالمكتبة.
- الفرضية الرابعة : " كون الأرشيف العثماني مصدر هام لكتابة التاريخ الجزائري " هذه الفرضية تحققت من خلال كونه أكثر طلبا للإطلاع من طرف الباحثين وكذا الاستناد عليه بصفة كبيرة من جانب المؤرخين في كتاباتهم التاريخية سواء الجزائريين أو المؤرخين الأجانب.

---

[1] - الزويلق ، مولدي ، الطراونة . منهجية البحث العلمي ، عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 1998 . ص 53

النتائج العامة :

بعد إجراء الباحثة للمقابلة وتحليل النتائج المتوصل إليها, ومن خلال ملاحظاتها التي استقتها أثناء دراستها الميدانية توصلت إلى النتائج التالية :

1. يحتوي مركز الأرشيف الوطني على رصيد هام للفترة العثمانية وما زاد في نموه هو استرجاعه من فرنسا وتركيا وحتى من بعض الدول الأخرى.

2. عدم التعاون بين مركز الأرشيف الوطني والمراكز الجهوية رغم وجود وثائق عثمانية مهمة في هذه المراكز ينبغي أن تكون في مركز الأرشيف الوطني.

3. وسائل البحث المتاحة في قاعة المطالعة حول الرصيد العثماني لا يلبي احتياجات الباحثين بالرغم من وجود فهارس تحليلية بعيدة عن أيديهم.

4. رغم وجود قاعدة بيانات بقاعة المطالعة إلا أنها تفتقر إلى مواضيع خاصة بالأرشيف العثماني حيث لم يتم إدخال البيانات الخاصة به.

5. يحتل الرصيد العثماني المرتبة الأولى من حيث الإطلاع من خلال ما لاحظناه في سجلات الإطلاع بالمركز.

6. المسؤولون على الرصيد العثماني غير مختصين في الأرشيف بل في التاريخ وهذا ما يدخل ضمن السياسة الوطنية للتوظيف إذ يفتح المجال أثناء طلبات التوظيف للتاريخ وعلم المكتبات.

7. خص المركز بعض الموظفين بدورات تكوينية بتركيا من اجل تجاوز مشكل اللغة والخط وحتى بمركز الأرشيف الجزائري أيضا.

8. تقتصر فئات البحث في الرصيد العثماني على المؤرخين, الباحثين في حين ينعدم طلبه ن طرف الأرشيف.

9. عولج الأرشيف العثماني بطريقة علمية منظمة.

10 يقوم مركز الأرشيف الوطني بإعداد مطبوعات (مجلات, دوريات, أدلة) إضافة إلى المعارض للتعريف بهذا الرصيد.

11. هناك اهتمام كبير من طرف الدولة الجزائرية والمركز باسترجاع الوثائق المحفوظة داخل و خارج الوطن.

<u>الندوات</u>

<u>الندوة الأولى</u> : الندوة الدولية حول الأرشيف الخاص بتاريخ الجزائر و المحفوظ بالخارج 16 – 19 فبراير 1998:أبو الرجال، علي احمد : الأرشيف مصدر من مصادر التاريخ ونقله من بلد إلى بلد بسبب فجوات في تاريخ البلد المنقول منه .

<u>الندوة الثانية</u> : الندوة الفكرية حول كتابة التاريخ و ترقية التشريع في التعامل مع الأرشيف: شيخي عبد الحميد : صعوبة كتابة التاريخ .

<u>الندوة الثالثة</u> : ندوة علمية حول كتابة التاريخ الوطني في أكتوبر 2010 بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس حيث تناولت للمواضيع التالية :

- ❖ دور الرواية الشفوية في كتابة التاريخ
- ❖ المخطوطات مصدر أساسيا لكتابة التاريخ الثقافي و الاجتماعي و السياسي للجزائر في العصر الوسيط أو الحديث .
- ❖ مصادر التاريخ الاستعماري في الجزائر من خلال أرشيف المؤسسات البنكية .
- ❖ مصادر تاريخ الجزائر في تونس .

<u>الندوة الرابعة</u> : ندوة عامة حول دور الأرشيف في كتابة تاريخ الأمم و الشعوب يومي 1 و 2 ماي 2012 بدولة قطر .

الندوة الخامسة : ندوة وطنية حول الذاكرة، التاريخ والأرشيف يوم 3 يوليو 2009 نظمها المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالرباط بالمغرب .

<u>الملتقيات:</u>

<u>الملتقى الأول:</u>ملتقى دولي حول : الأرشيف وأهميته في كتابة تاريخ الجزائر، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، أيام 5 – 6 – 7 نوفمبر وكانت نتائج هذا الملتقى كما يلي:

- ✓ الكتابة التاريخية وثيقة الصلة بالأرشيف على نحو يجعلها تغدو مستحيلة في ظل غيابه أو انعدامه .

✓ الأرشيف يسمح للمجتمعات الواعية بالتاريخ من الانتقال من مرحلة الذاكرة فحسب إلى مرحلة التاريخ العلمي الأكاديمي .

✓ الأرشيف يمنح في المقام الأول قيمة للدليل التاريخي عبر تبليغ الماضي من خلال إعادة بعث الحياة فيه.

✓ الذاكرة تحفظها الوثيقة المكتوبة التي تشكل المادة الخام التي يستمد المؤرخ منها الحقائق التي يبنى عليها الخطاب التاريخي.

8.تحديد المصطلحات :

تعتبر عملية تحديد المصطلحات المستخدمة في الموضوع خطوة ضرورية في أي بحث علمي ، تمكن الباحث في التحكم في عناصر بحثه ،وقد أدرجنا المصطلحات الأساسية في البحث وهي:

❖ - **الأرشيف :** هو مجموعة الوثائق المنظمة التي تتضمن الأوراق ، والكتب ، والخرائط والسجلات الوثائقية الأخرى ، التي أنشأت أو أوردت فيها والتي تتعلق بالمعاملات التجارية أو العامة ،والتي رؤي الإبقاء عليها لقيمتها المستمرة [1] .

❖ **- التاريخ :**

يقول ابن خلدون إن التاريخ هو : " فن عزيز المذهب، جم الفوائد شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضيين من الأمم في أخلاقهم ، والأنبياء في سيرهم ، والملوك في دولهم وسياستهم ، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا" ويقول أيضا " ......إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام ، والدول والسوابق من القرون الأولى ......وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق ...."[2].

وكلمة التاريخ في أبسط معانيها كما يفهمها الإنسان العادي ، لها معنى محدد تقريبا ،وهو التلفت إلى الماضي ومحاولة استذكاره ، واستعادة إحداثه لكن هذه الكلمة ارتبطت لدى الباحثين بمعنيين مختلفين : تستعمل عادة للتعبير عن حصيلة النشاط الإنساني في الأزمنة

---

[1]- الشامي ، محمد ، حسب الله ، احمد السيد . الموسوعة العربية : مصطلحات المكتبات و المعلومات : انجليزي – عربي ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 ، ص. 89 .

[2] - حلاق ، حسان . مناهج الفكر و البحث التاريخي و العلوم المساعدة و تحقيق المخطوطات ، لبنان : دار النهضة العربية ،2004 ،ص 11 .

السـابقة، و يـأتي اسـتخدامها بهـذا المعنــى مقرونــا عـادة بعبـارة " والآن يصـنع التـاريخ " إمـا الاستعمال الأكثر شيوعا فهو ذلك الذي يعتبر التاريخ سجلا للأحداث ،لا مجرد سرد للأحداث ذاتها [1] .

[1] - بن الاحرش ، عبد العزيز . دور المخلفات الأثرية في دراسة التاريخ القديم . مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، جامعة منتوري ، ع12 ، 1999 ، ص. 145.


الفصل الأول
الأرشيف والتاريخ

تمهيد:

يحتوي الأرشيف التاريخي على الوثائق المتعلقة بتاريخ المؤسسات والبلد كافة، وكذلك النواحي السياسية، والاجتماعية ،والثقافية ،والفنية ،والعسكرية، كما يحتفظ بالمعلومات الخاصة بالشخصيات التاريخية، والمؤرخين، والوثائق التاريخية ذات الأهمية الكبيرة، وذلك لكونها هي المرآة أو الفيلم الذي نشاهد فيه، أو عليه حال البلد ، أوالدولة ، أو الشعب على مر العصور والأزمنة، هذا فضلا عما يخلفه السلف للخلف ،وما يبينه الآباء للأبناء، وكذلك الوثائق التي عاصرت الاستعمار أو الاحتلال، والثورات والسياسات التي طبقت أو تطبق داخل الدولة، و رجال الحكم و المسؤولين.

وفي الوقت الحاضر لقي هذا الأرشيف الاهتمام ، وذلك بوضع كل الوثائق التي تختص في مجال أو ناحية من نواحي الأنشطة ، والأعمال في تخصصه، كوضع الوثائق العسكرية في الأرشيف العسكري، والسياسة في الأرشيف السياسي، حيث أن لكل علم أنشطة و لكل نشاط تاريخ، و هذا الأرشيف ينشأ تلقائيا وطبيعيا من الأرشيفات الأخرى، حيث أنه لا يبنى من الفراغ [1].

1.1.الأرشيف التاريخي:

يضم كافة الوثائق المتعلقة بتاريخ البلد ،وفي جميع النواحي: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية، الفنية، العسكرية وغير ذلك [2].

ويقصد به الوثائق التي أكدت قيمتها الدائمة ، وهذا نظرا للأهمية التاريخية ، والعلمية ويضم مختلف وثائق الهيئات ،والأفراد الذين لم يعودوا بحاجة إليها، ويعتبر الأرشيف التاريخي أهم الوثائق بالنسبة للمعلومات ، والمصدر الرئيسي للمعلومات التاريخية ، ومن هنا وجب الاهتمام بهذه الوثائق من حيث التنظيم ،والترتيب والحفظ ، والهدف منها هو مساعدة الباحثين في الوصول إلى معلومات مضبوطة، حيث نعتبر هذه الوثائق تراث الأمة وهوية الوطن[3]، ويرجع

---

[1] - سعيد ، عمر ، تركي ، علي . المعالجة الفنية للمعلومات : التصنيف ، التوثيق ، الفهرسة ،التكشيف ،الأرشيف . عمان : دار المعتز ، 2009 ، ص.276 .

[2] - الالوسي ، سالم ،عبود . الأرشيف تاريخه ، أصنافه ، إدارته . بغداد : المكتبة الوطنية ،1979 ، ص 56 .

[33]- سمعي ، صباح ،منصوري ، ناهد . تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في أرشيف الإذاعة الوطنية . مذكرة ليسانس . جامعة منتوري قسنطينة: علم المكتبات ،2007 ، ص. 20 .

إليها على مر الأزمنة ، فمدة استبقاء الوثائق في هذا العمر ليس لها مدة محدودة ،وإنما هي دائمة غير محدودة يتم حفظها نهائيا في ظروف ملائمة حتى تستخدم للبث فيما بعد ،إذا تم معالجتها ووضعها ،وإعداد وسائل البحث ،إذ يعد هذا الأرشيف إرثا ثقافيا و حضاريا للأمة[1].

ومن خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن الأرشيف التاريخي هو الذي يطلق عليه بالأرشيف النهائي ،أو أرشيف العمر الثالث ويحفظ للأجيال القادمة على مر العصور.

إذا يعتبر هذا العمر المرحلة الثالثة في حياة الأرشيف ، حيث يتكون من الوثائق التي تفوق مدة وجودها 15 سنة ، والتي أصبحت غير ضرورية لشؤون المصالح ،فإما أن تتلف أو تحول إلى دار الأرشيف التاريخي للحفظ الدائم إذا كانت لها قيمة دائمة ،أما مدة استبقاء الوثائق في هذا العمر فليس لها مدة محددة ،وإنما هي أبدية .

2.1.علاقة الأرشيف بالتاريخ:

إن لكل علم من العلوم ولكل نشاط من الأنشطة تاريخ يسجل بدايته وتطوره لذلك أصبح لكل مجال من مجالات المعرفة وثائقه الخاصة به يمكن الإطلاع عليها واعتبارها مادة أولية في مختلف عمليات البحث ويكون الأرشيف مصدر معلومات وجب على الباحثين الإطلاع عليه والاستفادة منه والأخذ مما يحويه من حقائق تاريخية تفيد الباحث إلى التوصل إلى نتائج علمية [2] .

ومما لا شك فيه أن معظم العلوم تتداخل فيما بينها فهي لها علاقة ببعضها البعض وهو ما ينطبق على علمي الأرشيف والتاريخ حيث لا يوجد تاريخ دون أرشيف فهو الممول الأساسي للناحية العلمية والمصدر الذي تستقي منه المادة الخام للأبحاث العلمية والتاريخية بصفة خاصة وذلك لما تحتويه مراكز الأرشيف من وثائق مرتبطة بكل جوانب الحياة [3] . فالعلاقة بينهما هي علاقة وطيدة ومتكاملة تتجسد في مدى استخدام الوثائق الأرشيفية في كتابة

[1] - بودويرة ، الطاهر . تثمين الرأس مال البشري في ميدان الأرشيف بين التكوين و ممارسة المهنة : دراسة ميدانية بمراكز الأرشيف . مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ،علم المكتبات ، 2008 ، ص 53 .

[2] - شوقي ، الجمل . الوثائق التاريخية دراسة تحليلية . القاهرة ،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ،2004 ، ص. 58.

[3] - سليمان ، كنان . استخدامات الباحثين للوثائق الأرشيفية : دراسة ميدانية بمصلحة أرشيف ولاية قسنطينة . مذكرة ماستر . جامعة منتوري قسنطينة: علم المكتبات ،2010 ، ص. 58.

وتسجيل وتوثيق الأحداث التاريخية وفي هذا الصدد يقول الأستاذ محمد حسين في كتابه " الوثائق التاريخية" :

" لقد برزت الناحية التاريخية والقيمة العلمية للوثائق وأصبحت مادة التاريخ والبحوث فالكتب التي نكتبها الآن ليست إلا وجهات نظر وتفسيرات للوثائق أما الوثائق نفسها فهي مادة هذه الكتب لذلك اعتبرت دور الوثائق جرن* التاريخ " [1] ومن هنا يمكن تحليل العلاقة المهنية والعملية بين كلا الطرفين فنجد الأرشيفي الوثائقي كما نجد المؤرخ إذ أن كلا منهما لديه صلة وثيقة بالوثائق والأحداث التاريخية .

فالأرشيفي هو الأمين على ذاكرة الأمة وحارسها حيث يسهر على معالجة الوثائق والحفاظ عليها انطلاقا من مبدأ المعادلة التي تربط قيمة وسرية الوثائق بمضمونها وظروف نشأتها لهذا فهو يعمل على تصنيفها حسب طبيعتها إلا أن عملية إتاحتها وتبليغها فهي تخضع للنص القانوني الذي يحدد مدة الحفظ والتبليغ .أما المؤرخ فهو من يبذل جهدا من أجل كشف الحقائق وإخضاعها للدراسة العلمية من خلال تحقيق الوثائق ونقدها وتحليلها وتوثيقها من أجل إبرازها لعامة الناس [2] وعليه فإنه لا وجود لتاريخ بدون وثائق فإذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ، ولذلك فان مراكز الأرشيف هي خزائن التاريخ.

3.1.أهمية الأرشيف في التاريخ:

للأرشيف أهمية قصوى في كتابة التاريخ باعتباره الوعاء الحافظ له وتتمثل أهميته فيما يلي:

1 – الأرشيف هو ذاكرة الأمة المشكلة من المادة الخبرية المصدرية المتكونة من كتابة و رسم و صورة و رمز و صوت.

2 – هو تدوين لحقيقة ما، فهو إسقاط لواقع ما أو موقف ذاتي معين.

---

[1] - أبو الفتوح ،حامد ، عودة . تشريعات الوثائق في مصر . دراسة نقدية . مجلة العربية 3000، 2006 . ع3 ، متاح على الرابط : www.alarabidub. org تمت الزيارة يوم : 14 مارس 2013 على الساعة : 22:37 .

[2] - سعاد ، بن شعيرة . الارشيف و حفظ ذاكرة الامة ، منتديات اليسير متاح على الرابط www.alyaseer. net : تمت الزيارة يوم 2013/04/2

3 – يحفظ الذاكرة و يثمن ماضي الشعوب وذلك من خلال الإطلاع على الوثائق ذات قيمة تاريخية وزمنية.[1]

4 – يكتسي قيمة علمية وإدارية في المصلحة المنتجة له لتسيير شؤونها الجارية.

5 – عبارة عن شهادة حية تسعى إلى إبداء رموز الوحدة الوطنية .

6 - يعتبر سجل التاريخ ومصدر من مصادر تدوينه .

7 – هو بمثابة مرجعية للبحث التاريخي و العلمي .

8 – خير دليل عن الأحداث و به تستقيم هوية المجتمع .

9- يعتبر أصدق تعبير لمسار الأمة التاريخي وتطور الدولة منذ قرون [2].

10 – مصدر أولي للتاريخ وهو يساعد في رفع مستوى الدراسات التاريخية .

11 – منه يستمد الباحث الحقيقة التاريخية والواقع لكتابة بحثه التاريخي [3] .

12 – قدرته على كشف التطورات الإدارية والإقتصادية والسياسية والإجتماعية للدولة والمؤسسات .

13 – إن التراث المكتوب في الوثائق الأرشيفية هو القاعدة الأصلية التي ترتكز عليها بنية كل أمة والوثائق هي الشاهد الأكبر على التاريخ والدليل الأعظم على السمة الحضارية لأي شعب من الشعوب .

14 – هو الأصل النزيه الذي يجد العلماء والباحثون بين ثنايا سطوره من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل منه الحلقات المفقودة [4].

15 – الوثائق هي الخزان الذي يمد الباحث بالحقائق والمعلومات الثرية المتنوعة [1] .

---

[1] - حافظي ،زهير . وسائل التكنولوجيا الحديثة و دورها في تطوير الخدمات الارشيفية : ارشيف بلدية قسنطينة من الاتمتة الى الرقمنة . مجلة cybrariane ، ع . 13 . متاح على الرابط: . http ://www ;journal cybrarians info/no13/archives.html تمت الزيارة يوم : 22 افريل 2013 على الساعة : 14:15 .
*

[2] - فنيش ، الهام . دور الأرشيف العثماني في كتابة تاريخ الجزائر : دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الوطني . مذكرة ماستر ، جامعة منتوري قسنطينة ،علم المكتبات ، 2010 ، ص . 11 .

[3] - محمود ،عباس ،حمودة .الأرشيف و دوره في مجال المعلومات الإدارية . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1985 ص.186.

[4] - عبد اللطيف ، عبد الرحمان ، بن احمد .الوثيقة و دورها في تأصيل التاريخ . مجلة السيف ،ع 3 متاحة على الرابط : http://www.alseef1.net/aseef/index .php. تمت الزيارة يوم 14/ 05 / 2013 على الساعة : 10:18.

ويمكن التحقق من أهمية الوثائق الأرشيفية وضرورة تجميعها والحفاظ عليها فيما أكده العالمان الكسندر و بيرك :" أنه لو تحطمت كل الآلات الحديثة ومعامل الذرة وبقيت دور الوثائق والمكتبات لتمكن رجال العصر والعلماء من إعادة بناء الحضارة الآلية والذرية ولكن لو ضاعت الوثائق والكتب فان عصر القوى الآلية والذرة يصبحان شيئا من آثار الماضي " [2].

ونحن نشاطر الباحثان في هذه المقولة لأنه يمكن إعادة بناء أي دولة من خلال الأرشيف فأي نشاط مهما كان نوعه سواء كان ذو طابع اقتصادي أو تجاري أو صناعي أو ثقافي، يسجل من خلال الأرشيف فهو مرجعية الدولة بصفة عامة والمؤسسة بصفة خاصة لذا يتوجب على كليهما الاحتفاظ به وحفظه للأجيال القادمة .

كما يذكر شلنبرج عن المؤرخ الأمريكي تشارلز اندروز " أنه قد أبرز أهمية الوثائق حينما قال كلما أدركنا أن التاريخ الحقيقي للدولة والشعب لا يكمن في الحوادث العرضية أو السطحية وإنما في السمات الرئيسية لنظامها الدستوري والاجتماعي، قدرنا الوثائق وحفظناها ولا يمكن للشعب أن يصبح سيد تاريخه حتى تجمع وثائقه العامة، ويعتني بأمرها و تيسر للباحثين و تدرس دراسة منتظمة [3].

ومن مقولة المؤرخ هذه نفهم أن أي دولة من الدول تفقد أرشيفها يضيع مستقبلها وبهذا تصبح غير قادرة على إعادة بناء نفسها من جديد، فأي دولة تهدف إلى استعمار دولة أخرى فإنها تسعى جاهدة إلى تخريب أرشيفها أو الاستيلاء عليه، حتى لا تستطيع النهوض من جديد وتعيد بناء نفسها، فالأرشيف يحوي وثائق مهمة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، السياسية، العسكرية، الثقافية، فلو تضيع هذه الوثائق تصبح غير قادرة على النهوض و الرقي من جديد، و هي السياسة التي حاول الإستدمار الفرنسي تطبيقها في بلادنا في فترة الاحتلال حيث عمد إلى الاستيلاء على أطنان كبيرة من الأرشيف وترحيلها إلى خارج الجزائر

---

[1] - مجبل ،لازم ، المالكي . علم الوثائق و تجارب في التوثيق و الأرشفة ، ط1 ، عمان :الوراق للنشر و التوزيع ‘ 2009 ص . 71 .

[2] - الفريح ، فريال . الوثيقة العربية و دورها الحضاري في حفظ ذاكرة الامة العربية ‘مجلة العربية 3000

[3] - عبد العزيز ،اليحيا ،نادية . خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق و المخطوطات . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2002 ، ص 55 .

والتخلص من أطنان أخرى عجز عن أخذها، وهذا بهدف تحقيق غايته التي تكمن في عجز الجزائر من إعادة بناء الدولة سياسيا واقتصاديا، اجتماعيا، عسكريا وثقافيا.

ومن خلال هذه الأهمية التي يكتسيها الأرشيف في مجال التاريخ والتي حاولنا إبرازها يتبادر في ذهننا التساؤل التالي : هل حقا الأرشيف يكتسي هذه الأهمية في كتابة التاريخ ؟ وهل الباحثين في مجال التاريخ يهتمون به كمصدرا أساسيا في كتابة أبحاثهم التاريخية ؟ وهو الشيء المبهم لدينا الذي سنحاول معرفته والتنقيب عليه في الفصل الميداني من بحثنا هذا.

4.1.كتابة التاريخ بين الموضوعية و الذاتية:

إن طلب الحقيقة التي يتقيد بها المنهج التاريخي يفرض أول ما يفرض التخلي عن المشاعر والنزعات الشخصية أو التأثر السياسي والتقيد بأقصى ما يمكن من الموضوعية، فيرى البعض أن المؤرخ أشبه بالقاضي الذي يصدر حكما فلا ينحاز ولا يتعصب ولا يتحامل أو يتحايل في أحكامه، ومن حق الماضين علينا أن ننقل أفكارهم وأعمالهم كما فهموها وطبقوها، لكن من حقنا كذلك أن نختار ما هو مهم أولا، ثم نفسرها دون عبث بالتاريخ الشيء الذي يؤدي إلى اهتزاز الثقة بالكتابة التاريخية،

ومهمة المؤرخ لا تقف عند حدود الرصد والنقل والتسجيل والفهم الذاتي لها، وإنما تقف عند الظواهر والتحولات التاريخية بعقلية علمية تغلب الموضوعية على الذاتية.

وإن إهمال أو تغييب وقائع تاريخية لأسباب تتدخل فيها العوامل الذاتية عند ممارسة الكتابة التاريخية يعتبر عملية تزييف للتاريخ، وقد تخرج الكتابة التاريخية عن الموضوعية إذا حاول أحد المؤرخين أن يفرض مذهبا معينا لتفسير التاريخ ماديا أو فكريا أو طبقيا أو دينيا لمجرد أنه يميل إليه بسبب انتمائه و بذلك تتراجع الموضوعية.

وإن أخطر أمر يواجه الكتابة التاريخية هو التحيز في البحث عن وثائق لتؤكد حكما مسبقا على الأحداث وفي الغالب هذا النهج لا يهدف للوصول إلى الحقيقة التاريخية بقدر ما

يعمل على تزييف التاريخ، لذا نسمع بين الحين والآخر مقولة إعادة كتابة التاريخ لهذا البلد أو ذاك وهي في حقيقة الأمر إعادة قراءة وثائق مسكوت عنها في التاريخ [1].

ومن وجهة نظرنا كأرشيفيين فإن الباحث الذي ينقب عن الحقائق التاريخية في مراكز الأرشيف هو في حقيقة الأمر مجبر على سرد الأحداث والوقائع التاريخية كما هي مدونة في الوثيقة، لأن من مميزات و خصائص الوثيقة الأرشيفية الأصالة و المصداقية، مما يؤهلها أن تحتل المرتبة الأولى من بين المصادر في البحث التاريخي ،وهو ما يضفي على هذا الأخير قيمة علمية لا يمكن أن تحققها باقي المصادر التي تتعرض للتحريف والتزوير، مما يخلق نوعا من الشك لدى الباحثين، ويجعلهم يحققونها لإثبات صحتها ،وهو ما يكلفهم جهدا وعناء كبيرين، إضافة إلى خاصية النشأة الطبيعية التي تتسم بها الوثيقة الأرشيفية ،حيث يتم تسجيل الأحداث تلقائيا دون تعمد ،وهو ما يزيد من صحة وصدق الوثيقة، فيجنب الباحثين إدخال ميولاتهم الذاتية والشخصية ويحتم عليهم نقل المعلومات المدونة عليها كما هي ،الخصائص التي يتميز بها الأرشيف تجبر الباحثين على الكتابة بموضوعية وكتابة التاريخ كما حدث في الماضي دون أي زيادة أو نقصان.

5.1.<u>صعوبات كتابة التاريخ:</u>

إذا كانت الفلسفة أم العلوم فالأرشيف حافظها ودليل وجودها حاضرها وماضيها، وليس ذلك تجاوزا ولا استنقاصا للعلوم الأخرى، ولن يتأت ذلك إذا لم تجتمع بعض الشروط الخاصة بالتراكم المعرفي للتاريخ كمادة علمية وذلك على مستويين: مستوى هيكلي تنظيمي، ومستوى شخصي وجماعي في آن واحد.

فالمستوى الهيكلي يتعلق بالأطر التي تشع منها المعرفة التاريخية، أما المستوى الشخصي والجماعي فإنه يتعلق بما يتجمع لدى الفرد والجماعة الذي يجعل الرابط وثيقا فيما بينهما، وهذا ما يجب المحافظة عليه في تجنيب المجتمع أي اهتزاز قد يضر بالوحدة العامة،

[1] - التميمي ، عبد المالك . الموضوعية و الذاتية في الكتابة التاريخية المعاصرة : جدلية العلاقة بين الموضوعية و الذاتية في الكتابة التاريخية ،مجلة النبا ، 2001 ،ع7 '. متاح على الخط : http://annabaa.org/nba58.htm تمت الزيارة يوم :6 / 04 / 2013 على الساعة : 9:12 .

وهذا نظرا لصعوبة توفير معرفة تاريخية كاملة أو متكاملة لكل المستويات خاصة في الموانع التي تحول دون توفير المادة التاريخية، والمتمثلة فيما يلي:

- **المادة الناقصة:** قلة المصادر و بعثرتها عند الخواص و في الخارج.
- **المادة المكملة:** روافد المعرفة التاريخية مثل الشهادة الشفوية.
- **الإطار العلمي المعالج للمادة التاريخية:** بجميع أنواعها أساسية كانت أم فرعية (مكملة) ويتعلق هنا الأمر أساسا بالمؤرخ: العنصر المحوري الذي بدونه لا يمكن نشر المعرفة التاريخية كمعرفة علمية موضوعية (مع كافة التحفظات فيما يخص الموضوعية في التاريخ). إذن هناك صعوبة توفير المادة عامة والوثيقة بصورة خاصة والأسباب معروفة .
- **صعوبة الاستغلال:** قلة المؤرخين من حيث العدد و ينجر عن ذلك عدة نتائج:

- قلة الإنتاج للمادة التاريخية العلمية التي يحتاجها الهيكل التعليمي الذي ينشر المعرفة التاريخية المتوازنة .
- ارتفاع الضغط الاجتماعي تعطشا للمعرفة التاريخية مما يؤدي إلى الأزمات الاجتماعية و إلى كثرة المتطفلين .
- عدم الفصل في الخلافات التاريخية الأساسية حول القضايا العالقة في التاريخ مما يؤدي إلى الانقسام و الانحياز لهذا الرأي و ذاك .

- **واقع المعرفة التاريخية:** هناك تيارات مختلفة في المجتمع مثل :

- رواسب المدرسة التاريخية الفرنسية .
- ازدحام المادة التاريخية المعاصرة بشكل عام غير مدروس و غير منقح بما تقتضيه المعرفة الحقة .
- غلبة الرواية الشفهية على الحقيقة المستمدة من الوثيقة و بالتالي تأصيل الخلاف حول القضايا الأساسية العالقة (نسبة حجية الوثيقة) [1].
- تأثير ما يكتب في الخارج على ما يكتب في الداخل .

[1] - ملحم ، إسماعيل . الذاكرة و التظليل الإعلامي : تزييف الوعي و تزوير التاريخ . سوريا : الدراسات و البحوث 2004 ، ص . 216 .

- تسييب التاريخ: عدم التبين مما هو موجود من أرصدة وثائقية على الساحة الوطنية مما يزيد في النقمة على المؤسسات ويرفع الاعتقاد بان هناك منع للإطلاع على الوثائق.

خلاصة القول : لا تنفصل الهوية عن التاريخ و لكي نحافظ على الهوية عبر تتابع الأطوار التاريخية يقول جاك بيرك لابد من وجود ثوابت و بدونها سيكون الأمر تغييرا في الكينونة بعيد عن التضليل الإعلامي و التلاعب بالتاريخ [1] .

بعد عرضنا لأهم الصعوبات التي تواجه كتابة التاريخ لا يسعنا سوى أن نقول أن أي بحث علمي مهما كان نوعه تواجهه صعوبات وعراقيل أما فيما يتعلق بالكتابة التاريخية فان أبرز ما يعيقها هو عدم قدرة الباحث على البحث في مكنونات الأرشيف، وتعرضه إلى معاملات تتنافى وأخلاقيات المهنة الأرشيفية من طرف الأرشيفيين، كذلك عدم تنظيم الأرشيف ووصفه وتصنيفه وفهرسته، عدم وجود وسائل بحث كافية للأرشيف التاريخي، إضافة إلى صرامة القانون الأرشيفي (88-09)، هذه الصعوبات تخلق نوع من العرقلة للباحثين وتكبح رغبتهم في البحث في مراكز الأرشيف ومن هنا يتبادر في ذهننا التساؤل التالي : هل يعاني الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الاسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة2 من مثل هذه العراقيل ؟ وهل هذه العوائق تؤدي بهم إلى اعتزال الأرشيف في الكتابة التاريخية ؟

6.1.البحث التاريخي:

هو الطريق الذي يختاره الباحث في تجميع معلوماته وبياناته العلمية في دراسة الموضوع وهذا البحث يربط الحاضر والماضي والمستقبل ويعتمد على أدلة وأدوات ومصادر يمكن استعمالها بعد التأكد منها ولهذا فإن أي بحث مهما كان الأسلوب المتبع فيه لا غنى له عن الإستعانة بمعطيات المعرفة التاريخية لأن التاريخ مليء بالتجارب والبراهين والمعالجات وكل هذه تفيد كل باحث لأن دراسة أي ظاهرة أو مشكلة لابد وأن يكون لها تاريخ ولذلك ظهرت أهمية البحث التاريخي في كافة العلوم [2] .

---

[1] - شيخي ، عبد المجيد . صعوبة كتابة التاريخ . الندوة الفكرية حول كتابة التاريخ و ترقية التشريع في التعامل مع الأرشيف ، الجزائر ، 20 جوان 2004 ، ص . 42 .

[2] - الصرايرة ، خالد ،عبده.الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات ، عربي انجليزي ،عمان : دار كنوزالمعرفة العلمية .2010 ،ص 41 .

7.1.أهمية البحث التاريخي: تتمثل أهمية البحث التاريخي في النقاط التالية :

- الكشف عن ما هو غير معروف (بعض الأحداث التاريخية لم تسجل) .
- الإجابة على الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي .
- توضيح العلاقة بين الماضي و الحاضر لان معرفة الماضي يمكن أن تقدم منظور أفضل لأحداث الحاضر .
- المساعدة في الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات والمبادئ وظروف نشأتها.
- التعرف على مشكلات الإنسان في الماضي وأساليبه في التغلب عليها والعوائق التي حالت دون إيجاد حل لها .
- تحديد العلاقة بين الظواهر وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- تسجيل وتقييم انجازات الأفراد، المنظمات أو المؤسسات.
- المساعدة على فهم الثقافة التي نعيش ضمنها [1].

لكن البحث التاريخي من دون الأرشيف لا يمكن أن يكسب هذه الأهمية والقيمة فالباحث الذي لا يستشهد بالأرشيف في بحثه تنقص قيمته العلمية وتنزل إلى مستوى أدنى من المستوى المطلوب فالوثائق الأرشيفية هي الأصول الحقيقية التي لا يمكن أن تعوضها المصادر والمراجع الأخرى .

8.1.خطوات البحث التاريخي:

من المعلوم أن أي بحث علمي يمر بمجموعة من المراحل والخطوات وهو ما ينطبق على البحث التاريخي والذي سندرج أهم خطواته فيما يلي:

1.8.1.اختيار موضوع البحث:

بعد إبداء الباحث رغبته في البحث عليه أن يختار موضوعا لبحثه بنفسه وأن لا يأخذ موضوعا يقترحه عليه الأستاذ المشرف بل يجب أن يقوم ببحث أصيل مبتكر في العلم ويكشف حقائق تاريخية جديدة [2].

---

[1] - جواد ، جعفر ،ابتسام . محاضرات في مناهج البحث : قسم اللغة الانجليزية متاح على الرابط : http:// www.uobabylon . edu .iq تمت الزيارة يوم : 09/ 05 / 2013 على الساعة : 29: 14 .

[2] - يزبك ، قاسم .التاريخ و منهج البحث التاريخي ، بيروت : دار الفكر اللبنانية ، 1990 ، ص 84

2.8.1.جمع الأصول و المصادر و المراجع:

في هذه المرحلة يتوجب على الباحث أن يجمع المادة التاريخية للموضوع الذي وقع عليه اختياره من وثائق ومصادر وأصول مطبوعة أو مخطوطة، ومراجع عامة أو خاصة مع حصر الآثار والمخلفات التي تتعلق به [1].

3.8.1.نقد الأصول التاريخية :

تطبق أساليب النقد الداخلي و الخارجي على جميع أنواع المصادر الأولية كالوثائق والشهادات الشفوية والمذكرات والمنشورات الرسمية أو الوثائق الأرشيفية، والنقد التاريخي نوعان:

- **النقد الخارجي للوثائق :**

يهدف النقد التاريخي الخارجي إلى التحقق من صدق النص التاريخي من حيث الشكل و يشمل :

- نقد الوثيقة أو المخطوطة للتأكد من صحتها كوثيقة .
- هل الوثيقة تمثل النسخة الأصلية، أم حدث أي تعديل عليها، وان حدث التعديل أين حدث؟ ولماذا حدث ؟ .
- هل كتبت الوثيقة بلغة العصر المنسوبة إليه.
- ما هو المكان الذي ظهرت فيه الوثيقة [2].

- **النقد الداخلي للوثائق:**

بعد الانتهاء من عمليات النقد الخارجي، يتجه الباحث إلى الخطوة التالية، و هي النقد الداخلي أو الباطني الذي يركز على بيان ما قصده مؤلف الوثيقة من كلامه، ثم معرفة صدقه في الرواية، سواء أكان شاهد عيان، أم ناقلا عن غيره، والنقد الداخلي في أصول

[1] - عثمان ، حسن . منهج البحث التاريخي ، القاهرة : دار المعارف ،1964 ،ص 68 .
[2] - النجار ،فايز ،جمعة . أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي ، عمان : دار الحامد ن 2009 ، ص 77 .

البحث التاريخي على نوعين، نقد داخلي ايجابي، ونقد داخلي سلبي، فالايجابي يفسر النص ويظهر معناه،والسلبي يكشف الستارعن مأرب المؤلف وأهوائه ودرجة تدقيقه في الرواية[1].

4.8.1.إثبات الحقائق:

لا يوصل النقد وحده إلى الحقيقة التاريخية وإثباتها بل هو مرحلة هامة، ويقوم الباحث بجهد لإثبات الحقائق من خلال خطوات تاريخية من تصنيف المادة التاريخية التي قام بنقدها، وتأكيد صحتها وتقسيمها حسب الموضوعات، ومن ثم عقد مقارنة بين المعلومات والآراء المختلفة بكل نقطة أو موضوع على حدا، ثم المقارنة بين الروايات التاريخية المتعارضة فيأخذ أحدها أو يهمل بعضها، حتى يجد الرواية الصحيحة .

ولا ينبغي الاعتماد على رواية يكون لها مصدر تاريخي واحد، والبحث عن مصادر أخرى أو الإشارة إلى تعذر العثور على تلك المصادر، وإذا كانت المصادر حول حادثة معينة، لم تصل إلى حل محدد فعلى الباحث أن يحاول الوصول إلى تلك النتيجة، وأن يهتم بالوصول إلى تلك الواقعة و إثبات صحتها [2].

9.1.دور الوثائق في البحث التاريخي:

تلعب الوثائق دورا مهما في مجال البحث التاريخي فالوثيقة ككلمة هي مادة المؤرخ تعني القول بأن التاريخ ركنيين: مادة تقدمها الوثيقة وذهن مؤرخ يتناول هذه المادة ويعالجها بوسائله. و من هذه المقولة يمكن إبراز دور الوثائق في البحث التاريخي فيما يلي :

- ❖ الوثائق هي المعين الذي يستمد منه الباحثون و المؤرخون مصادرهم التي يعتمدون عليها في دراساتهم و أبحاثهم .
- ❖ هي المرجع الأساس للبحث العلمي و الأصول التي يعتمد عليها تدوين التاريخ .
- ❖ تثري الأبحاث العلمية في جميع المجالات ' الإدارة ' السياسة ' الاقتصاد ' و القضاء و الجيش و العلم و الدين و تراجم الأعلام و انساب الحكام و الصناعة و الإحصاء و الأدب و الفنون و غيرها .

---

[1] - طه ، ذنون ،عبد الواحد . أصول البحث التاريخي ،الرياض : دار المدار الإسلامي ، (دت) ، ص 143.

[2] - الزيدي ، مفيد . منهج البحث التاريخي ،عمان : اطلس للطباعة والنشر ، 1992 ، ص .171 .

❖ الوثائق هي كنوز المعرفة [1].

❖ الوثائق من أهم أوعية حمل المعلومات التي لا يسهل التعامل معها مثل باقي المواد المنشورة فهي نتاج غير مقصود يهدف إلى تأدية نشاط و لها طبيعة خاصة في الاستخدام[2].

والذي يكتب التاريخ دون أن يحصل على مجموعة من الوثائق الأساسية الجديدة أو التي لم يكن قد سبق استخدامها استخداما علميا مكتملا تنقص قيمة بحثه العلمية أو تتضاءل أو تنعدم مهما بذل من مجهود، فالباحث عن الوثائق يشبه المنقب عن الآثار الذي يظل زمنا طويلا ينقب في مناطق مجهولة حتى يعثر في النهاية على ما يرضيه و يرضي العلم، لذا عليه ألا يكتفي بالبحث في مركز أرشيف واحد بل يقتضيه البحث العلمي أن يتجه إلى العمل في مراكز أرشيف أخرى في أمكنة متعددة تتناول موضوع دراسته[3].

وكخلاصة للدور الذي تلعبه الوثائق في البحث التاريخي نقول أن الوثائق هي عماد البحث العلمي فهي تمد الباحثين بتفاصيل صغيرة يمكن أن يعاد بناء التاريخ على أساسها فلا تاريخ دون وثائق وأي بحث من دون وثائق تنقص قيمته العلمية، وعليه يتوجب على باحثينا الإلحاح على طلب الوثائق واستخدامها في أبحاثهم التاريخية، و ما على الأرشيفي سوى تلبية هذا النداء ومحاولة تسخير كل جهوده وطاقته خدمة للبحث العلمي .

10.1. مصادر المادة التاريخية:

كتابة التاريخ الصحيح لا تبدأ إلا بالنظر إلى المادة الخام الأولية كأحد عناصر البحث العلمي، وكما تستخدم في الكيمياء والفيزياء عناصر الفلزات والمواد الكيماوية الخاصة بالتجربة العلمية، تستخدم في الدراسة التاريخية مادة خام أولية وهامة للبحث العلمي، وهي المصدر التاريخي، تلك المادة الخام التي توفرت في دراسة التاريخ الحديث أكثر من أي فرع من فروع التاريخ الأخرى، فالتاريخ الحديث يمتاز بكثرة مصادره وتنوعها، فالكتب والدوريات التي تتحدث في هذا الفرع من فروع التاريخ تطبع بالآلاف كل عام، وتتناول

---

[1] - مجبل ، لازم ، المالكي . علم الوثائق و تجارب في التوثيق و الارشيف ، عمان : الوراق للنشر والتوزيع ،2009، ص 74

[2] - محمد ، فتحي ، عبد الهادي . الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات ، ع12 ، 2001 ، ص 14 .

[3] - يزبك ، قاسم ، المرجع السابق ص 91 .

موضوعات تاريخية بمختلف اللغات للمتخصص،و القارئ العادي، لذلك يجب على المؤرخ أو الباحث الواعي متابعة كل جديد فيها ليتعرف على حاجياته البحثية منها [1].

وتنقسم مصادر المادة التاريخية إلى فرعين رئيسيين:

1.10.1. المصادر الأصلية :

هي التي تنحصر في شهادة شهود العيان التي يسجلها أشخاص كانوا موجودين خلال وقوع الحدث أو مشاركين فيه سلبا أو إيجابا، و تعد المصادر الأصلية للتاريخ كثيرة و متنوعة ويأتي في مقدمتها الوثائق .

2.10.1. المصادر الثانوية :

هي التي تنقل غالبا عن المصادر الأصلية، كما أن بعض هذه المصادر يمكن أن نعتبرها أصلية في بعض الدراسات و ثانوية في بعضها الآخر

وأهم مصادر المادة التاريخية هي :

أ.**الوثائق :** بما أن البحث الذي لا يقوم على المصادر الأصلية، بحث ضعيف لا يرقى للمستوى العلمي المطلوب، وبما أن العثور على الوثائق الأصلية المتعلقة بموضوع البحث كالعثور على كنز، فالوثائق التاريخية تعد إذا من أهم المصادر التاريخية، والوثائق بمثابة الوقود الذي يحتاج إليه المحرك لتأدية وظيفته بالنسبة للكتابة التاريخية، وهي أيضا لب التاريخ، والمصدر الأول للكتابة التاريخية، وبغيابها يصعب على المؤرخ كتابة التاريخ الصحيح لأنه لا يستطيع التعرف على الماضي مباشرة إلا من خلال الآثار التي خلفها وراءه [2] . والوثائق أنواع أهمها :

❖ **الوثائق غير المنشورة :**

هي مجموعة الأوامر والخطابات والتقارير ومحاضر الجلسات والاجتماعات ومضابط المؤتمرات وسجلات وأوراق الدولة والساسة والمسؤولين وتقاريرهم السرية وتصريحاتهم العلنية، وكذلك ملفات الساسة المودعة بمراكز الأرشيف، ووثائق وزارة

---

[1] - شوقي ، الجمل . علم التاريخ : نشاته و تطوره ووضعه بين العلوم الاخرى ، القاهرة ، مكتبة الانجلومصرية ، 1982 ،ص.9 .

[2] - عبد المنعم ، الجميعي . منهج البحث التاريخي : دراسات و بحوث ، القاهرة ، مطبعة الجبلاوي ،1992 ، ص .40 – 42 .

الخارجيـة، ووثـائق مراكـز الأرشـيف الوطنيـة إضـافة إلـى البرقيـات والرسـائل المتبادلـة وإحصائيات رسمية، وهي التي تسجل الأحداث التاريخية وقت وقوعها[1] ، لذلك عدت الوثائق مصدر هام لأنها لو نشرت لأفادت كثيرا في حل كثير من الغاز التاريخ وحقائقه والتي لا تزال مبهمة إلى الوقت الحالي، وكذلك يدخل في عداد الوثائق غير المنشورة الوثائق الموجودة لدى بعض الأسر والأفراد، والذين لا يقنعون بضرورة إيداعها في مراكز الأرشيف، وعلى الرغم من أن بعض الأفراد عملوا على إيداع وثائقهم الخاصة كأمانات لدى مراكز الأرشيف إلا أنهم بعد فترة قصيرة من الزمن يطالبون باسترجاعها قبل أن يمضي وقت كاف لدراستها أو حتى نسخها، إضافة إلى الشروط الأرشيفية المتعلقة بالإطلاع والتي قد تمنع وصول الباحث لتلك الوثائق، أو تحول دون نشرها للمصلحة العامة، كما أن الوثائق الموجودة عند أصحابها، والتي تفتقر إلى الحفظ السليم تتعرض للتلف السريع والفقد، مما يؤدي إلى ضياع كثير من الحقائق التاريخية [2] .

- **الوثائق المنشورة :**

وهـي الوثـائق التـي قامـت بعـض الجهـات بنشـرها لإرشـاد البـاحثين لموضـوعاتهم [3]، ولكن ورغم أهمية هذه الوثائق يجب على الباحث الواعي والواسع الثقافة أن يتأكد من صحتها، فهذه الوثـائق ليسـت كتـاب مقـدس و ينبغـي عليـه إخضـاعها لمقـاييس النقـد العلمـي البـاطني والظاهري لإثبات صحتها وعلى الرغم من أن كاتب الوثيقة قد عاش في وقت لم يكن في ذهنه أن مـا يكتبـه سيكون ذا قيمـة تاريخيـة أو سيعتمد عليـه فـي التـأليف التـاريخي، فربمـا أن هـذه الوثـائق كانـت تعبـر عـن رأي أصـحابها الـذي قـد لا يخلـو مـن التحيـز والهـوى والتحريـف والتزوير، لذلك يجب على المؤرخ أن لا يقبل ما جاء في الوثيقة، بل يجب عليه أن يقوم بتصفية وغربلة معلوماتها ويقارنها بوثائق أخرى، و مصادر أخرى كي يتوصل للحقيقة السليمة دون تحيز أو ميل للأهواء.

[1] - السيد ، عبد العزيز ، سالم . مناهج البحث في التاريخ الإسلامي و الآثار الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ، ب ت ،ص.14 .

[2] - عثمان ، زروق . الوثائق و دورها في البحث العلمي ، مجلة التاريخ و المستقبل ، مج1 ، ع2 ، كلية الآداب ، جامعة المانيا ، 1987، ص.139 – 144 .

[3] - السيد ،عبد العزيز . المرجع السابق ، ص.44.

وبالرغم من أهمية الوثيقة إلا أنها لا تصنع الحقيقة التاريخية بل تظل أداة صماء في يد من لا يعرف كيف يضفي علمه وخبرته فيها، لذلك فالوثائق بحاجة إلى مؤرخ واسع الثقافة وناقد حصيف يتمتع بقدرة علمية عالية بمعالجة المسائل التاريخية، والتعرف على ملابسات الواقع فيجتهد في إبراز ما بها من خفايا وإيضاح الجديد فيها وتلك هي الغاية الأولى للتاريخ[1].

ب.المخطوطات :

هي المؤلفات والدراسات والنصوص التي كتبها أصحابها في فترة تاريخية سابقة على ظهور الطباعة، ومن هنا استمد اسمها على أنها خطت باليد، و توجد في أشكال كثيرة وتودع في المتاحف، مراكز الأرشيف، والمعاهد المتخصصة، والزوايا والمساجد، بعد أن جمعت من المعابد وقصور السلاطين، والحكام، ودواوين الإدارة، وتكمن أهميتها في تسجيلها للموضوعات، والأحداث والتواريخ في حين حدوثها، ويلاحظ أن كثيرا من هذه المخطوطات قد كتبت بلغات قديمة كالعثمانية وغيرها كما أنها كتبت بلغة وتعبيرات لم تعد مستخدمة في عصرنا هذا وكثيرا منها تغلب عليها صفة الأدب والتصوف كما تمتلئ بالبديع وتتضمن معلومات تاريخية غير موجودة في مصادر أخرى [2] . وللمخطوطات شكلان هما:

- الخام غير المحقق
- المخطوطات المحققة المنشورة

ويوجد عدد كبير من المخطوطات غير المحققة، وهي بانتظار الباحثين كي يزيلوا عنها الستار لكي تخرج محققة لتساهم في نشر المعرفة التاريخية [3].

ج. مصادر الرحالة :

هي المصادر التي وضعها أولئك الذين جابو الأقطار ووصفها كل منهم كشاهد عيان لما دونه أثناء رحلته من المعلومات، واستقاها من أفواه أعيان العصر أو عامتهم .

د. مصادر الأقدمين المنشورة :

---

[1] - عبد المنعم ، الجميعي . المرجع السابق ، ص. 42 .

[2] - السيد ، عبد العزيز .المرجع السابق ، ص.68 .

[3] - عبد المنعم ،الجميعي . المرجع السابق ، ص .42 .

فائدة مصادر الأقدمين عظيمة للغاية، لأنها توضح لنا الغامض من الموضوعات التاريخية، لتوسعها في دراسة ما تناولته، و قد يكون مؤلفها من الذين عاشوا في العصر الذي يكتبون عنه، فتزداد الفائدة المرجوة من دراسته و لذا يجب معرفة سنة وفاة كل مؤلف، و قد تحوي تلك المصادر أحاديث منقولة بواسطة شخص غير معاصر تماما من مصدر معاصر ضاع أو لا يعرف مكان وجوده وتنحصر فائدة مصادر الأقدمين في أنها تتيح للباحث تتبع أصل العقائد والأفكار والنظريات [1] .

هـ. المذكرات :

هي الكتابات الخاصة التي يدونها الساسة والزعماء وكبار الكتاب الذين صنعوا الحدث التاريخي، أو ساهموا في قضية تاريخية، أو كانوا قريبين منها كشهود عيان عليها، وهذه المذكرات مفيدة جدا كمصدر تاريخي في تحليل ودراسة أبعاد شخصية كاتبها [2] .

و. الأرشيف الشفوي:

ويمثل لقاءات مع شخصيات كان لها دور في صناعة الأحداث التاريخية في فترة معينة، ويلجأ لمثل هذا النوع من اللقاءات الباحثين الذين يكتبون موضوعات حول فترات معاصرة، وأهمية هذه اللقاءات تكمن في تزويد الباحث ببعض الحقائق التي يصعب عليه أن يجدها أو يحصل عليها في الكتب ووثائق الأرشيفات والباحث الذي يقوم بهذه اللقاءات مع الأحياء إنما يتجسد أمامه الماضي حيا في شخص من يلقاه، فيشعر عندئذ الباحث وكأنه عاش في الفترة التي يكتب عنها [3].

ويجب على الباحث بعد انتهائه من اللقاءات أن يسجل كل ما دار بينه وبين محدثيه بكل وضوح ودقة، وبذلك يتحول هذا اللقاء الشفوي إلى وثيقة خاصة غير رسمية .

ز. الدوريات :

---

[1] - حسن ، علي ، إبراهيم . استخدام المصادر و طرق البحث في التاريخ الإسلامي العام و في التاريخ المصري الوسيط ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام للنشر و التوزيع ، 1970 ،ص.44 .

[2] - السيد ، عبد العزيز . المرجع السابق ، ص. 62 .

[3] - عادل ، غنيم ، جمال ، حجر . في منهج البحث التاريخي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1999 ، ص.164-165 .

وهي الصحف والمجلات التي تصدر بشكل دوري، سواء كانت يومية، أسبوعية، شهرية، نصف شهرية، فصلية، نصف سنوية، سنوية، وأنواعها قد تكون سياسية، اجتماعية، اقتصادية، عامة، أكاديمية علمية، وتمثل الدوريات مصدرا هاما من مصادر التاريخ الحديث بما تمدنا من تسجيلات يومية لحركة الأحداث والأقطار والساسة وقادة الرأي، و بما تحمله من مادة إخبارية، و تحليل للإحداث و الوقائع في حينها، مما يخدم المؤرخين في تحليلاتهم، و قيمة تلك الدوريات تستمد ليس فيما ينقله الباحث عنها من مادة علمية أو حقائق فقط، بل تجعله يعيش خلال تلك الفترة التي يكتب عنها [1]، و قد دأبت دور الكتب على جمع هذا التراث الضخم في مجلدات شهرية، أو سنوية و تجليدها، و إعدادها لإطلاع الباحثين عليها وأودعت في قاعات خاصة تسمى قاعة الدوريات.

ح. اليوميات :

هي لون من الوثائق أكثر امتاعا من الناحية الفنية، وتكاملا من الناحية الموضوعية لكونها تلقائية و خالصة، وهي بنت ساعتها أو يومها لأنها تسجل أحداث النفس البشرية كبيرها وصغيرها من خلال نظرة موضوعية، لذلك وضعت في مرتبة عالية بين المصادر التاريخية[2].

ط. الآثار :

إن الكنوز الأثرية التي غطت متاحف العالم أو تلك التي بقيت في مواقعها صامدة أمام الزمن لم يخطط للحفاظ عليها لمجرد التمتع بها أو التباهي بقدم الحضارة التي تنتمي إليها، إنما أصبحت- ولقرون عدة- مادة خصبة وأكيدة لتدوين التاريخ واكتشاف مجالات تطور الإنسان في حقول مختلفة من حركته في الزراعة والصناعة ونظم الحكم وآفاق المعرفة المختلفة ومازالت منبعاً ثرياً لذلك البحث المتواصل حتى أيامنا هذه [3].

---

[1] - سمير ، رفعت . قرن و ربع القرن على الصحافة السورية ، مجلة العربي ،ع519 ، 2002 ،ص.56 – 57 .

[2] - مشتهيكو ، هاتشيا . يوميات هيروشيما : 6 اغسطس – 30 سبتمبر 1945 ، ترجمة : رؤوف عباس حامد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، 1977 ، ص 18.

[3] - عزمي ، خالص . دراسات و ابحاث قانونية ، مجلة الحوار المتمدن ،ع 2819 ‘ متاحة على الرابط :
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=190397# تمت الزيارة يوم : 19/ 04 / 2013 على الساعة : 10:02 .

وبعد محاولتنا عرض مصادر المادة التاريخية نخلص إلى أن كاتب التاريخ هو الذي يمتلك الثقافة الواسعة، والملكة النقدية والقدرة على التعرف على أوجه القوة والضعف في أي مصدر من مصادر التاريخ، واختيار ما يناسبه من هذه المصادر في بحثه أو دراسته التاريخية .

11.1. الأرشيف مصدر من مصادر التاريخ :

يجب على الباحث في التاريخ أن يعرف كيف ينتهي في عمله بكتابة بحث علمي مؤيد بأسانيد تاريخية ويلزم لذلك أن يعرف كيف يكتشف المادة و يهذبها و يشذبها ويؤلف منها بحثه العلمي ولعل أنه من أهم مصادر هذه المادة الأرشيف .

هذا الأخير الذي يعد المادة الأولية للباحثين والمؤرخين حيث يعودون إليه لدراسة حياة البشر وطرق تعاملهم في مختلف شؤون الحياة البارز منها والخفي في مختلف أوجه الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وإلى غير ذلك .

وفي حال فقدان الأرشيف تظهر الحلقات المفقودة في تاريخ الأمة والإحساس بانفصام الماضي عن الحاضر .

الأرشيف هو تاريخ البلد في حقبة زمنية كوجود المستعمر مثلا فيه فهو سجل و مصدر مهم لتاريخ الحقبة الاستعمارية لذا وجب أن يضل الأرشيف في مكان نشأته لأنه جزء من تاريخ ذلك المكان والحياة التي كانت سائدة فيه. فإذا كانت الإمبراطوريات العظيمة تفخر بما أحدثته من تغيير في حياة الأقطار التي كانت تحت حكمها فلا ينبغي لها أن تأخذ معها عند رحيلها أدلة ذلك التغيير فالتاريخ ملك للبشرية جمعاء لأن من يترك مبنى ضخم ويخفي مخططه وتصاميمه يجعله عرضة للإنهيار في أسرع وقت لأن عملية نقل الأرشيف تجريد من المعرفة والخبرة...و سبب من أسباب الارتباك والحيرة [1]

وكخلاصة لهذا الفصل يمكن القول أن الأرشيف ، هو كل اثر ورثناه عن الماضي يعين على كتابة التاريخ ، ولكن يبقى أن نقول أن الأرشيف لن يصبح فعالا في صناعة التاريخ مالم يعتمده المؤرخ بعقلانية ، وموضوعية ، فهو المعدن الذي يستمد منه الباحث مصادره التي

[1] - أبو الرجال ، علي ، احمد . الأرشيف مصدر من مصادر التاريخ و نقله من بلد الى بلد بسبب فجوات في تاريخ البلد المنقول منه . الندوة الدولية حول الأرشيف الخاص بتاريخ الجزائر و المحفوظ بالخارج ، الجزائر : مطبوعات الارشيف الوطني ،ع. 10 ، 1998 ،ص 195 – 198 .

يركز عليها في دراساته و أبحاثه ، و يهدف إليها من اجل بلوغ غايته في إزالة الغبار على كثير من الحقائق دفنت في أغوار الماضي ، فهل يدرك باحثوا التاريخ أهمية الأرشيف في كتابة التاريخ ، وقيمته العلمية ، وهو ما سنحاول معرفته من خلال دراستنا الميدانية بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 .


الفصل الثاني
الدراسة الميدانية

تمهيد :

تلعب مخابر البحث في الجامعات دورا مهما في خدمة البحث العلمي، حيث تسعى دوما إلى الاهتمام بالأبحاث الجامعية، والعناية بها أحسن عناية، ولاسيما منها المتعلقة بكتابة التاريخ بشكل عام، والتاريخ الوطني على وجه الخصوص، ومن أجل ذلك دعمت كل الجهود لبناء صرح علمي بمعنى الكلمة، والتي تجسدت في مختلف البحوث التاريخية والأنشطة العلمية المتمثلة في الملتقيات والندوات والدورات التدريبية التي ينشطها باحثون أكاديميون متخصصون في التاريخ بتخصصاته الثلاثة: التاريخ القديم، التاريخ الوسيط، التاريخ الحديث والمعاصر .

1.2. مجالات الدراسة الميدانية :

إن أي دراسة ميدانية تستوجب على الباحث القائم بها أن يحدد مجال هذا الأخير يتكون عادة من ثلاث أبعاد: المجال الجغرافي، المجال الزمني، المجال الموضوعي، المجال البشري وعليه فإن هذه الأبعاد التي قمنا بها في دراستنا تكمن فيما يلي :

❖ **المجال الموضوعي :**

ويتمثل في موضوع الدراسة وهو دور الأرشيف في كتابة التاريخ دراسة ميدانية مع أعضاء مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة2 .

❖ **المجال الجغرافي :**

والمتمثل في الحيز والإطار الذي قمنا بإجراء الدراسة به وهو مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ بجامعة قسنطينة 2 ، ويرجع سبب اختيارنا لمكان الدراسة إلى مواجهتنا لصعوبات في توزيع الاستبيان مع أساتذة قسم التاريخ، و تزامنا مع الدورة التدريبية لتحقيق المخطوطات التي أجراها مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بالتعاون مع مركز جمعة الماجد، حيث وجدنا مبتغانا في هذه الدورة، ولقينا اهتماما كبيرا من طرف الباحثين الذين مدوا لنا يد العون من خلال ملأ استمارة الاستبيان الموجهة إليهم .

- **مخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الاسلامي :**

أسس مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي في ديسمبر 2003 يسعى لدراسة التراث العربي الإسلامي في المغرب الإسلامي، وإبراز مساهمته في الحضارة العربية الإسلامية في المجال الحضاري، العلمي، الفكري والمادي مثل: العمارة والفن، الحرف،.....الخ .

يتكون المخبر من 35 عضو، يتشكل من خمسة فرق بحث في تخصصات مختلفة : الفلسفة، التاريخ، والآثار، تترأسه مديرة المخبر السيدة : أ.د بوبة مجاني .

كما يهتم بالتراث المخطوط من جميع جوانبه : العلمية، الفكرية، الأدبية، الفلسفية التصوف، المذاهب والعقيدة وغيرها من علوم العصر الوسيط، إلى جانب الاهتمام بالمخطوط ذاته كقطعة أثرية تتطلب البحث من ناحية الورق، الحبر، الخط، التجليد، الحفظ والصيانة والترميم ، وتمثلت أهم مجالات المخبر فيما يلي :

- الأطلس التاريخي و الأثري للشرق الجزائري .
- مؤرخو المغرب الإسلامي .
- المساهمات الفلسفية لبلاد المغرب في الحضارة الإسلامية .
- التصوف ' الفقه ' و التاريخ الفكري و الحضاري .
- التاريخ الاجتماعي و الاقتصادي في المغرب الإسلامي .
- مخطوطات ايفيليم ادرار- مشروع الفهرسة .

كما يقوم هذا المخبر باصدار العديد من الدراسات منها :

- دراسات و بحوث مغربية .
- شذرات فلسفية لفلاسفة من الغرب الإسلامي .
- من قضايا التاريخ الفاطمي في دوره المغربي .
- أعمال الملتقى الثاني للمخطوطات [1] .

---

[1] - موقع كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية : http://www.umc.edu.dz/vf/Labo/facScHumSoc تمت الزيارة يوم : 04/ 06 / 2013 على الساعة 13:53 .

❖ **المجال البشري :**

- إن موضوع البحث يتطلب جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات حول الأرشيف ودوره في كتابة التاريخ، لذلك تمثل المجال البشري للدراسة في أعضاء مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي والذي كان عددهم 35 عضو دائم .

- **عينة الدراسة :**

تعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم خطوات البحث الميداني [2] ، كما أن اختيار العينة يعتبر من اكبر الصعوبات التي تواجه الباحث للحصول على نتائج علمية دقيقة ويتوقف ذلك على حسب اختيارها حتى تتحقق نتائج موضوعية وسليمة في خدمة أهداف الدراسة . أما عينة البحث في هذه الدراسة ممثلة في مجموع أعضاء مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي حيث قمنا باختيار عينة عشوائية ممثلة في 35 باحث.

❖ **المجال الزمني :**

إذا ما اعتبرنا المجال الزمني للدراسة يبدأ باختيار الموضوع، وجمع البيانات الأولية والتعرف على مكان الدراسة فإن زمن الدراسة يبدأ من تاريخ قبول الموضوع وينتهي بتحليل أسئلة الاستبيان، أي مدة الدراسة دامت 06 أشهر .

2.2. أدوات جمع البيانات :

يتعلق هذا العنصر بأدوات جمع البيانات ومنهجية الدراسة، فيما يخص جمع المعلومات فقد تم الاعتماد على الاستبيان والملاحظة .

الاستبيان : هو أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة وتتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها [3] ، ويقال أيضا أنه ليس مجرد أسئلة يوجهها الباحث إلى المبحوثين وإنما في الحقيقة هي منبهات لفظية مدروسة بعناية [4].

---

[2] - بدر ، احمد . مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات، الرياض : دار المريخ ، 1988 ، ص 179 .

[3]- النجار ، نبيل ، جمعة . أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي ، عمان : دار الحامد للنشر و التوزيع ، 2010 ،ص 76 .

[4] - عصارة ، خير الله .محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي ،الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1986 ،ص 73 .

والهدف من الاستبيان هو جمع البيانات اللازمة لإلقاء الضوء على الأسئلة التي نسعى إلى الإجابة عنها بغرض أخذ رأي أعضاء مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 حول استعمالاتهم للأرشيف في الكتابة التاريخية.

أما في دراستنا فقد اعتمدنا على الاستبيان بحكم انه يمكننا من الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات وتضمن مجموعة من الأسئلة، حيث قمنا بوضع الخطوط العريضة التي تحدد الإطار العام للاستبيان، وهذا ما جعلنا نعتمد على هذه الوسيلة الفعالة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية التي قمنا بها .

وقد احتوى الاستبيان على 18 سؤالا تنوعت بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة وكان تركيزنا على الأسئلة المغلقة لكي نتحكم أكثر في الموضوع ولا نترك المبحوثين يوجهون الدراسة إلى مسار لا تتحقق من خلاله أهدافنا، و بعدها عملنا على تحكيمه لدى بعض الأساتذة اللذين قاموا بإعطائنا توجيهات وصوبوا لنا بعض الأخطاء وكانت أسماؤهم بالترتيب كالأتي: الأستاذة بهجة بومعرافي، الأستاذة سعيدي سليمة، الأستاذ حروش موسى، وفور تصحيحنا للأخطاء والأخذ برأي الأساتذة قمنا بتوزيعه على 35 باحث أي عينة الدراسة ككل وبعد الانتهاء من ملأ بياناته استرجعنا 13 استمارة .

و قد جاء الاستبيان في ثلاث محاور تضمنت 18 سؤال مقسمة كما يلي :

المحور الأول : بيانات شخصية و يشمل على 04 أسئلة من السؤال 01 إلى غاية السؤال04.

المحور الثاني : استخدامات الأرشيف و الذي جاء في 05 أسئلة من السؤال 05الى السؤال 09 .

المحور الثالث : الاستشهاد بالوثائق في رسائل الماجستير و الدكتوراه و جاء في 08 أسئلة و هذا من السؤال 10 إلى السؤال 18 .

أما الملاحظة : في مجال البحث العلمي فهي تعني مشاهدة الظاهرة في إطارها المتميز وفقا لظروفها الطبيعية [1] .

---

[1] - بن مرسلي ، احمد . مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ' 2003 ، ص ،203 .

ولقد تم اعتمادنا على أداة الملاحظة إلى جانب الاستبيان ، حتى ندعم النتائج المتوصل إليها ، إضافة إلى طبيعة الدراسة التي تتطلب مثل هذه الأدوات للوقوف على حقيقة المشكلة و الإحاطة بها على ارض الواقع ، ومن ثم تقديم معلومات موثوق بها ، أوعلى الأقل تجعل الباحث مطمئنا من النتائج المتوصل إليها سلبية كانت أم ايجابية ، مما يدعم أكثر موضوعية الدراسة وقيمتها علميا .

3.2. تحليل الدراسة الميدانية :

1.3.2. تحليل أجوبة الاستبيان :

المحور الأول : بيانات شخصية :

يهدف هذا المحور لمعرفة كل ما يتعلق بارتياد الباحثين مراكز الأرشيف ونوع هذه المراكز، والحاجة التي أدت بهم إلى زيارتها، و قد جاء هذا المحور في (5) أسئلة تمهد الطريق لباقي محاور الاستبيان، و قد أدرجنا فيه الدرجة العلمية ومجال التخصص فيه لأنه يلعب دور كبير في دراستنا هاته.

السؤال الأول : حول الدرجة العلمية للباحثين في التاريخ المستخدمين الأرشيف و كانت غايتنا من طرح هذا السؤال هي التعرف على علاقة الدرجة العلمية للباحثين و تأثيرها على استخدام الأرشيف في كتابة التاريخ.

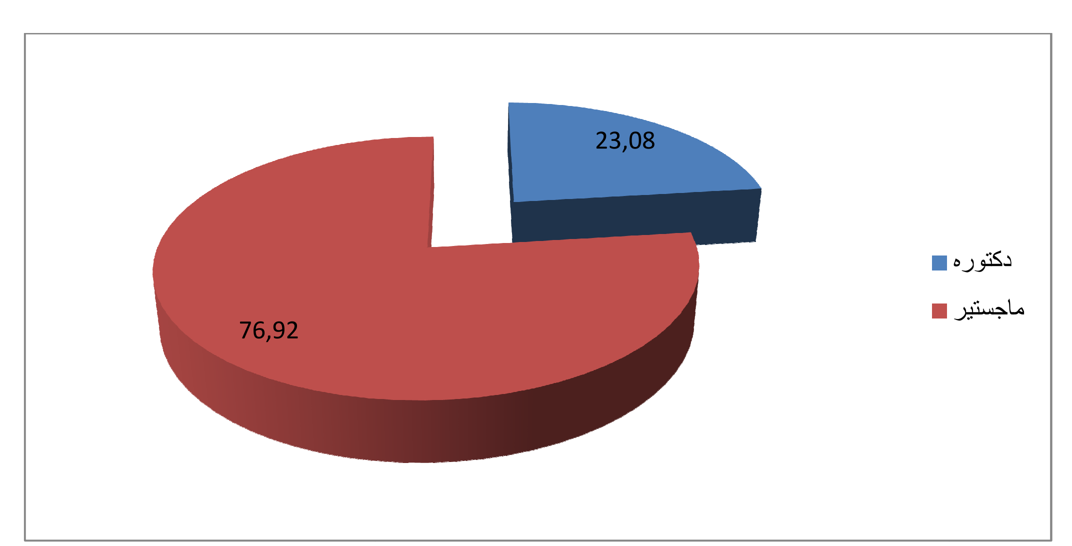
كانت النتائج كالتالي :

الدرجة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية %
دكتوراه	03	23,08
ماجستير	10	76,92
المجموع	13	% 100

جدول برقم (1) : الدرجة العلمية للباحثين في التاريخ .

اتضح من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الدرجة العلمية للباحثين في التاريخ اللذين يستخدمون الأرشيف هي نسبة متفاوتة بين الماجستير و الدكتوراه حيث قدرت نسبة الباحثين في درجة الماجستير ب : 76.92% ، بينما تقدر نسبة الباحثين درجة دكتوراه ب : 23,08 % و من خلال هذه النسب نلاحظ فارق كبير بين كلا الدرجتين حيث تلحظ نسبة الباحثين درجة الماجستير ارتفاعا كبيرا و نسبة الدكتوراه انخفاضا و بالتالي يمكن تفسير ذلك ب : أن كل باحث درجة ماجستير قد يكون مسجل في الدكتوراه وهو fصدد تحضير أطروحته لهذا نجد هذا الفارق والتفاوت بين الدرجتين .

شكل رقم (1) : دائرة نسبية تمثل الدرجة العلمية للباحثين في التاريخ .



السؤال الثانى : مجال تخصص الباحثين، و كان الهدف من طرحه هو التعرف على التخصص الأكثر استخداما للأرشيف .

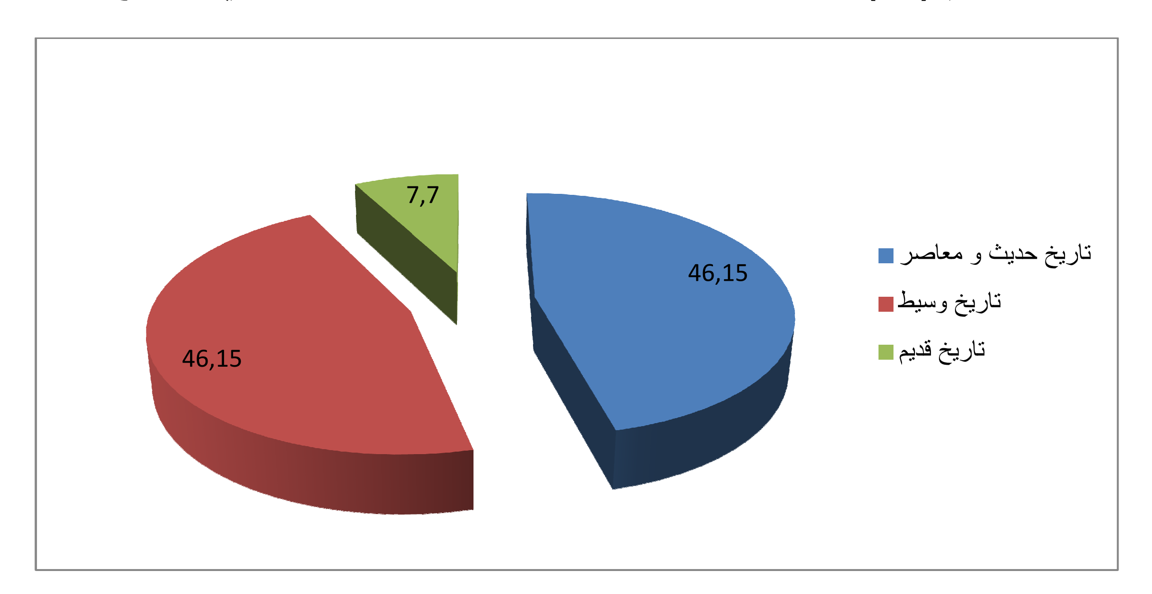
و قد توصلنا للنتائج التالية :

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية %
تاريخ قديم	01	7.7
تاريخ وسيط	06	46.15
تاريخ حديث و معاصر	06	46.15
المجموع	13	% 100

جدول برقم (02): مجال تخصص الباحثين في التاريخ .

يظهر من خلال الجدول رقم (2) جليا أن اكبر نسبة من الباحثين في التاريخ هم المتخصصون في التاريخ الوسيط و التاريخ الحديث و المعاصر، حيث تساوت النسبتان فقدرت ب :46,15 % ، أما تخصص التاريخ القديم فقد بلغت نسبته : 7,7% . ومن هذه البيانات يمكن القول أن الباحثون تخصص تاريخ وسيط و تاريخ حديث ومعاصرهم اللذين يحتلون المرتبة الأولى في استخدام الأرشيف ، و بعدها في المرتبة الأخيرة ذوي تخصص التاريخ القديم لأنه لا يوجد أرشيف متعلق بهذه الفترة في مراكز الأرشيف و السبب يرجع حسب اعتقادنا إلى عدم وجود عملية تدوين في فترة التاريخ القديم و رغم ذلك فنسبة استخدامهم للأرشيف طفيفة حيث استخدمه باحث فقط ربما قد قاده فضوله إليه أو كتابة مقال تاريخي أو تحضير مداخلة أو ملتقى أو ندوة تاريخية ، أما تخصص التاريخ الحديث و المعاصر فهذه الفترة عهدت اكبر حدث تاريخي في ذلك الوقت ألا و هو الثورة الجزائرية حيث كانت هذه الفترة حافلة بالكثير من الأحداث التاريخية التي تقود الباحثين المتخصصين في التاريخ الحديث و المعاصر إلى التنقيب عن مجرياتها بين أرصدة حفظتها لهم مراكز أرشيف أوكلت لها هذه المهمة.

شكل رقم (02) : دائرة نسبية تمثل مجال تخصص الباحثين في التاريخ .



السؤال الثالث : متعلق بارتياد الباحثين مراكز الأرشيف .

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	13	100
لا	0	0
المجموع	13	%100

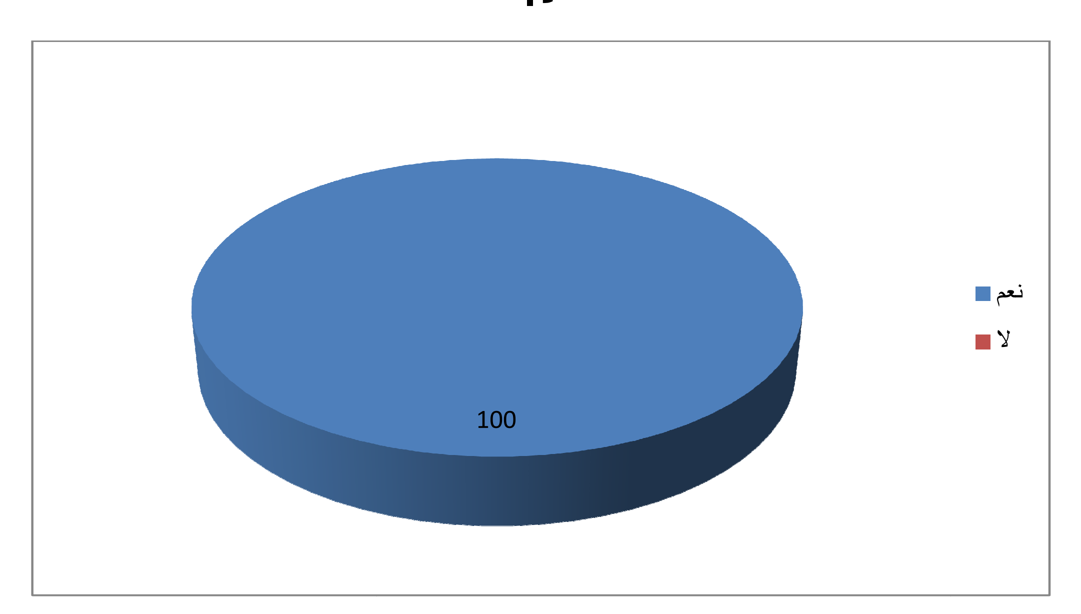
جدول برقم (03) : إجابات الباحثين إن كانوا من رواد مراكز الأرشيف

من خلال الجدول رقم (3) يتضح ان نسبة ارتياد الباحثين الى مراكز الارشيف هي 100 % ، و هي معقولة حسب راينا لان هذه النسبة تعني ان كل الباحثين و بجميع تخصصاتهم

التاريخ الحديث و المعاصر ، التاريخ الوسيط ، التاريخ القديم ، هم من رواد مراكز الارشيف، بالرغم من انه لا يوجد ارشيف يخص تخصص التاريخ القديم لان هذه الفترة لم تعهد عملية التدوين بل كانت عبارة عن روايات متناقلة بين الافراد ، و لا حتى الوسيط في بلادنا الا في بعض مراكزالارشيف الاجنبية فانه يوجد ارشيف حول الفترة الوسيطةلان الدول الغربية قد اهتمت منذ القدم بتنظيم ارشيفها و حفظه للاجيال القادمة ثم تبعتها الدول العربية في ذلك ،لكن حسب تفسيراتنا فان الباحثين بكل تخصصاتهم يرتادون مراكز الارشيف ليس فقط

لغرض البحث العلمي فقط بل هناك من يرتادها من اجل كتابة مقال تاريخي او تحضير الدروس ، او تقديم مداخلات في ندوات و ملتقيات ، وحتى بدافع الفضول .

شكل رقم (03) : دائرة نسبية تمثل اجابات الباحثين حول ما اذا هم رواد مراكز الارشيف ام لا.



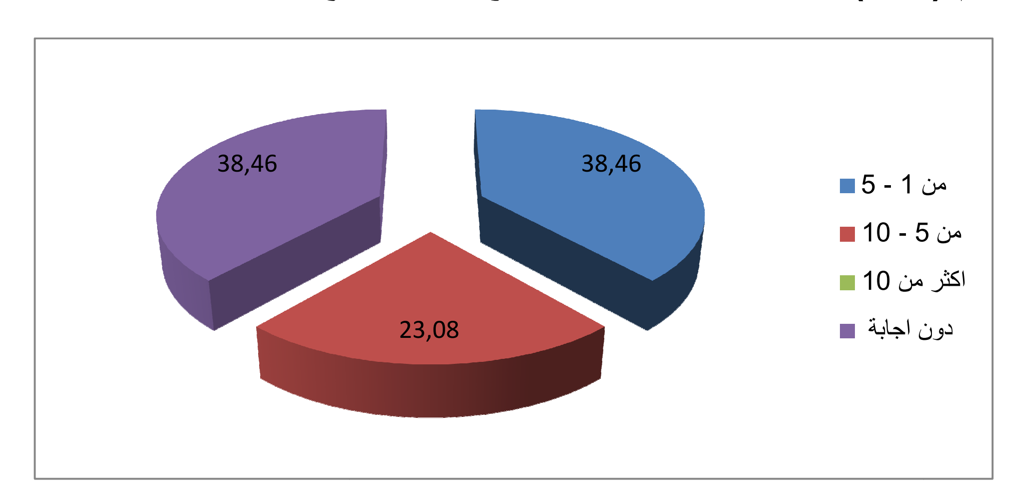
- أما الشطر الثاني من السؤال الثالث فقد تناول عدد مرات ارتياد الباحثين لمراكز الأرشيف في السنة فكانت النتائج :

عدد المرات	التكرارات	النسبة المئوية %
من 01 - 05	05	38,46
من 05 - 10	03	23,08
أكثر من 10	00	00
دون إجابة	05	38,46
المجموع	13	% 100

جدول برقم (05) : نسبة ولوج الباحثين إلى مراكز الأرشيف .

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة ولوج الباحثين لمراكز الأرشيف هي اقل من خمسة مرات في السنة بالنسبة للباحثين ، و التي تمثل نسبة مئوية ب :38,46% من فئة الرواد الباحثين ككل و هذا راجع حسب تخميناتنا إلى انعدام وجود تحفيزات للبحث في مكنونات الأرشيف من قبل مراكز البحث المخصصة لذلك ، ووجود عوائق قانونية لا تشجع تماما في البحث في هذا المجال ، و أخرى تقنية كانعدام وسائل بحث بالنسبة لبعض الأرصدة الأرشيفية أو تعرض الوثائق للتلف ، تجعل من الباحث يقلل من ولوجه لمراكز الأرشيف .

شكل رقم (05) : يمثل دائرة نسبية توضح نسبة ولوج الباحثين لمركز الأرشيف .



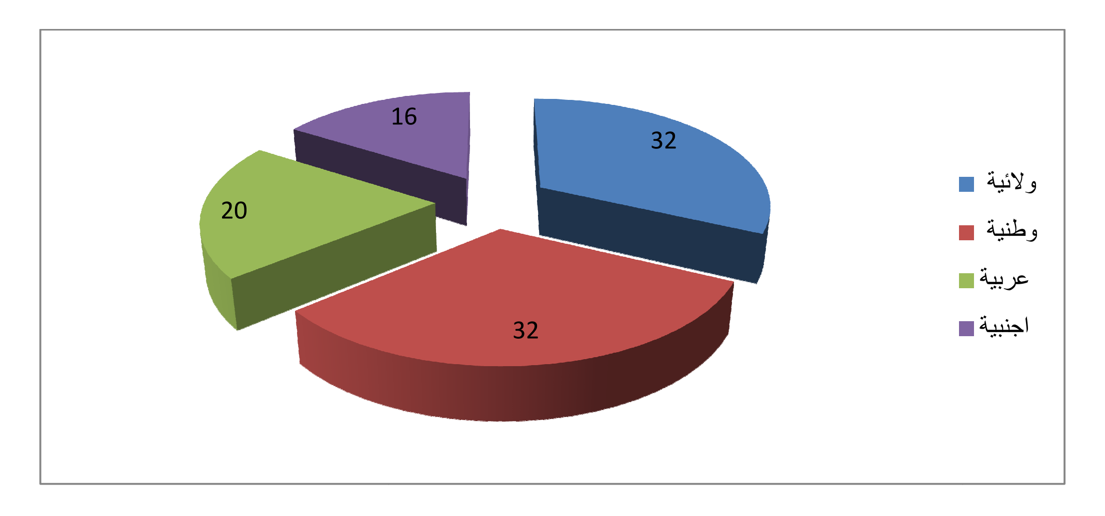
السؤال الرابع: حول نوعية مراكز الأرشيف التي زارها الباحثون في التاريخ .

نوع مركز الأرشيف	التكرارات	النسبة المئوية %
ولائية	08	32
وطنية	08	32
عربية	05	20
أجنبية	04	16
المجموع	25	% 100

جدول برقم (04): نوعية مراكز الأرشيف التي يرتادها الباحثون .

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (4) يتضح لنا أن الباحثين في التاريخ يرتادون مراكز الأرشيف الوطنية و الولائية بنسبة متساوية قدرت ب : 32% لكل نوع منهما و هي أعلى نسبة ، ثم تليها مراكز الأرشيف العربية بنسبة : 20% ، و أخر نسبة كانت لمراكز الأرشيف الأجنبية بنسبة تمثلت في : 16% ، و ما نستطيع قوله حول هذه النسب كتفسير هو أن استحواذ مراكز الأرشيف الوطنية و الولائية على اكبر نسبة يعود حسب رأينا إلى الحيز الجغرافي الذي تتواجد به هذه المراكز لكونه قريب من الباحثين مما يجنبهم عناء السفر ، و التكاليف المادية الباهضة ، إضافة إلى توفر المراكز الوطنية و الولائية على حاجيات و متطلبات الباحثين أما انخفاض نسبتي ارتياد مراكز الأرشيف الأجنبية بالرغم من اهتمامها بتنظيم أرشيفاتها منذ وقت طويل و عملها على تيسيره و إتاحته للباحثين و الدارسين دون وضع عوائق أمامهم ، كذلك توافر الفهارس المتنوعة التي تحصر مختلف الأرشيف الموجود بها نلاحظ أن هذه المراكز (الأجنبية) تأتي في المرتبة الأخيرة ويعود السبب إلى بعد أمكنتها ، و تكاليف النقل و السفر المرتفعة ، إضافة إلى أن اغلب الأرشيف المتواجد بهذه المراكز مكتوب بلغات يجهلها الباحثون لا سيما منها اللغات القديمة كالعثمانية القديمة ، اللاتينية ، ...و غيرها من اللغات .

شكل رقم (04) : يمثل دائرة نسبية توضح أهم مراكز الأرشيف التي يرتادها الباحثون .



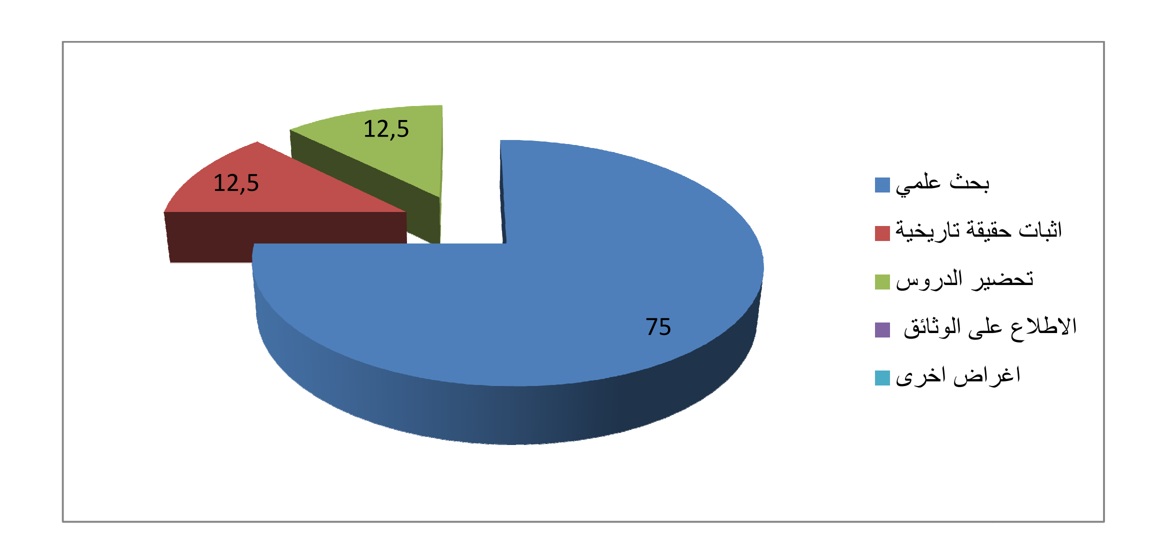
السؤال الخامس : متعلق بحاجيات الباحثين في التاريخ من مراكز الأرشيف و قمنا بوضع هذا السؤال حتى نتمكن من تحديد الغرض من زيارة الباحثين لمراكز الأرشيف وتحديد حاجياتهم منها .

الحاجة من الأرشيف	التكرارات	النسبة المئوية %
بحث علمي	12	75
إثبات حقيقة تاريخية	02	12,5
تحضير الدروس	02	12,5
أغراض أخرى	00	00
المجموع	16	% 100

جدول برقم (06) : حاجيات الباحثين من مراكز الأرشيف .

عند تحليل نتائج الجدول رقم (6) يتضح أن جل الرواد الباحثين في مراكز الأرشيف كان الهدف من ارتيادهم لهذه المراكز هو البحث العلمي ، حيث مثلت هذه النسبة 75% وهي اكبر نسبة ، و هذا المؤشر نعتبره جيد ، ثم تتساوى نسبة إثبات الحقائق التاريخية و تحضير الدروس حيث قدرت ب : 12,5% ، وعليه نلاحظ أن جل حاجيات الباحثين انصبت في البحث العلمي من اجل كتابة رسالة الماجستير و الدكتوراه لان الأرشيف هو مصدر أولي خام للبحث التاريخي ، و لهذا يلجا إليه الباحثون في التاريخ بنسبة كبيرة ، يجدون فيه معلومات لا توفرها باقي المصادر و المراجع الأخرى كالمخطوطات ، و مصادر الرحالة ، و الآثار لذا يوضع في القائمة البيبليوغرافية للبحث قبل باقي المصادر الاخرى، أما تفسير ضآلة نسبة تحضير الدروس فيعود السبب إلى كون أن ليس كل الباحثين مجتمع الدراسة يشتغلون بمهنة التدريس.

شكل رقم (06): دائرة نسبية تمثل حاجيات الباحثين من مراكز الأرشيف .



المحور الثاني : استخدامات الأرشيف

السؤال السادس : إمكانية استخدام الباحثين للأرشيف في أبحاثهم و كان الغرض من هذا السؤال هو معرفة إن كان الباحثون يستخدمون الأرشيف في أبحاثهم أم لا .

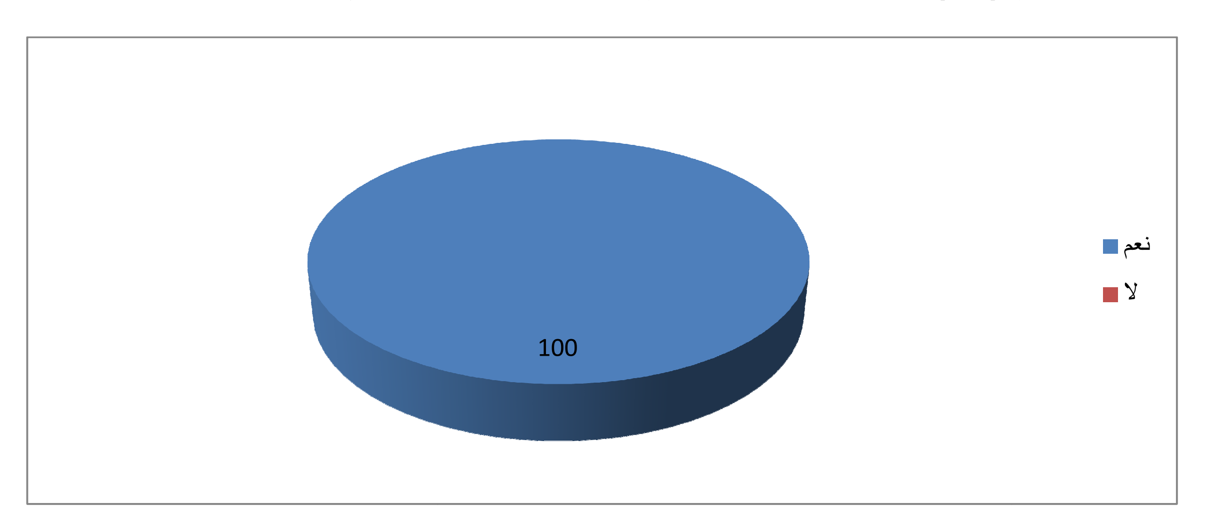
نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	100
لا	00	00
المجموع	13	% 100

جدول برقم (07) : استخدام الباحثين للأرشيف في الأبحاث التاريخية .

استخدام الباحثين للأرشيف من خلال الجدول رقم (7) بلغ نسبة 100 % مما يبين أن التخصصات الثلاثة : التاريخ الحديث و المعاصر ، التاريخ الوسيط ، التاريخ القديم تستخدم الأرشيف ، و هو شيء معزز لمكانة الأرشيف و دوره في كتابة التاريخ ، فالأرشيف يضفي الأصالة و الجدة على البحوث بصفة عامة و التاريخية على وجه الخصوص و هذه النسبة المحصل عليها تدل على أن الباحثين مهتمين بالأرشيف بدرجة كبيرة جدا كمصدر أولي للحصول على المعلومات لاستخدامها في أبحاثهم المتعلقة بكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه

أو لتحضير الدروس ، كتابة مقالة تاريخية ، التحضير لندوة أو ملتقى تاريخي و غيرها من الدوافع التي تؤدي بهم إلى استخدام الأرشيف.

شكل رقم (07): دائرة تمثل استخدام الباحثين للأرشيف في الأبحاث التاريخية .



- - أما الشطر الثاني من السؤال الذي تناول درجات اعتماد الباحثين على الأرشيف فكانت كما يلي :

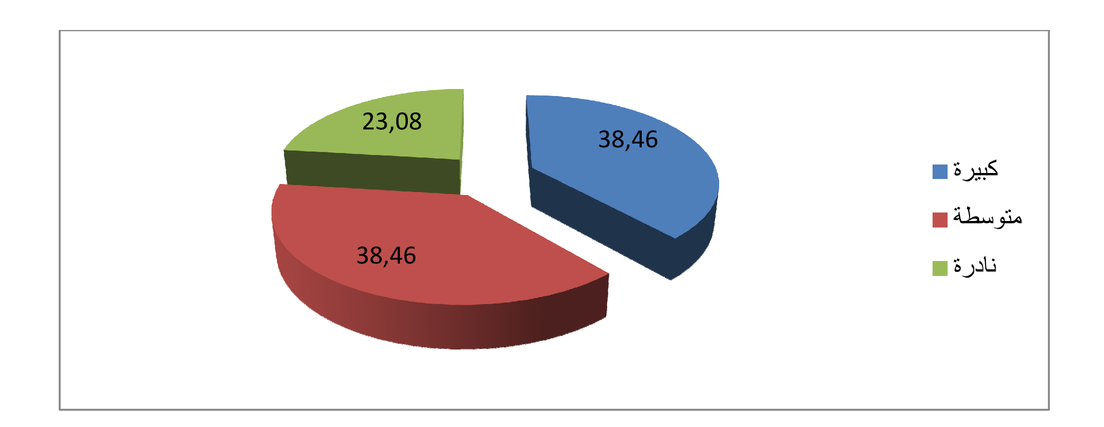
الدرجة	التكرارات	النسبة المئوية %
كبيرة	05	38,46
متوسطة	05	38,46
نادرة	03	23,08
المجموع	13	% 100

جدول برقم (08): درجات اعتماد الباحثين على الأرشيف .

من نتائج الجدول رقم (08) يتضح أن درجات اعتماد الباحثين على الأرشيف هي كبيرة و متوسطة حيث تساوت الدرجتين بنسبة قدرت ب : 38,46 % ، أما نسبة 38,46% ، و نسبة 23,08 % المتبقية من الباحثين ترى أنها نادرة ، و هذا راجع حسب اعتقادنا إلى اختلاف اختصاصات الباحثين و ومدى ارتباط مواضيع أبحاثهم بالأرشيف فنجد الباحثين في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر و التاريخ الوسيط يستخدمون الأرشيف بدرجة كبيرة لان المواضيع التي يعالجها الباحثون في التاريخ في هذين التخصصين هي أكثر ارتباطا بالأرشيف

لان معظم هذا الأرشيف هو متعلق بتاريخ الثورة الجزائرية ، أي الغرض كان البحث العلمي أما باقي الباحثين اللذين أجابوا بان اعتمادهم على الأرشيف نادر فهم حسب رأينا يستخدمونه بهذه الدرجة القليلة نظرا لكونهم باحثين في تخصص التاريخ القديم الذي لا يوجد أرشيف يخص فترته التاريخية لأنها لم تعهد حركة التدوين كما أن هذه الفئة ربما تلجا إلى استخدام الأرشيف إلا عند الضرورة القصوى بدافع الفضول فقط ، أو تحضير مداخلة أو ندوة علمية بحيث تبرمج هذه الندوات و الملتقيات إلا نادرا .

شكل رقم (08) : دائرة نسبية تمثل درجات اعتماد الباحثين على الأرشيف .



السؤال السابع : المتعلق ب زيادة الأرشيف للمعارف الشخصية للباحثين و الغاية من طرح السؤال هي معرفة إجابات الباحثين حول توسيع الأرشيف لمعارفهم الشخصية.

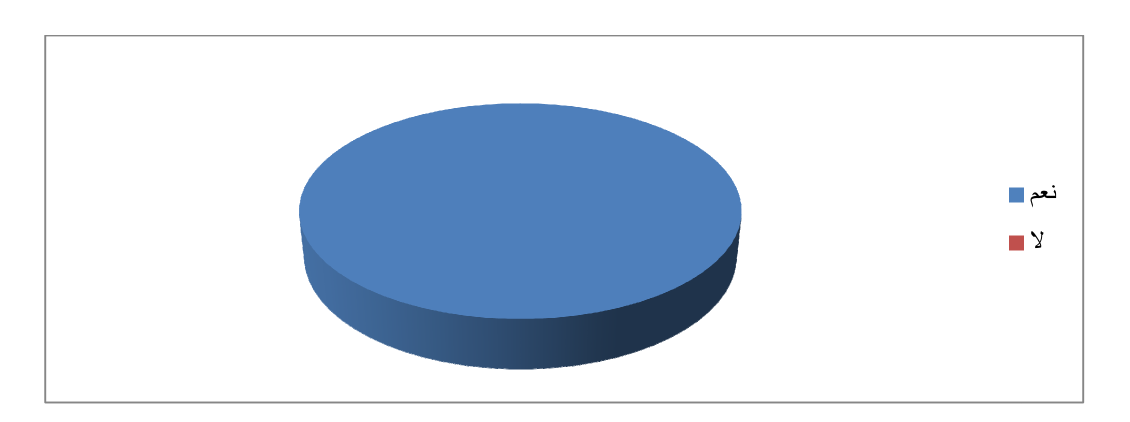
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	13	100
لا	00	00
المجموع	13	% 100

جدول برقم (09):إمكانية زيادة الأرشيف للمعارف الشخصية للباحثين أو عدم زيادتها.

يبين الجدول رقم (9) أجوبة الباحثين للسؤال المخصص لإمكانية زيادة الأرشيف لمعارفهم الشخصية فكانت نسبة ردهم على السؤال هي 100 % ، و هو أمر منطقي لان

الباحث الذي يطلع على الأرشيف يتسع خياله و يكتسب معارف جديدة في شتى المجالات ‘ الاقتصادية ‘ الاجتماعية ‘ الثقافية ‘ الطبية ‘...فالأرشيف يزود الباحثين بمعلومات جديدة لا توجد في المصادر و المراجع الأخرى فيثبت حقائق و يتأكد من صحتها ‘ مما يؤهله إلى أن يصبح قادرا على المساهمة في كتابة التاريخ بموضوعية و صدق .

شكل رقم (09) : دائرة نسبية تمثل إمكانية زيادة الأرشيف للمعارف الشخصية للباحثين .



<u>السؤال الثامن:</u> متعلق بإمكانية استخدام المصادر و المراجع (كتب ‘ مصادر ‘مخطوطات ‘ مجلات ‘جرائد ‘......) بدل الأرشيف في الكتابة التاريخية و هذا السؤال لمعرفة مكانة الأرشيف بين المصادر و المراجع الأخرى.

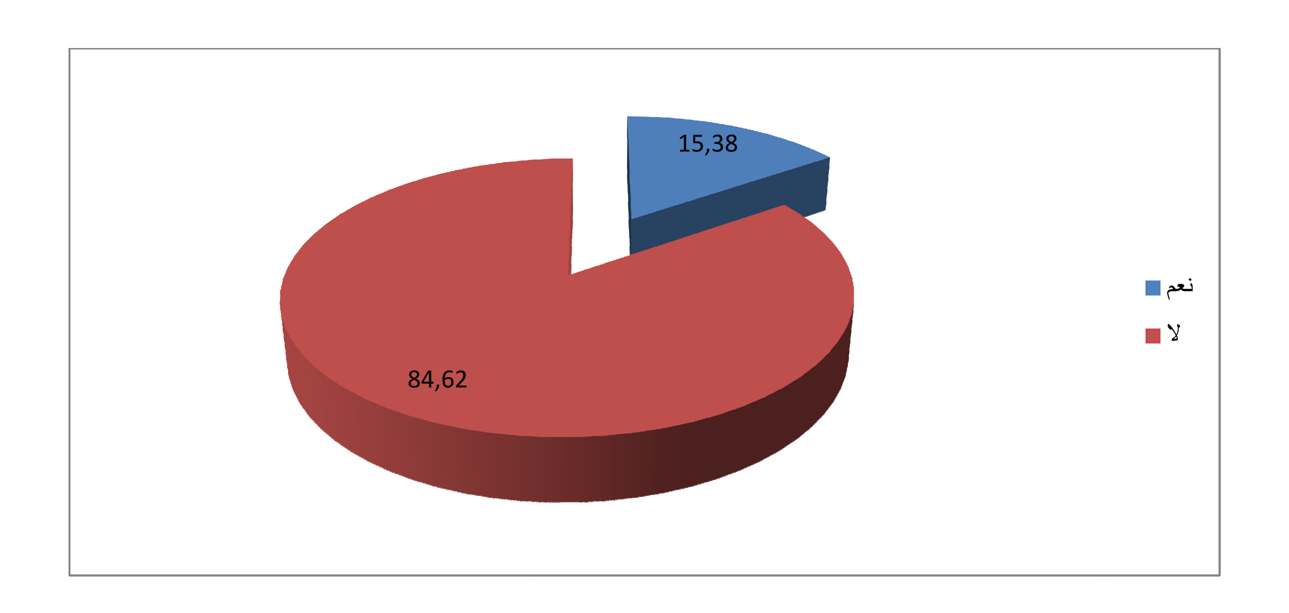
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية 100 %
نعم	02	15,38
لا	11	84,62
المجموع	13	% 100

جدول برقم (10) : إجابات الباحثين حول إمكانية استخدام المصادر و المراجع بدل الأرشيف في الكتابة التاريخية .

يمثل الجدول رقم (10) ردود الباحثين حول إمكانية استخدام المصادر و المراجع بدل الأرشيف في الكتابة التاريخية حيث كانت نسبة 84,62% هي نسبة الباحثين الذين يرون انه لا يمكن للمصادر و المراجع المتمثلة في الكتب ‘ مصادر الأقدمين و الرحالة ‘ مخطوطات ‘

مجلات ، جرائد ،...أن تحل محل الأرشيف في الكتابة التاريخية و السبب حسب رأينا يرجع لمجموعة مبررات منها أن لكل مصدر من هذه المصادر يؤدي وظيفة معينة فالوثيقة شاهد على العصر تعطينا معلومات لا توفرها المصادر الأخرى لاحتوائها على معلومات كالرسائل مثلا لا نجدها في غيرها من الكتب ، لكل أهميته فالوثيقة لا تعوض المخطوط أو المصدر و العكس صحيح فهي تتكامل و لا تتقاطع إلا نادرا ،كما تخضع لعامل الزمن و المكان الذي دونت فيه إضافة إلى الجو السياسي الذي قد يؤخر و يقدم قضايا و أشخاص فلكل نوع مكانته قد تسد فراغا و لكن لا تحل محلها ، فيبقى الأرشيف المصدر الأعلى للمعلومات لأهميته خاصة في مجال التوثيق ،أما نسبة 15,38% من آراء الباحثين فقد تمثلت في إمكانية حلول المصادر و المراجع مكان الأرشيف ، و هي نسبة ضئيلة و حسب رأينا فان هؤلاء الباحثين يجهلون القيمة الحقيقية للأرشيف و دوره في مجال البحث التاريخي .

شكل رقم (10) : دائرة نسبية تمثل إجابات الباحثين حول إمكانية استخدام المصادر و المراجع بدل الأرشيف في الكتابة التاريخية .



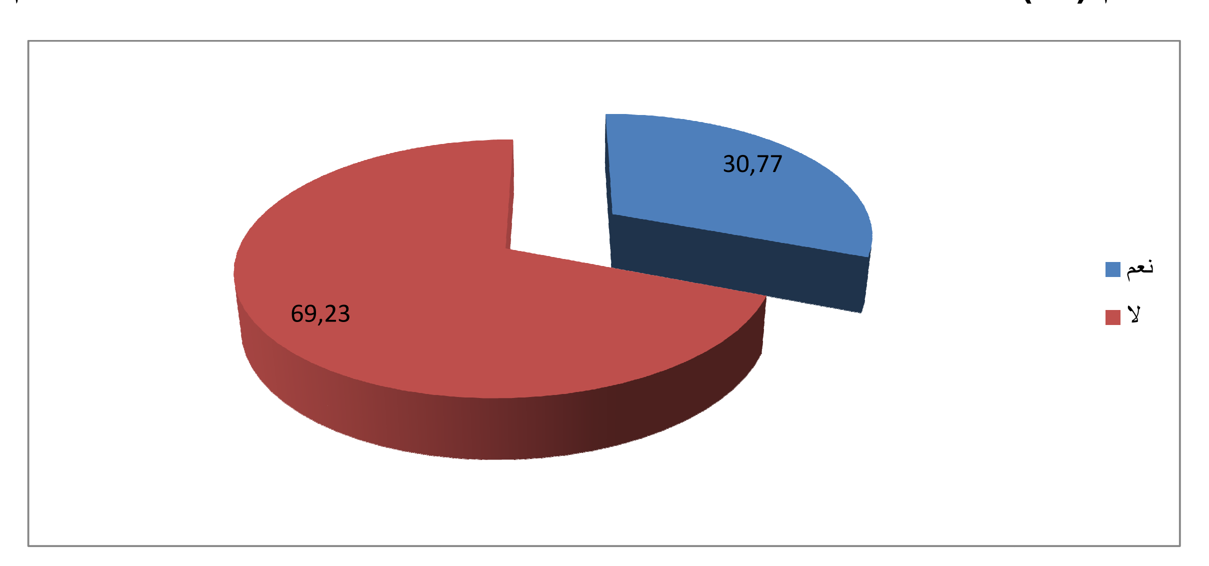
السؤال التاسع: يتعلق ب تلبية مراكز الأرشيف احتياجات الباحثين .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	04	30,77
لا	09	69,23
المجموع	13	% 100

جدول برقم (11) : إجابات الباحثين حول تلبية مراكز الأرشيف لاحتياجاتهم .

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن نسبة 69,23% من آراء الباحثين تمحورت حول عدم تلبية مراكز الأرشيف لحاجياتهم البحثية ، و نسبة 30,77 % يرون أنها تلبي حاجياتهم ، حيث مثلت آراء الباحثين من عدم تلبية مراكز الأرشيف لحاجياتهم اكبر نسبة من مجتمع الدراسة و السبب يعود حسب رأينا إلى عدم تنظيم الأرشيف و إنتاج وسائل بحث له، و عدم قيام الأرشيفيين بواجباتهم اتجاه الباحثين ،سوء النظم المتبعة داخل هذه المراكز ،عدم توفر هذه المراكز على الوسائل و الأجهزة الضرورية كأجهزة الاستنساخ و التصوير و أجهزة قراءة الميكروفيلم و الميكروفيش، كل هذا يؤدي برواد هذه المراكز إلى اخذ نظرة سلبية عنها و عن مسؤوليها .

شكل رقم (11) : دائرة نسبية تمثل إجابات الباحثين حول تلبية مراكز الأرشيف لحاجياتهم .



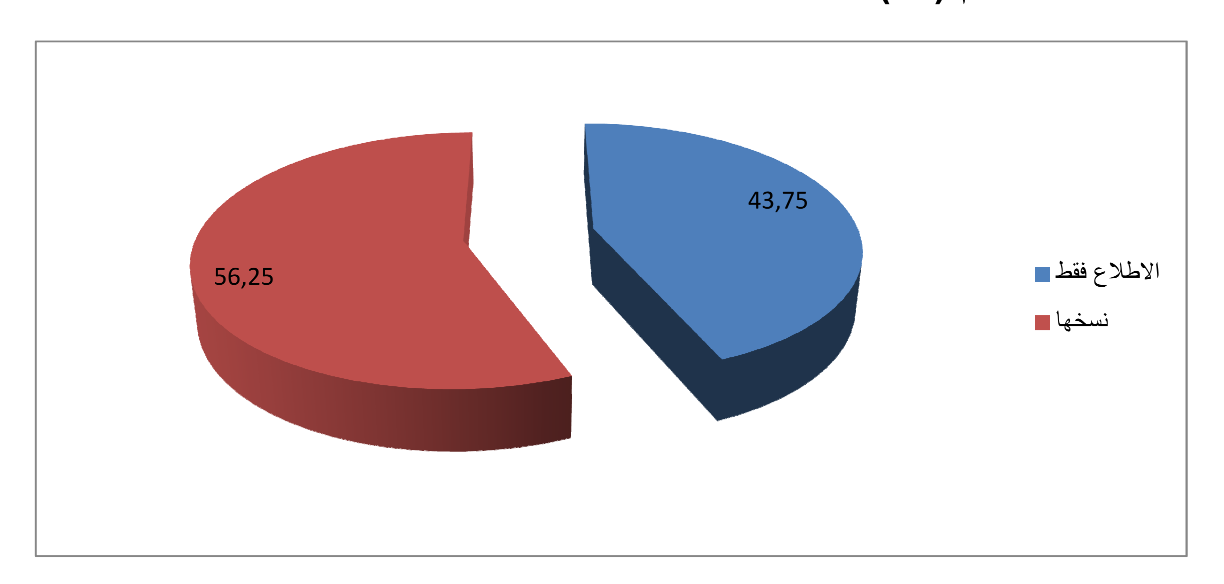
السؤال العاشر: متعلق بتصرف الباحثين اتجاه الأرشيف أثناء الحصول عليه

تصرف الباحثين	التكرارات	النسبة المئوية %
الإطلاع فقط داخل مركز الارشيف	07	43,75
نسخها	09	56,25
المجموع	16	% 100

جدول برقم (12) : تصرف الباحثين اتجاه الأرشيف .

من الجدول رقم (12) نلاحظ ان الباحثين اثناء حصولهم على الارشيف نسبة منهم تقدر ب : 56,25% تقوم بنسخ و تصوير الارشيف اما نسبة 43,75% منهم يقومون بالاطلاع عليه فقط داخل مراكز الارشيف دون نسخها و هذا على ما نعتقده يرجع الى عدم وجود اجهزة تصوير و استنساخ ، اضافة الى تلف بعض الوثائق مما لا يسمح بلمسها او تصويرها لان حالتها التالفة قد تزيد سوءا بعد تصويرها بسبب تأثير الاشعة عليها .

شكل رقم (12) : دائرة نسبية تمثل تصرف الباحثين اتجاه الارشيف .



المحور الثالث : الاستشهاد بالأرشيف في رسائل الماجستير و الدكتوراه .

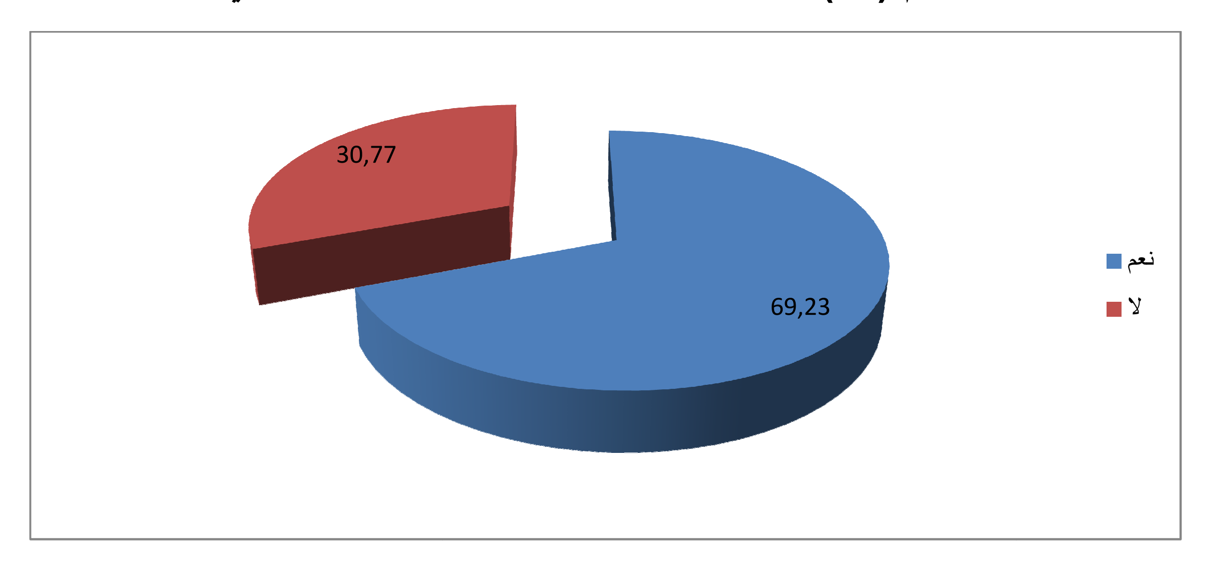
السؤال الحادي عشر: حول الاستعانة بالأرشيف في رسائل الباحثين .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	09	69,23
لا	04	30,77
المجموع	13	% 100

جدول برقم (15) : الاستعانة بالأرشيف في رسائل الباحثين .

يمثل الجدول رقم (15) إجابات الباحثين حول مدى استعانتهم بالأرشيف في رسائلهم الجامعية درجتي الماجستير و الدكتوراه حيث أجابت نسبة منهم قدرت ب : 69,23 % أنهم يستخدمون الأرشيف في تحضير رسائلهم ' أما نسبة 30,77 % فلم يستخدموا الأرشيف إطلاقا في رسائلهم و هذا يرجع حسب رأينا إلى طبيعة موضوع الرسالة المحضرة و مدى ارتباطه بالأرشيف ' كذلك الأرشيف مصدر أولي خام يقدم معلومات عن الأحداث و الوقائع لا يمكن أن تقدمها باقي المصادر فهو الذي يعطي الأبحاث الأصالة و الجدة و يميزها عن باقي الأبحاث و هذه النسبة الكبيرة في الاستعانة بالأرشيف في كتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه تدل على أن الباحثين لهم دراية كافية بأهمية الأرشيف كمصدر من مصادر التاريخ و الدور الذي يلعبه في الكتابة التاريخية .

شكل رقم (15) : دائرة نسبية تمثل الاستعانة بالأرشيف في رسائل الباحثين .



السؤال الثاني عشر:متعلق بطرق التعرف على الوثائق .

طرق التوصل للوثائق	التكرارات	النسبة المئوية %
الأستاذ المشرف	07	28
احد أعضاء هيئة التدريس	04	16
الاتصال بمراكز الأرشيف	04	16
الإطلاع على بعض الفهارس	06	24
قائمة المراجع في رسالة علمية	04	16
المجموع	25	% 100

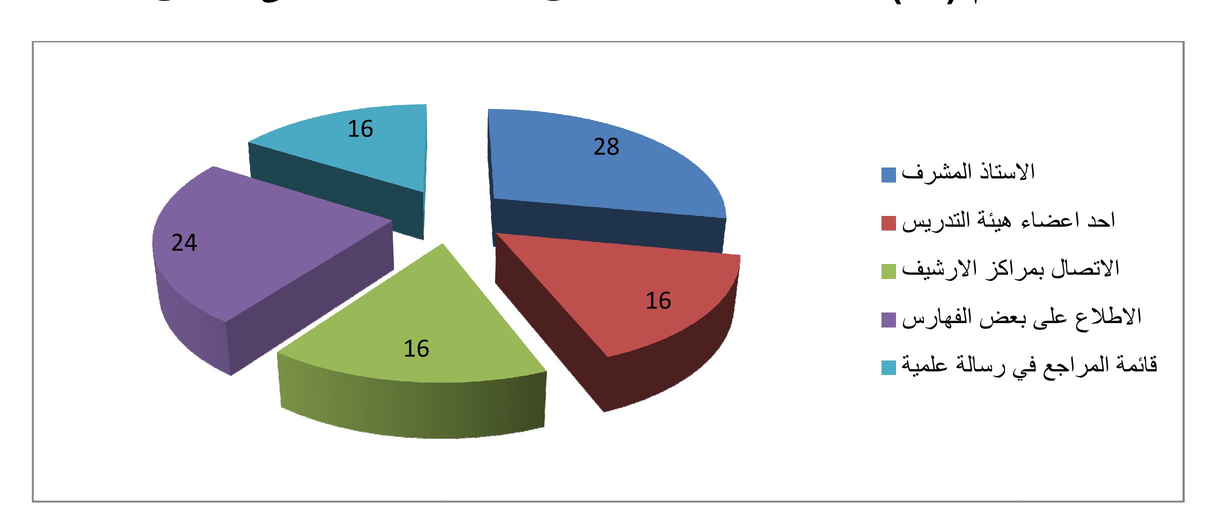
جدول برقم (16) : طرق تعرف الباحثين على الوثائق.

يتضح من الجدول رقم (16) أن الحاصلين على معلومات عن الأرشيف من خلال الأستاذ المشرف هم سبعة باحثين يمثلون نسبة 28 % من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة ؛

يليها الإطلاع على بعض الفهارس للحصول على معلومات عن الأرشيف التي لجا إليها ستة باحثين بنسبة 24 % ، ثم من خلال الاتصال بمراكز الأرشيف و هي طريقة سلكها أربعة باحثين بنسبة 16 % من المجموع الكلي ، و بعدها عن طريق احد أعضاء هيئة التدريس حيث سلك هذا السبيل أربعة باحثين أيضا بنسبة 16 % ، و نفس عدد الباحثين (4) و نفس النسبة (16 %)توصلوا إليها بالرجوع إلى قائمة المراجع في رسالة علمية .

و يتبين مما سبق أن اغلب هؤلاء الباحثين سلكوا الطريق الصواب ، فقد اتجهوا منذ البدء إلى الأساتذة المشرفين على رسائلهم ليمدوهم بمعلومات عن الأرشيف المتعلق بموضوعات رسائلهم بحكم الخبرة و المعرفة التي اكتسبوها من زياراتهم لمراكز الأرشيف أثناء مشوارهم العلمي، و كذلك الإطلاع على بعض الفهارس التي من خلالها يمكنهم حصر و معرفة أهم الوثائق التي تخدم موضوع بحثهم ، و إن كانت هذه الفهارس متاحة على الشبكة العنكبوتية فهي تسهل لهم هذه المهمة ، و تجنبهم عناء السفر و التنقل من مكان لآخر ،و بعدها يتصل الباحثون بمراكز الأرشيف بنسبة اقل ، كما استعانوا ببعض الرسائل العلمية بنسب قليلة و متساوية ، و في الأخير فان أفضل طريقة للحصول على معلومات كافية عن الأرشيف هي الاتصال بمراكز الأرشيف و الإطلاع على فهارسها .

شكل رقم (16) : دائرة نسبية تمثل طرق تعرف الباحثين على الوثائق .



السؤال الثالث عشر:حول طبيعة الوثائق الأرشيفية المستعملة في الرسائل .

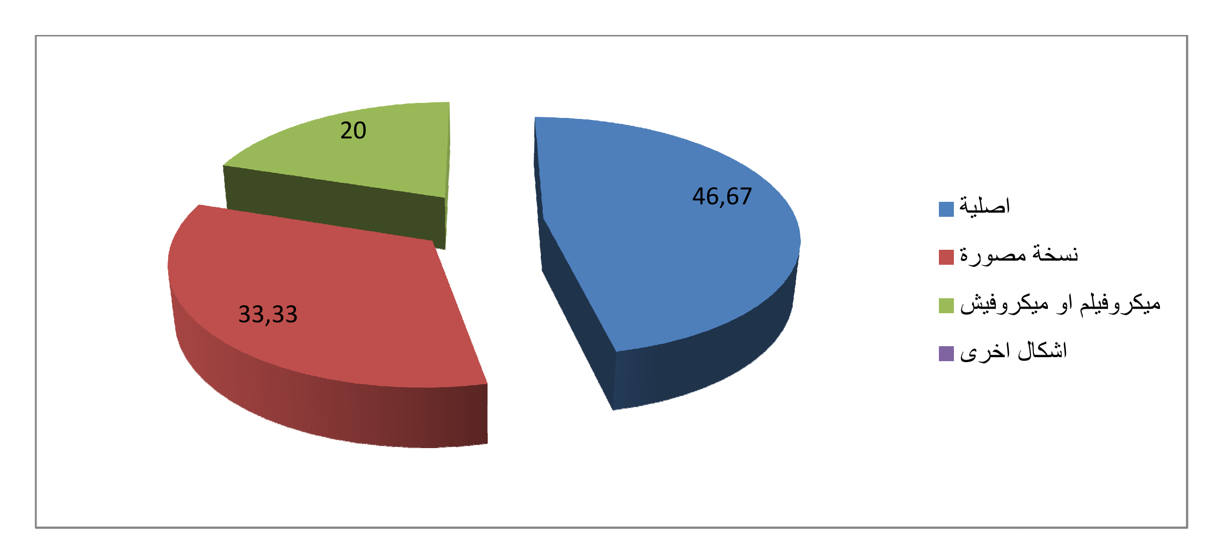
طبيعة الوثائق	التكرارات	النسبة المئوية %
أصلية	07	46,67
نسخة مصورة	05	33,33
ميكروفيلم أو ميكروفيش	03	20
أشكال أخرى	00	00
المجموع	15	% 100

جدول برقم (17) : طبيعة الوثائق الأرشيفية المستعملة في الرسائل .

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن سبعة باحثين من مجتمع الدراسة يستخدمون نسبة 46,67 % من الوثائق الأصلية و هي اكبر نسبة من بين الأشكال الأخرى المتبقية ، أما نسبة 33,3 % التي مثلها خمس باحثين فهي تخص استعمالهم نسخ من الأرشيف في إعداد رسائلهم و الباحثين الثلاثة المتبقيين يستخدمون الميكروفيلم و الميكروفيش بنسبة 20 % و هي نسبة ضئيلة .

إذن طبيعة الوثائق الأرشيفية الأكثر تداولا في رسائل الماجستير و الدكتوراه هي الوثائق الأصلية ثم يليها النسخ المصورة ثم الميكروفيش و الميكروفيلم ، ومن وجهة نظرنا فان سبب هذا الترتيب هو أن الوثائق الأرشيفية الأصلية هي الأساس كما أن هذا يعني أنها بالفعل موجودة في المراكز التي ارتادها الباحثون ، و استخدام النسخ المصورة يعني أن الأصول غير موجودة في هذه المراكز بل هي في مراكز و أماكن أخرى أو أنها في حالة تلف قام الأرشيفيون بتصويرها في نسخ لحمايتها من التعرض مرة أخرى للتلف ، و فيما يخص أن الميكروفيش و الميكروفيلم قد أخذا اقل و اصغر نسبة من النسبة الكلية فالسبب يرجع إلى عدم توفر مراكز الأرشيف التي يرتادها هؤلاء الباحثين على أجهزة التصوير و الاستنساخ ، و أجهزة قراءة الميكروفيش و الميكروفيلم ، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة استخدام كلا الشكلين من طرف الباحثين .

شكل رقم (17) : دائرة نسبية تمثل طبيعة الوثائق الأرشيفية المستعملة في الرسائل .



<u>السؤال الرابع عشر :</u> حول درجات الاستفادة من الأرشيف في إعداد الرسائل .

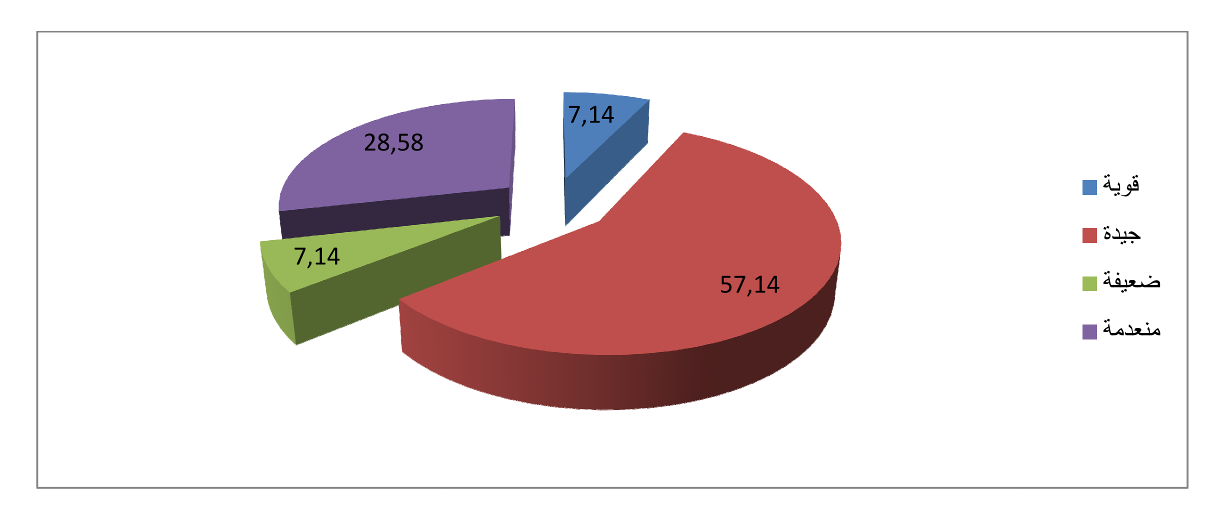
درجات الاستفادة	التكرارات	النسبة المئوية %
قوية	01	7,14
جيدة	08	57,14
ضعيفة	01	7,14
منعدمة	04	28,58
المجموع	14	% 100

جدول برقم (20) : درجات استفادة الباحثين من الأرشيف في إعداد الرسائل .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن ثمانية باحثين قد استفادوا من الأرشيف في إعداد رسائلهم بنسبة جيدة قدرت ب : 57,14 % ، أما أربعة منهم كانت إجاباتهم تقدر بنسبة : 28,58 % استفادتهم منعدمة تماما ، و باحث فقط يرى أن نسبة استفادته من الأرشيف قوية قدرت ب 7,14 % ، تليها نفس النسبة لباحث آخر يرى انه استفاد منه بنسبة ضعيفة .

و يرجع اختلال هذا التوازن في درجات الاستفادة من الأرشيف في إعداد الرسائل من طرف الباحثين إلى طبيعة موضوع كل باحث و مدى حاجته للأرشيف في إعداد بحثه ، و مدى تلبية مراكز الأرشيف لحاجيات الباحثين البحثية .

شكل رقم (20) : درجات استفادة الباحثين من الأرشيف في إعداد الرسائل .



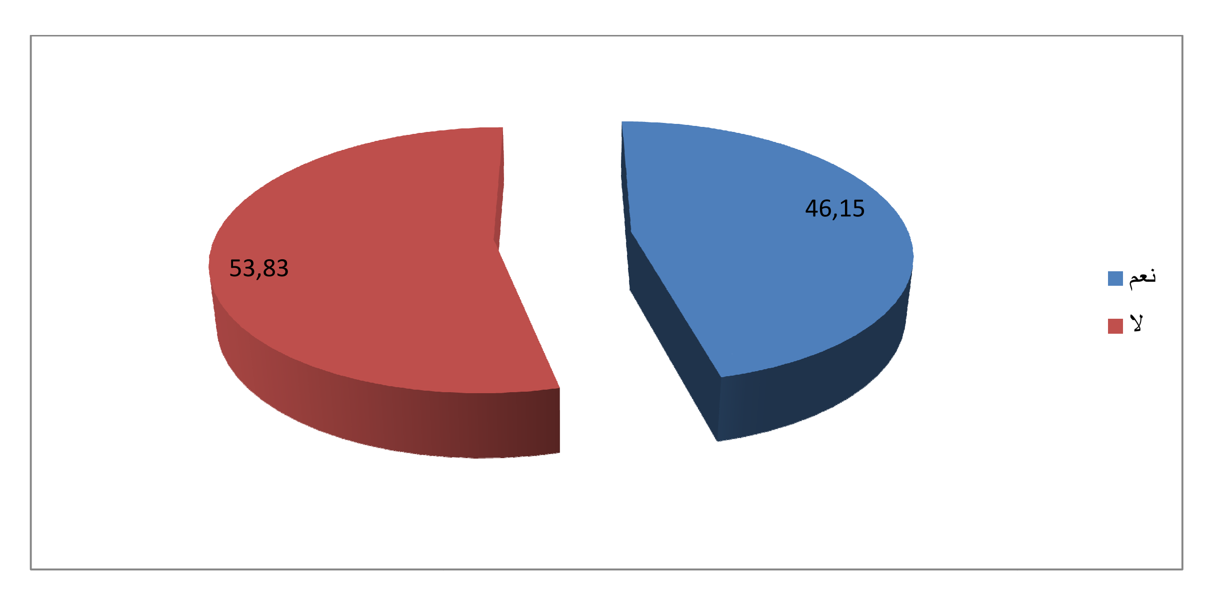
<u>السؤال الخامس عشر:</u>حول مدى استعانة الباحثين بالأرشيف الخاص :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	06	46,15
لا	07	53,85
المجموع	13	% 100

جدول برقم (21) : مدى استعانة الباحثين بالأرشيف الخاص .

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن سبعة باحثين لا يستخدمون أرشيف خاص حيث بلغت النسبة 53,85 % ، أما ستة باحثين المتبقيين من مجتمع الدراسة و الذين تمثلت نسبتهم في 46,15 % استعانوا بالأرشيف الخاص و السبب حسب رأينا يرجع إلى تشتت الأرشيف الخاص في أماكن مختلفة و مجهولة ، و أن الإطلاع عليه يخضع لاستشارة مالكيه ، إضافة إلى ضياع أرصدة كثيرة منه بسبب الإهمال و عدم توفير شروط و ظروف الحفظ الملائمة ، و الجهل بأمكنة تواجد الأرشيف الخاص .

شكل رقم (21) : دائرة نسبية تمثل مدى استعانة الباحثين بالأرشيف الخاص



<u>**السؤال السادس عشر:**</u> متعلق بطبيعة مالكي الأرشيف الخاص المستعان به في إعداد الرسائل

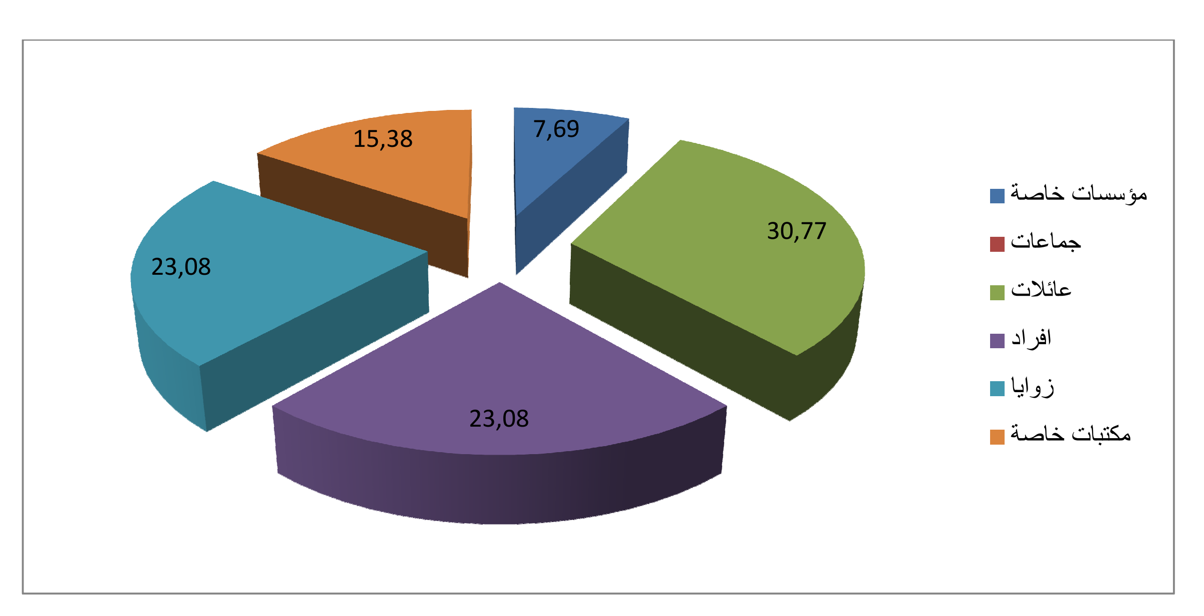
طبيعة مالكي الأرشيف	التكرارات	النسبة المئوية %
مؤسسات خاصة	01	7,69
جماعات	00	00
عائلات	04	30,77
أفراد	03	23,08
زوايا	03	23,08
مكتبات خاصة	02	15,38
المجموع	13	% 100

جدول برقم (22) : طبيعة مالكي الأرشيف الخاص المستعان به في إعداد الرسائل

نلاحظ من الجدول رقم (22) أن نسبة30,77 % و التي مثلها أربعة باحثين هي اكبر نسبة استخدم فيها الباحثون أرشيف خاص لعائلات ، يليها ثلاثة باحثين بنسبة 23,08 % استخدموا أرشيف أفراد و ثلاثة آخرون و بنفس النسبة استخدموا أرشيف زوايا ، أما أرشيف المكتبات الخاصة فاستخدمه باحثان بنسبة تقدر ب :15,38 % ، و يبقى باحث وحيد من عينة

الدراسة يستخدم أرشيف مؤسسات خاصة بنسبة : 7,69 % ، و مما نستنتجه من هذه النتائج هو أن استخدام الأرشيف الخاص من طرف الباحثين كان نوعا ما مقبولا ، كما تميز بالتنوع من فئة إلى أخرى ، فاكبر نسبة ترجع لاستخدام الباحثين الأرشيف الخاص بالعائلات يعود ربما إلى المكانة العلمية أو التاريخية التي لعبتها هذه العائلات كعائلة العلامة عبد الحميد بن باديس التي تملك رصيد أرشيفي كبير خاص بالعلامة ، ثم تليها نسبة استخدام أرشيف الأفراد كاستخدام أرشيف المجاهد عبد الحميد مهري الذي قام بإهدائه لمؤسسة الأرشيف الوطني ، كما أن خزانات الكثير من الزوايا تزخر بكميات و أطنان هائلة من الأرشيف لكنها غير مستعملة و مجهولة من طرف الباحثين نظرا لعدم توفرها على شروط الحفظ الملائمة و عدم اهتمام الدولة بجمع هذا التراث .

شكل رقم (22) : دائرة نسبية تمثل طبيعة مالكي الأرشيف الخاص المستعان به في إعداد الرسائل .



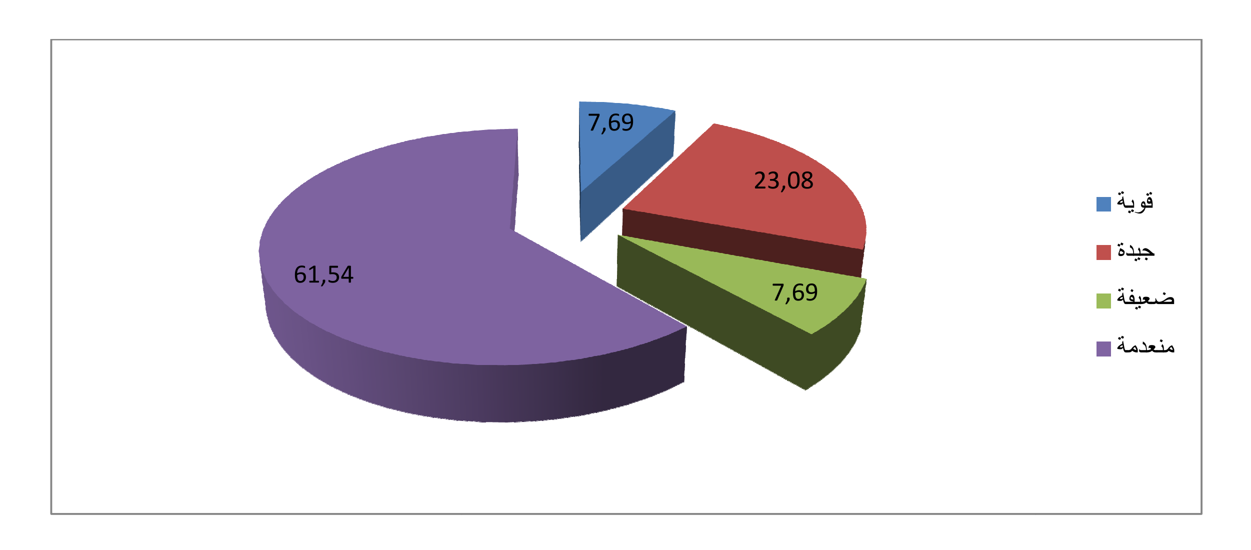
السؤال السابع عشر: متعلق بدرجة الاستفادة من الأرشيف الخاص في إعداد الرسائل .

درجات الاستفادة	التكرارات	النسبة المئوية%
قوية	01	7,69
جيدة	03	23,08
ضعيفة	01	7,69
منعدمة	08	61,54
المجموع	13	%100

جدول برقم (23) : درجة استفادة الباحثين من الأرشيف الخاص في إعداد الرسائل .

يمثل الجدول رقم (23) درجات استفادة الباحثين من الأرشيف الخاص في إعداد رسائلهم حيث يرى 8 باحثين مثلوا نسبة 61,54 % أنهم لم يستفيدوا من الأرشيف الخاص ، و نسبة من عينة الدراسة قدرت نسبتهم ب : 23,08 % استفادوا من الأرشيف الخاص بدرجة جيدة ، أما باقي العينة و التي كانت نسبتها 15,38% فكانت درجات الاستفادة فيها قوية و ضعيفة ، و يرجع السبب إلى اخذ فئة كبيرة من الباحثين لأكبر نسبة لم تستفد من الأرشيف الخاص إلى عدم درايتهم بوجوده وأماكن حفظه فهو مشتت في أماكن كثيرة ، إضافة إلى عدم الترخيص لهم من طرف مالكيه بالإطلاع عليه في حال تواجده في مراكز الأرشيف

شكل رقم (23) : دائرة نسبية تمثل درجة استفادة الباحثين من الأرشيف الخاص في إعداد الرسائل .



السؤال الثامن عشر: متعلق بمواجهة الباحثين لعوائق و مشاكل اثناء استخدامهم للارشيف ام لا .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	13	100
لا	00	00
المجموع	13	% 100

جدول برقم (13) : العوائق و المشاكل التي تعترض الباحثين أثناء استخدامهم للأرشيف .

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن إجابات الباحثين حول مواجهتهم لعوائق ومشاكل أثناء استخدام الأرشيف طغت عليها الإجابة بنعم فقدرت النسبة ب : 100 % ، حيث يرون كلهم أنهم يعانون من الكثير من المشاكل والعراقيل حسب رأينا فان أي بحث علمي لا يخلوا من المشاكل و العراقيل فان انعدمت و زالت هذه المشاكل سيفقد البحث العلمي قيمته فالباحثون عادة يواجهون نوعين من الصعوبات الأولى هي صعوبات تخص التعامل مع الجهات المالكة للأرشيف و تتركز عادة في ما يلي :

- عدم تجاوب الأرشيفيين مع الباحث و هو ما يدخل في إطار تكوين الأرشيفي و مدى التزامه بميثاق أخلاقيات المهنة الأرشيفية .
- عدم السماح بإعارة الأرشيف و هو راجع حسب رأينا إلى سوء النظم المتبعة في مراكز الأرشيف أي عائق ذو طبيعة تنظيمية ، بالإضافة إلى انه يعود إلى عدم استيفاء الأرشيف المطلوب للمدة الزمنية التي يحددها القانون 88 – 09 بالنسبة للأرشيف العمومي ، و الشروط التي يضعها مالكي الأرشيف الخاص ، كما أن الأرشيفي لا يعير أرشيف تالف مما يزيد تعرضه للتلف أكثر و بذلك يحرم الباحث من الإطلاع عليه ...الخ .
- بعد أماكن تواجد الأرشيف أو عدم المعرفة بمكانه فالجزائر كانت لها الكثير من العلاقات مع الدول العربية و الأجنبية مما أدى إلى نشوء أرشيف يخصها في هذه

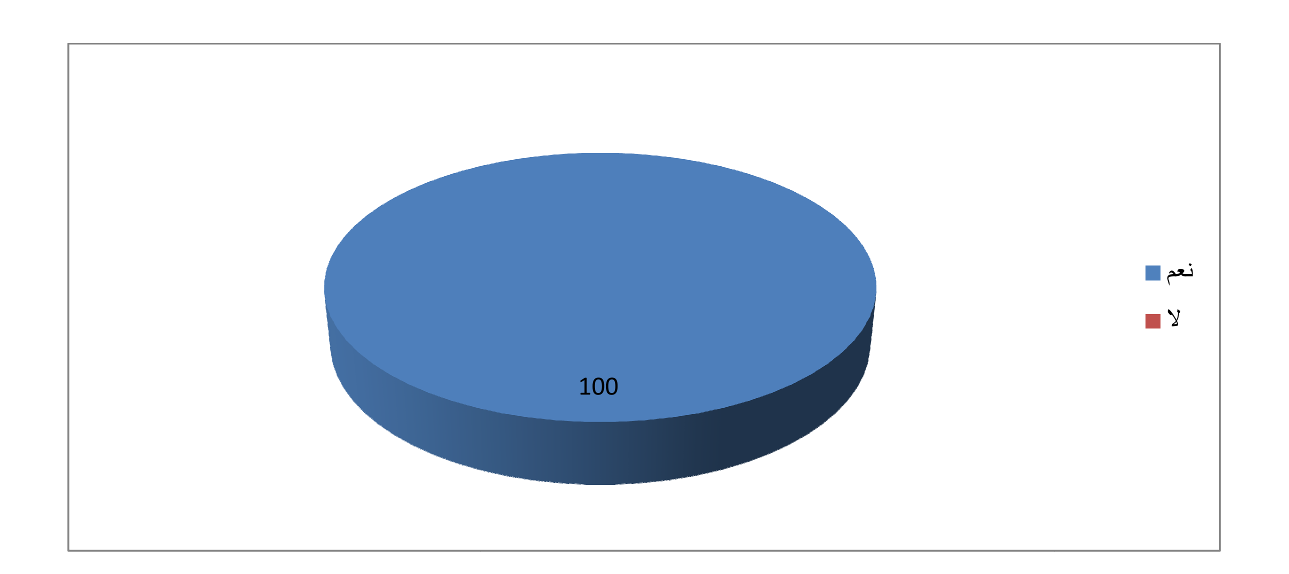
الدول إضافة إلى الأرشيف الذي قام الاستدمار الفرنسي بترحيله إلى مركز أرشيف ما وراء البحار باكس أن بروفانس ، فتواجد هذا الأرشيف في هذه البلدان خلق نوعا من الصعوبة في إمكانية الحصول عليه من طرف الباحثين في التاريخ و خاصة بالنسبة للذين يعانون من سوء الحالة المادية التي تمنعهم من السفر لزيارة هذه المراكز ، إضافة إلى أن اغلب الأرشيف التاريخي هو في حالة كارثية حيث يعاني من التكدس و التلف لأنه غير منظم و غير مصنف و غير مفهرس فيخلق نوع من الجهل بتواجده .

- ضعف خدمات مراكز الأرشيف و عدم توفرها على أماكن للمطالعة .
- عدم إدراك الجهات المالكة للأرشيف الخاص أهمية ما يملكونه في كتابة التاريخ ، و التردد و الخوف أحيانا من الكشف عن الأرشيف ، إضافة إلى حب الاستئثار و البخل و الاستفادة منه لأنفسهم أو لأقاربهم .

أما الثانية فهي صعوبات تتعلق بقدرات الباحث نفسه عند استخدام الأرشيف و التي تتمثل فيما يلي :

- عدم التمكن من لغة الوثيقة الأرشيفية و خاصة المكتوبة باللغات القديمة كاللاتينية و اللغة التركية القديمة .
- عدم وضوح الصورة و الكتابة في الوثيقة الأرشيفية .
- سوء الحالة المادية للأرشيف .
- عدم فهم المصطلحات الواردة في الأرشيف .
- صعوبة استخدام بعض الوثائق الأرشيفية لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني .

شكل رقم (13) : دائرة نسبية تمثل العوائق و المشاكل التي تعترض الباحثين أثناء استخدامهم للأرشيف.



- أما فيما يتعلق بالسؤال الفرعي الأول المتعلق بطبيعة العوائق و المشاكل التي تعترض الباحثين فكانت الغاية من طرحه هي معرفة طبيعة العوائق التي تواجه الباحثين في التاريخ و نتائجه كالأتي :

طبيعة العوائق	التكرارات	النسبة المئوية %
قانونية	06	25
تنظيمية	09	37,5
أخلاقية	03	12,5
مادية	03	12,5
لغوية	03	12,5
المجموع	24	% 100

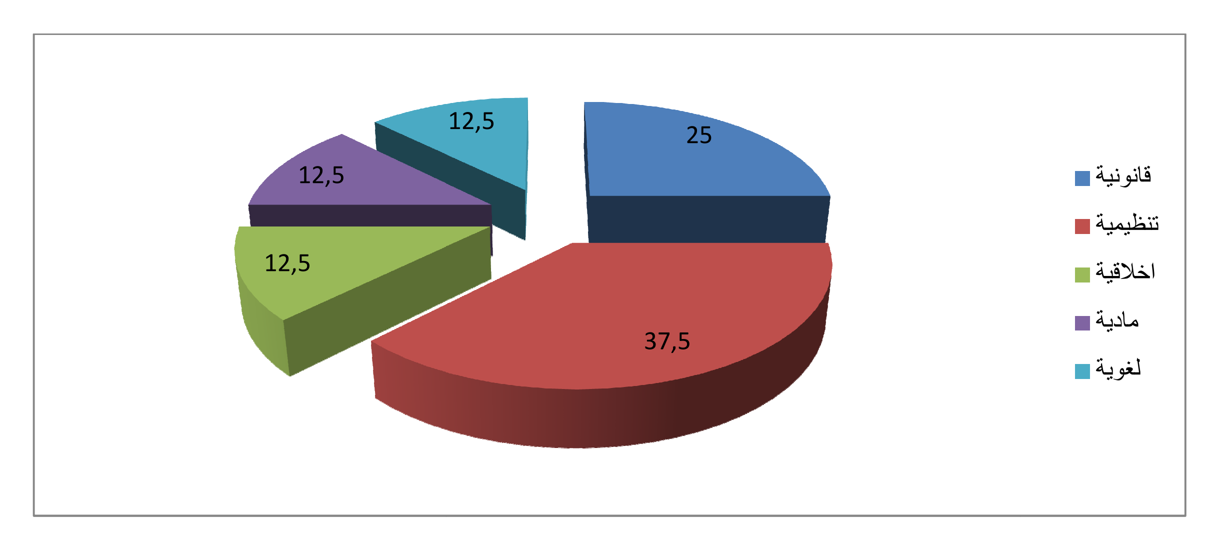
جدول برقم (14) : طبيعة العوائق و المشاكل التي تعترض الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن طبيعة المشاكل والعوائق التي تواجه الباحثين أثناء حصولهم على الأرشيف تختلف من باحث إلى آخر ، فنسبة 37,5 % من هذه العوائق هي ذات طبيعة تنظيمية و قد احتلت المرتبة الأولى من بين النسب الكلية لمجتمع الدراسة ثم تليها العوائق القانونية بنسبة 25 % ، و بعدها تتساوى كلا من العوائق الأخلاقية ، المادية ، اللغوية بنسبة تقدر ب :

12,5 % ، و نحن نرى في هذا الصدد أن احتلال العوائق التنظيمية المرتبة الأولى أمر عادي لان معظم الأرشيف هو غير منظم و غير مفهرس و بالتالي فان الباحث لا يستطيع الحصول عليه بل انه لا يعلم بوجوده على الإطلاق أما القانونية فان الإطلاع على الأرشيف يخضع للقانون 88 – 09المتعلق بالأرشيف فالأرشيفي يتحكم في تسيير عملية الإطلاع باللجوء إلى القانون الذي يحدد مدد الإطلاع و الفئات المخول لها بالإطلاع و حسب القانون الداخلي لكل مؤسسة هذا بالنسبة للأرشيف العمومي أما الأرشيف الخاص فهو يخضع للشروط التي يفرضها مالك هذا الأرشيف .

أما الأخلاقية فترجع إلى تكوين الأرشيفي و مدى احترامه لميثاق المهنة الأرشيفية و آدابه و أخلاقياته العامة ، أما المادية و اللغوية فهي ترجع إلى تكوين الباحث في مجال اللغات خاصة القديمة كاللاتينية والعثمانية القديمة و إمكانيات الباحث المادية التي تتحكم في قدرته على الحصول على الأرشيف المتواجد في الأماكن البعيدة كمراكز الأرشيف الأجنبية و العربية .

شكل رقم (14) : دائرة نسبية تمثل طبيعة العوائق و المشاكل التي تعترض الباحثين



- و بالنسبة للسؤال الفرعي الثاني فهو متعلق بتحديدات الباحثين لنوع الصعوبات التي يواجهونها أثناء حصولهم على الأرشيف .

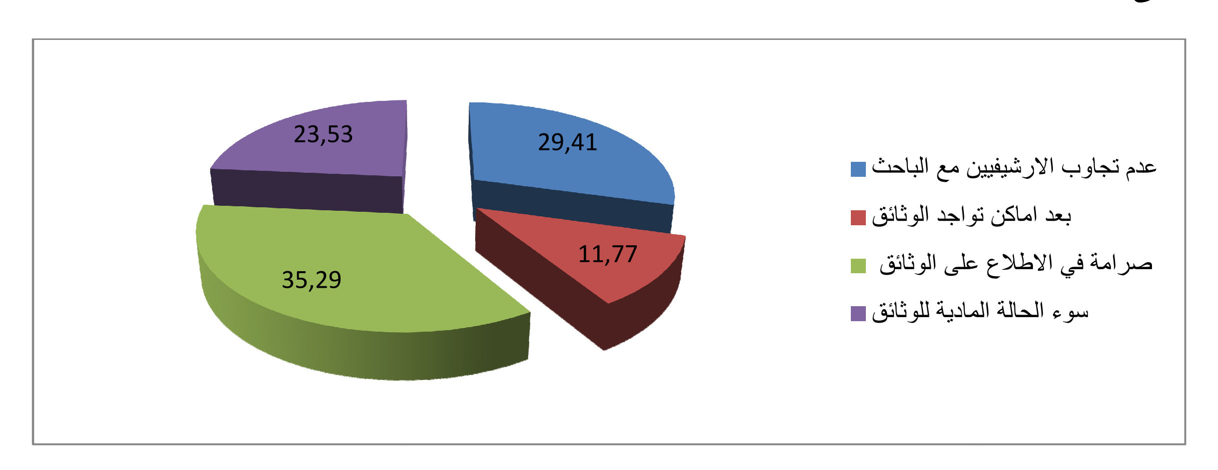
أهم الصعوبات	التكرارات	النسبة المئوية %
عدم تجاوب الأرشيفيين مع الباحث	05	29,41
بعد أماكن تواجد الوثائق	02	11,77
صرامة في الإطلاع على الوثائق	06	35,29
سوء الحالة المادية للوثائق	04	23,53
المجموع	17	% 100

جدول برقم (19) : نوع الصعوبات التي يواجهها الباحثون أثناء حصولهم على الأرشيف

بالنسبة لنوع الصعوبات التي يواجهها الباحثون في الحصول على الأرشيف يتبين من الجدول رقم (19) أن هناك صعوبات نتجت عن الصرامة في الإطلاع على الأرشيف حيث أشار ستة باحثين بنسبة 35,29 % إليها ' في حين ذهب خمسة منهم بنسبة 29,41 % أن الصعوبة تكمن في عدم تجاوب المسئولين عن الأرشيف مع الباحث .

وهناك صعوبات تتعلق بالأرشيف في حد ذاته فقد ذكر أربعة باحثين بنسبة 23,53 % من مجتمع الدراسة أن الصعوبة كانت تكمن في سوء الحالة المادية للأرشيف مما يمنع إطلاع الباحثين عليه ، و آخر نسبة كانت 11,77 % حول تعرض باحثين (2) إلى عائق بعد أماكن تواجد الأرشيف التي تكلفهم تكاليف باهضة و عناء سفر طويل لتواجدها خارج الوطن في مراكز أرشيف عربية و أجنبية و هو ما يخلق صعوبة في الحصول عليه ،فاحتلال صرامة الإطلاع على الأرشيف المرتبة الأولى أمر بديهي فالقانون هو الذي يعمل على تنظيم و تسيير عملية الإطلاع على الأرشيف ، فان غاب القانون تسود الفوضى في مراكز الأرشيف و يستطيع أي شخص مهما كانت صفته أن يطلع على أمور و أسرار لا يحق له الإطلاع عليها فالقانون الأرشيفي جاء من اجل الحفاظ على الأرشيف و تنظيمه و تسييره إضافة إلى الحفاظ على أسرار و حقوق الأفراد و المؤسسات لذا يجب أن يتميز بالصرامة حتى لا تسوء الأمور و فيما يخص عدم تجاوب المسؤولين حسب رأي خمسة باحثين من مجتمع دراستنا فان هذا سببه إلى الحالة النفسية و الشخصية للأرشيفي و طبيعة تخصصه لان اغلب العاملين في مراكز الأرشيف هم غير متخصصين في الأرشيف ،و كذلك يرجع إلى الجانب الأدبي و الأخلاقي له إضافة إلى البيئة و الظروف التي يعمل بها و طبيعة المسؤولين اللذين يتحكمون به ، وأخر نسبة هي بعد أماكن تواجد الأرشيف فالحيز الجغرافي الذي يوجد به و مدى قربه أو بعده من الباحث يلعب دورا مهما في سرعة و سهولة الحصول عليه.

شكل رقم (19) : دائرة نسبية تمثل أهم الصعوبات التي يواجهها الباحثون أثناء حصولهم على الأرشيف .



السؤال التاسع عشر: متعلق ب اقتراحات الباحثين لتحقيق استخدام فعال للأرشيف و الاستفادة منه .

و قد تمثلت أهم اقتراحات المبحوثين فيما يلي :

- استنساخ وتصوير الوثائق بكميات كبيرة .
- إنتاج فهارس للأرشيف و خاصة غير المفهرس إتاحتها على الشبكة العنكبوتية .
- أن تعقد الجزائر اتفاقيات شراكة مع الأرشيف الأجنبي لتصوير وثائق تتعلق بالتاريخ الجزائري و إتاحتها للباحثين في الجزائر .
- السماح للباحثين بالإطلاع على الأرشيف باستمرار.
- التقليل من المشاكل البيروقراطية التي تمنع الباحثين من الإطلاع على الأرشيف
- تصنيف الأرشيف ووضع فهارس حديثة و جيدة له .
- يجب وضع فهرس او قائمة خاصة بكل مرحلة مثلا : 54 إلى 56 – 56 إلى 58 – 58 إلى 62 .
- تحسين ظروف و صيانة الوثائق الأرشيفية .
- ضرورة تولية أهل الاختصاص (الأرشيفيين)على مراكز الأرشيف .
- إتاحة الوثائق الأرشيفية بشكل أفضل و تسهيل عمليات النسخ و التصوير .
- تسهيل عمليات الإطلاع على الأرشيف .
- تنظيم الأرشيف .
- استرجاع أهم الوثائق ووضعها في مراكز خاصة .
- فهرسة الأرشيف ووضع نسخ منه في مكتبات الجامعات لتمكين الطلبة من الإطلاع عليها دون عناء .

وبالنسبة لاقتراحات الباحثين من خلال الاستبيان الموجه لهم يتضح لنا أن معظمها انصب في تحسين ظروف الأرشيف ،من حفظ و صيانة ، وإنتاج وسائل بحث له , حتى يتسنى لهم الإطلاع عليها بسهولة و يسر، كما يقترحون على الأرشيفيين التقليل من الصعوبات و العراقيل ، حيث يرون أنهم يعانون التهميش، وقلة الاحترام ، وعدم

التجاوب معهم ، نظرا لتدني المستوى الأخلاقي للأرشيفيين ، و حالاتهم النفسية ، التي تؤثر على الخدمات الأرشيفية بالسلب ، و تعرقل مسار البحث العلمي بصفة عامة ، والتاريخي بصفة خاصة ، إضافة إلى اقتراحهم تنظيم الأرشيف ، وتصنيفه ، وفهرسته ، ووضعه بين أيدي الباحثين للإطلاع عليه ، والاستفادة منه في كتابة تاريخ الجزائر ، لاحتوائه على الكثير من الأحداث والوقائع التي لاتزال مبهمة إلى يومنا هذا ، والتي حاول المؤرخون الأجانب كتابتها وفق أهوائهم و غاياتهم الدينية والسياسية .

<u>2.3.2. النتائج العامة للدراسة :</u>

أثناء قيامنا بتحليل و تفسير البيانات الواردة في الأجوبة تم استخلاص جملة من النتائج العامة للدراسة الميدانية نوردها كما يلي :

- أن الأرشيف يعتبر مادة أولية للبحث العلمي ‘ و اتخاذ القرارات و في جميع المجالات و شتى التخصصات .
- الدرجة الأكثر استخداما للأرشيف هي درجة الماجستير حيث بلغت نسبة استخدامهم 76,92 % .
- الباحثون في التاريخ الوسيط و التاريخ الحديث و المعاصر هم الأكثر استخداما للأرشيف في كتاباتهم حيث بلغت نسبة استخدام الأرشيف لكل تخصص منهما:46,1 %
- الباحثون في التاريخ هم من رواد مراكز الأرشيف ‘ حيث بلغت نسبة ارتيادهم 100 %
- يعد الأرشيف مادة لا غنى عنها للباحث في مجال التاريخ ‘ نظرا لخصائص البحوث التاريخية و كذا لميزات الوثائق الأرشيفية و ما تحمله من موضوعية و حيادية في وصف الواقع .
- أكثر المراكز الأرشيفية التي يرتادها الباحثون في التاريخ هي مراكز الأرشيف الوطنية و الولائية .

- غاية الباحثين في التاريخ من مراكز الأرشيف هي البحث العلمي حيث مثلت نسبة : 75 %.
- الأرشيف يزيد من المعارف الشخصية للباحثين بنسبة 100 % .
- لا يمكن استخدام المصادر و المراجع (كتب ، مصادر ، مخطوطات ، مجلات ، جرائد ...) بدل الأرشيف في الكتابة التاريخية .
- يرى اغلب الباحثين أن مراكز الأرشيف لا تلبي حاجياتهم البحثية .
- أكدت الدراسة على أن الباحثين يستشهدون بالأرشيف بنسبة : 69,23 % في رسائل الماجستير و الدكتوراه .
- أن الباحثين في التاريخ سلكوا طرقا عديدة من اجل الحصول على معلومات عن الوثائق التي يظنون أن بها ما يفيد أبحاثهم و كان أهم مصادر هذه المعلومات الاتصال بالأستاذ المشرف حيث لجأ إليه سبعة باحثين بنسبة 28 % من مجتمع الدراسة ، وكذلك الإطلاع على بعض الفهارس من طرف ستة باحثين بنسبة : 24 % ، يليها الاتصال بمراكز الأرشيف من طرف أربعة باحثين بنسبة تقدر ب :16 % .
- استشهد الباحثون في رسائلهم بوثائق أصلية بنسبة : 46,67 % ، و نسخ بنسبة 33,33 % ، و ميكروفلميات بنسبة 20 % .
- أكدت الدراسة على أن الباحثين استشهدوا بالأرشيف الخاص في رسائلهم بنسبة 46,15 % ، 30,77 % منه مالكيه هم عائلات ، و23,08 % لإفراد وزوايا ، 15,38 % لمكتبات خاصة ، 7,69 هي لمؤسسات خاصة .
- خلصت الدراسة إلى أن الباحثين في التاريخ تواجههم الكثير من الصعوبات و العراقيل في استخدام الأرشيف في كتاباتهم.

<u>3.3.2. النتائج على ضوء الفرضيات :</u>

من خلال النتائج التي توصلنا إليها حاولنا أن نحيط قدر الإمكان في إطار فرضيات الدراسة و اشكاليتها لمعرفة مدى أهمية الأرشيف و فائدته بالنسبة للباحثين في التاريخ .

و في ضوء الفرضيات الخمسة التي شغلت محاور دراستنا و من خلال نتائج الاستبيان و الملاحظة و منطلقنا النظري و الميداني في هذه الدراسة تم التوصل إلى جملة من النتائج هي :

- **الفرضية الأولى :** " يعتمد الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الاسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2على المراجع الثانوية بالدرجة الأولى في كتاباتهم "

تبين لنا من خلال المحور الثاني أن الباحثين في التاريخ يعتمدون بالدرجة الأولى على الأرشيف في كتاباتهم بنسبة 84,62 % حيث يرون من خلال الإجابة على الاستبيان الموجه لهم انه لا يمكن لأي مصدر أو مرجع أن يحل محل الأرشيف في كتابة التاريخ ' و بالتالي الفرضية الأولى غير محققة .

- **الفرضية الثانية :** " قليلا ما يستخدم الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2الأرشيف .

ثبت من المحور الثاني من الاستبيان في سؤاله السادس أن الفرضية الثانية لم تتحقق لان الباحثين في التاريخ من خلال إجاباتهم في هذا المحور يستخدمون الأرشيف في أبحاثهم بنسبة كبيرة قدرت ب : 38,46 % .

- **الفرضية الثالثة :** " نسبة استخدام الباحثين في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الاسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 الأرشيف في رسائل الماجستير و الدكتوراه هي نسبة ضئيلة "

من خلال الاستبيان في محوره الثالث يتضح أن الباحثين يستخدمون الأرشيف في رسائل الماجستير و الدكتوراه بنسبة 57,14 % و حسب ما يرونه فهي نسبة جيدة ' و عليه فان الفرضية الثالثة لم تتحقق .

- **الفرضية الرابعة :** " يستخدم الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الاسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 الأرشيف العمومي"

هذه الفرضية تحققت أي أن الباحثون في التاريخ يستخدمون الأرشيف العمومي حيث بلغت نسبة ارتيادهم لمراكز الارشيف الوطنية و الولائية 32 % لكل نوع منهما و هي نسبة جيدة مقارنة بباقي النسب .

❖ **الفرضية الخامسة :** " الباحثون في التاريخ الحديث و المعاصر هم الأكثر استخداما للأرشيف في كتاباتهم "

من خلال أسئلة المحور الأول من الاستبيان يتبين أن الباحثون في التاريخ الحديث والمعاصر هم الأكثر استخداما للأرشيف في كتاباتهم و عليه فان الفرضية الخامسة محققة .

4.3.2. الاقتراحات و الحلول :

بعد تقديمنا لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات و الحلول التي ربما من شانها الارتقاء بالأرشيف من طرف الأرشيفيين و الكتابة التاريخية من جهة الباحثين ليكون كلاهما في المستوى المطلوب و ذلك من خلال :

- ✓ المحافظة على الأرشيف التاريخي و الاعتناء به أكثر من طرف الأرشيفيين .
- ✓ التشجيع على الأبحاث التاريخية و ضرورة كتابة التاريخ من خلال الارشيف .
- ✓ محاولة التخفيف من الصعوبات و العراقيل التي تواجه الباحثين في مراكز الأرشيف لاسيما منها التنظيمية ، و الأخلاقية .
- ✓ ضرورة إبرام مركز الأرشيف الوطني اتفاقيات مع مراكز الأرشيف العربية و الأجنبية لتصوير و اخذ نسخ من الأرشيف المتعلق بالدولة الجزائرية و لاسيما أرشيف الثورة .
- ✓ توفير مراكز الأرشيف الوطنية و الولائية أجهزة التصوير و الاستنساخ بكثرة .
- ✓ زيادة عدد وسائل البحث و رقمنتها و إتاحتها عبر الشبكات من اجل تسهيل عملية البحث و الإطلاع للباحثين .
- ✓ ضرورة تجميع الأرشيف الخاص و تصويره بكميات معتبرة .
- ✓ تنظيم و تصنيف و فهرسة الأرشيف التاريخي غير المنظم .

- ✓ التعريف بقيمة الأرشيف من خلال عملية التثمين لجلب و استقطاب الباحثين .
- ✓ محاولة الرقي بالكتابة التاريخية إلى مستواها الحقيقي عن طريق الاستشهاد بالأرشيف
- ✓ نشر الثقافة الأرشيفية لدى الباحثين في التاريخ بمختلف مستوياتهم و تخصصاتهم العلمية
- ✓ تدريب طلبة التاريخ على استخدام الأرشيف في بحوثهم و رسائلهم الجامعية مما يمكنهم من اكتساب مهارة البحث و التنقيب عن المعلومات في الأرشيف .
- ✓ القيام بعملية إحصاء للأرشيف التاريخي و إنشاء فهرس وطني موحد له .


خاتمة

الخاتمة:

الأرشيف مهما كان نوعه أو شكله هو مرآة للغابر، مرقاة للحاضر، عماد التاريخ من خلاله يستمد الباحثون المعلومات الهامة لكتابة أبحاثهم التاريخية نظرا لما يتميز به من خصائص عن باقي المصادر الأخرى، فهو النادر الذي لا يمكن وجوده في بقاع مختلفة من العالم، ومؤشر مصداقية الأبحاث العلمية التاريخية دونه تفقد هذه الصفة وتصبح بحوث أقل مستوى.

فالأرشيف مجال خصب يضم مختلف العلوم الاقتصادية، الاجتماعية...في طياته وبفضله يتعرف الباحث على مختلف جوانب الحياة البشرية وما يحيط بها منذ بدايتها.

و نظرا لهذه الأهمية التي يكتسيها الأرشيف في كتابة التاريخ حاولنا من خلال هذا البحث إعطاء صورة ولو بالتقريب عن واقع الكتابة التاريخية من خلال استخدام الأرشيف كمصدر أولي من طرف الباحثين في التاريخ أعضاء مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ بجامعة قسنطينة 2 .

ويمكن القول أن للأرشيف دور مهم في كتابة التاريخ عموما ورسائل الماجستير والدكتوراه على وجه الخصوص فهو يضفي عليها طابع الأصالة والموضوعية، فهو المنبع الأصلي الذي يستقي منه الباحثون معلومات أبحاثهم، فيزيل الغموض عن غياهب العصور التي مضت.

و أخيرا ما يمكن قوله أن الأرشيف لا غنى عنه فهو ثروة تاريخية عز مثلها، لما لها من دور فعال في كتابة تاريخ الجزائر، فهي شاهد حي على فترات من تاريخ الجزائر العميق والتي لا يمكن طمسها أو تجاوزها .


قائمة المراجع

قائمة المراجع

- **الموسوعات والمعاجم :**

1- الشامي ، محمد ، حسب الله ، احمد السيد . الموسوعة العربية : مصطلحات المكتبات و المعلومات : انجليزي – عربي ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001.

2- الصرايرة ، خالد ،عبده.الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات ، عربي انجليزي ،عمان : دار كنوز المعرفة العلمية .2010 .

- **الكتب باللغة العربية :**

3- الخولي، جمال . مدخل لدراسة الأرشيف . القاهرة : دار الثقافة العلمية، 2002 .

4- الزويلق ، مولدي ، الطراونة . منهجية البحث العلمي ، عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 1998

5- الزيدي ، مفيد . منهج البحث التاريخي ،عمان : اطلس للطباعة والنشر ، 1992 .

6- السيد ، عبد العزيز ، سالم . مناهج البحث في التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية .

7- الالوسي ، سالم ،عبود . الأرشيف تاريخه ، أصنافه ، إدارته . بغداد : المكتبة الوطنية ،1979 .

8- النجار ،فايز ،جمعة . أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي ، عمان : دار الحامد ، 2009.

9- بدر ، احمد . مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات، الرياض : دار المريخ ، 1988

10- حسن ، علي ، إبراهيم . استخدام المصادر و طرق البحث في التاريخ الإسلامي العام و في التاريخ المصري الوسيط ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام للنشر و التوزيع ، 1970 .

قائمة المراجع

11- حمدي، احمد ، ناهد . الوثائق و نظم التصوير الميكروفيلمي. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1992 .

12- سعيد ، عمر ، تركي ، علي . المعالجة الفنية للمعلومات : التصنيف ، التوثيق ، الفهرسة ،التكشيف ،الأرشيف . عمان : دار المعتز ، 2009 .

13- شروخ ، صلاح الدين . منهجية البحث القانوني للجامعيين ، الجزائر : دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2003 .

14- شوقي ، الجمل . علم التاريخ : نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الأخرى ، القاهرة ، مكتبة الانجلومصرية ، 1982.

15- شوقي ، الجمل . الوثائق التاريخية دراسة تحليلية . القاهرة ،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ،2004.

16- طه ، ذنون ،عبد الواحد . أصول البحث التاريخي ،الرياض : دارالمدار الإسلامي،(دت)

17- عادل ، غنيم ، جمال ، حجر . في منهج البحث التاريخي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1999.

18- عبد العزيز ،اليحيا ،نادية . خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق و المخطوطات . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2002 .

19- عبد المنعم ، الجميعي . منهج البحث التاريخي : دراسات و بحوث ، القاهرة ، مطبعة الجبلاوي ،1992.

20- عثمان ، حسن . منهج البحث التاريخي ، القاهرة : دار المعارف ،1964 .

21- عصارة ، خير الله .محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي ،الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1986 .

22- مجبل ،لازم ، المالكي . علم الوثائق و تجارب في التوثيق و الأرشفة ، ط1 ، عمان :الوراق للنشر و التوزيع ، 2009 .

23- محمد ،معز، محي . كيفية كتابة الأبحاث و إعداد المحاضرات ، القاهرة : دار المطبوعات الجامعية ، 2004.

24- محمود ،عباس ،حمودة .الأرشيف و دوره في مجال المعلومات الإدارية . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1985 .

25- مرسلي ' احمد . مناهج البحث العلمي و علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،2003.

26- ملحم ، إسماعيل . الذاكرة و التظليل الإعلامي : تزييف الوعي و تزوير التاريخ . سوريا : الدراسات و البحوث 2004.

27- يزبك ، قاسم .التاريخ و منهج البحث التاريخي ، بيروت : دار الفكر اللبنانية، 1990.

28- بن مرسلي ، احمد . مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ' 2003 .

- **المجلات :**

29- أبو الفتوح ،حامد ، عودة . تشريعات الوثائق في مصر . دراسة نقدية . مجلة العربية 3000 ،2006 . ع3 ، متاح على الرابط :

www.alarabidub. org

30- البدراني، فائز . أهمية الوثائق 'مجلة العربية 3000، متاحة على الرابط :

www.alarabidub. org

31- التميمي ، عبد المالك . الموضوعية و الذاتية في الكتابة التاريخية المعاصرة : جدلية العلاقة بين الموضوعية و الذاتية في الكتابة التاريخية ،مجلة النبأ ، 2001 ،ع7 ' . متاح على الخط : http://annabaa.org/nba58.htm

32- بن الاحرش ، عبد العزيز . دور المخلفات الأثرية في دراسة التاريخ القديم . مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، جامعة منتوري ، ع12 ، 1999 .

33- حافظي ،زهير . وسائل التكنولوجيا الحديثة و دورها في تطوير الخدمات الأرشيفية : أرشيف بلدية قسنطينة من الأتمتة إلى الرقمنة . مجلة cybrariane ، ع . 13 . متاح على الرابط: http ;//www ;journal cybrarians . info/no13/archives.html

34- عبد اللطيف ، عبد الرحمان ، بن احمد .الوثيقة و دورها في تأصيل التاريخ . مجلة السيف ،ع 3 متاحة على الرابط :
http://www.alseef1.net/aseef/index .php

36- عزمي، خالص . دراسات و أبحاث قانونية ، مجلة الحوار المتمدن،ع 2819، متاحة على الرابط :
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=190397#

37- زروق، -عثمان . الوثائق و دورها في البحث العلمي ، مجلة التاريخ والمستقبل ، مج1 ، ع2 ، كلية الآداب ، جامعة ألمانيا ، 1987.

38- سمير ، رفعت . قرن و ربع القرن على الصحافة السورية ، مجلة العربي ،ع519 ، 2002.

39- محمد ، فتحي ، عبد الهادي . الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات ، ع12 ، 2001 .

40- مشتهيكو ، هاتشيا . يوميات هيروشيما : 6 أغسطس – 30 سبتمبر 1945 ، ترجمة : رؤوف عباس حامد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، 1977.

- **المذكرات و الرسائل الجامعية :**

41- بودويرة ، الطاهر . تثمين الرأس مال البشري في ميدان الأرشيف بين التكوين و ممارسة المهنة : دراسة ميدانية بمراكز الأرشيف . مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ،علم المكتبات ، 2008 .

42- سليمان ، كنان . استخدامات الباحثين للوثائق الأرشيفية : دراسة ميدانية بمصلحة أرشيف ولاية قسنطينة . مذكرة ماستر . جامعة منتوري قسنطينة: علم المكتبات ،2010 .

43- سمعي ، صباح ،منصوري ، ناهد . تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في أرشيف الإذاعة الوطنية . مذكرة ليسانس . جامعة منتوري قسنطينة: علم المكتبات، 2007

44- فنيش ، الهام . دور الأرشيف العثماني في كتابة تاريخ الجزائر : دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الوطني . مذكرة ماستر ، جامعة منتوري قسنطينة ،علم المكتبات ، 2010.

- **<u>الندوات و الملتقيات</u>**

45- أبو الرجال ، علي ، احمد . الأرشيف مصدر من مصادر التاريخ و نقله من بلد إلى بلد بسبب فجوات في تاريخ البلد المنقول منه . الندوة الدولية حول الأرشيف الخاص بتاريخ الجزائر و المحفوظ بالخارج ، الجزائر : مطبوعات الأرشيف الوطني ،ع. 10 ، 1998 .

46- شيخي ، عبد المجيد . صعوبة كتابة التاريخ . الندوة الفكرية حول كتابة التاريخ و ترقية التشريع في التعامل مع الأرشيف ، الجزائر ، 20 جوان 2004.

- **<u>المواقع الالكترونية :</u>**

47- جواد ، جعفر ،ابتسام . محاضرات في مناهج البحث : قسم اللغة الانجليزية متاح على الرابط : http:/ / www.uobabylon . edu .iq

48- بن شعيرة ،سعاد. الأرشيف و حفظ ذاكرة الأمة ، منتديات اليسير متاح على الرابط www.alyaseer. net

49- موقع كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية : http://www.umc.edu.dz/vf/Labo/facScHumSoc/EtudesRecherchesCivilisation%20Islamique/#head6

- **<u>المراجع باللغة الأجنبية :</u>**

50- Gossi ;antone . archives luxe on nécessité ? la situation et les taches des archives en suisse . bern :s.ed,1985 .

51- Bautier ,Henri. Les archive .In l’histoire et méthodes .paris : Gallimard . 1961


الملاحق

ملحق رقم : 01

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 2

معهد علم المكتبات و التوثيق

قسم تقنيات ارشيفية

استمارة استبيان تحت عنوان :

استمارة استبيان تحت عنوان :

دور الارشيف في كتابة التاريخ
دراسة ميدانية بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الاسلامي
بقسم التاريخ - جامعة قسنطينة 2

دور الارشيف في كتابة التاريخ
دراسة ميدانية بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الاسلامي
بقسم التاريخ - جامعة قسنطينة 2

من إعداد الطالبة : منشار سهام

تحت إشراف الأستاذة سعاد بن شعيرة

نقوم بإجراء دراسة تحت عنوان : دور الأرشيف في كتابة التاريخ دراسة ميدانية بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2 . من اجل نيل شهادة الماستر في علم المكتبات و نسعى إلى جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تمس هذا الموضوع علما أن أرائكم ستبقى لأغراض البحث العلمي فقط .

و شكرا على حسكم العلمي و مساهمتكم في انجاز هذا البحث .

السنة الجامعية

2013 - 2012

المحور الأول : بيانات شخصية

1- الدرجة العلمية :

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

درجة أخرى اذكرها : ....

2- مجال التخصص ؟ :

تاريخ قديم ☐ تاريخ وسيط ☐ تاريخ معاصر ☐ تاريخ حديث ☐

3- هل انتم من رواد مراكز الأرشيف ؟ :

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم ماهو بالتقريب عدد المرات التي تزورون فيها مراكز الأرشيف في السنة :

....

ما نوع مراكز الأرشيف التي زرتموها

ولائية ☐ وطنية ☐ عربية ☐ أجنبية ☐

أخرى اذكروها : ....

4- ما الحاجة التي أدت بكم إلى زيارة مراكز الأرشيف :

بحث علمي ☐ التأكد من حقيقة تاريخية ☐ تحضير الدروس ☐

الاطلاع على الوثائق التاريخية ☐

من اجل أغراض أخرى اذكروها : ....

....

....

المحور الثانى : استخدامات الارشيف

5- هل تستخدمون الأرشيف في أبحاثكم ؟ :

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل تعتمدون عليه بشكل :

كبير ☐ متوسط ☐ نادر ☐

و إذا كانت الإجابة ب : لا ما هي الأسباب ؟...
....
....

6- هل ترون أن استخدامكم للأرشيف يزيد في معارفكم ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

....
....

و إذا كانت الإجابة بلا ماهي الأسباب ؟

....
....

7- هل يمكن للمصادر و المراجع (كتب – مصادر – مخطوطات – مجلات – جرائد ......) ان تحل محل الوثيقة الأرشيفية في كتابة التاريخ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا ؟

....
....

8- هل تلبي مراكز الأرشيف احتياجاتكم من الوثائق لكتابة أبحاثكم ؟

نعم ☐ لا ☐

9- عند حصولكم على الوثائق الأرشيفية هل تقومون :

بالاطلاع عليها فقط ☐ بنسخها ☐

المحور الثالث: الاستشهاد بالوثائق فى رسائل الماجستر والدكتوراه

10- هل كان موضوع رسالتكم يتطلب الاستعانة بالوثائق ؟

نعم ☐ لا ☐

11- كيف توصلتم إلى المعلومات عن الوثائق المستخدمة في الرسالة ؟

من خلال :

الأستاذ المشرف ☐

احد أعضاء هيئة التدريس ☐

الاتصال بمراكز الأرشيف ☐

الاطلاع على بعض الفهارس ☐

قائمة المراجع في رسالة علمية أخرى ☐

12- هل استعنتم بالوثائق في إعداد رسائلكم ؟

نعم ☐ لا ☐

13- ما شكل الوثائق المستعملة ؟

أصلية ☐ نسخة ☐

ميكروفيلم أو ميكروفيش ☐ أشكال أخرى ☐

حددها : ....

....

....

14- ماهي درجة الاستفادة من الوثائق في إعداد الرسائل ؟

قوية ☐ جيدة ☐ ضعيفة ☐ منعدمة ☐

15- هل استعنتم بوثائق خاصة (مؤسسات خاصة – جماعات – عائلات – أفراد ....) ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل مالكي الوثائق الخاصة المحصل عليها هم :

مؤسسات خاصة ☐ جماعات ☐ عائلات ☐ أفراد ☐ زوايا ☐

مكتبات خاصة ☐

17- ما مدى استفادتكم من الوثائق الخاصة ؟

قوية ☐ جيدة ☐ ضعيفة ☐ منعدمة ☐

18- هل واجهتكم صعوبات ومشاكل في الحصول على الأرشيف؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم فما طبيعة هذه المشاكل ؟

قانونية ☐ تنظيمية ☐ أخلاقية ☐ مادية ☐ لغوية ☐

أنواع أخرى من العوائق حددها :

عدم تجاوب المسؤولين عن الوثائق مع الباحث ☐

بعد أماكن تواجد الوثائق ☐

صرامة في الإطلاع عن الوثائق ☐

سوء الحالة المادية للوثائق ☐

صعوبات ومشاكل أخرى يرجى تحديدها :

....

....

19- ما هي اقتراحاتكم لتحقيق استخدام فعال للأرشيف و الاستفادة منه بصفتكم باحثين في التاريخ ؟

....

....

....

الحرف	لقب و اسم الباحث	الدرجة دكتوراه / ماجستير	التخصص	السنة	عنوان الرسالة	الاستشهاد بالارشيف نعم / لا
أ	ابن حسين كريمة	م	تاريخ حديث	1979	المؤتمر الإسلامي الجزائري و موقف الأحزاب السياسية منه	لا
	الشريف فاتح	م	تاريخ قديم	1981	مخلفات الحضارة العاترية بالجزائر	لا
	العابد وردة	م	تاريخ وسيط	2007	القيادة العسكرية في الثغرين الادنى و الاعلى بالاندلس في القرن الخامس الهجري حتى الربع الاول من القرن السادس الهجري	لا
	العود محمد الصالح	م		2008	التحولات الحضارية في شمال افريقيا في الفترة الوندالية	لا
	امزيان حسين	د	تاريخ حديث و معاصر	2007	الاغريق و اليهود في فلسفة نيتشه (دراسة في فلسفة التاريخ و الحضارة)	لا
	اولاد ضياف رابح	م	تاريخ اسلامي	2001	الوجود البرتغالي في البحار الشرقية و اثره على البلاد الاسلامية خلال القرن السادس عشر الميلادي	لا
ب	بحاز ابراهيم	د	تاريخ وسيط	1996	القضاء في المغرب الاسلامي من تمام الفتح حتى قيام الخلافة الفاطمية	لا
	بركات اسماعيل	م	اسلامي وسيط	2009	الدرر المكنونة في نوازل مازونة	لا
	بعلي زوبير	م		2009	وثائق النكاح من مخطوط العقد المنتظم للحكام فيما يجري بين ايديهم من العقود و	لا

					الاحكام لقاضي قضاة غرناطة	
	بلعجال احمد	م	تاريخ وحضارات البحر الابيض المتوسط	2005	الخطاب الاصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري 1900- 1956	لا
	بلهادف صورية	م	تاريخ معاصر	2005	مظاهرات 11 ديسمبر 1960 بين الذاكرة و التاريخ	نعم
	بن البشير عبد القادر	د	حديث و معاصر	2000	الماثور الشعبي لحركة الشيخ بوعمامة	نعم
	بن السعدي سليمان	د	تاريخ قديم	2008	علاقات مصر بالمغرب القديم منذ فجر التاريخ حتى القرن السابع قبل الميلاد	لا
	بن الصغيرالنوي	م	تاريخ حديث ومعاصر	2008	الحركة الاصلاحية في الاوراس محمد الغسيري نموذجا 1930 - 1974	نعم
	بن النية رضا	م	تاريخ وسيط	2006	صنهاجة المغرب الاوسط من الفتح الاسلامي حتى عودة الفاطميين الى مصر	لا
	بن عيسى الربيع عولمي	م	تاريخ قديم	2007	مكة و دورها الثقافي و الديني في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام خلال القرنين الخامس و السادس للميلاد	لا
	بن لحرش عبد العزيز	م	تاريخ قديم	1985	تطور نظام الحكم في بلاد وادي الرافدين القديم دراسة تحليلية لمقوماته و عوامل تطوره خلال الالف الثالث قبل الميلاد	لا
	بن لحرش عبد	د	تاريخ قديم	2003	بشريات ما قبل الانسان عرض لحقيقتها و	لا

	العزيز				تفسير لواقعها	
	بن شعبان السبتي	م	حديث و معاصر	2009	الحركة الوطنية في منطقة قالمة	لا
	بن عون محمد الحاكم	م	علم المخطوط	2010	اخبار و ايام وادي ريغ للشيخ محمد الطاهر بن دومة	لا
	بن مبارك نسيم	م	قديم	2009	الصناعة في نوميديا من 203 الى 46 ق م	لا
	بن موسى حمادي	م	حديث و معاصر	2003	جوانب من السياسة الفرنسية في الجزائر و اهتمامات الاعيان المسلمين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1850 - 1900	لا
	بن موسى موسى	م	الحركة الوطنية	2005	الحركة الاصلاحية بوادي سوف نشاتها و تطورها 1900 - 1939	نعم
	بوثريد عائشة	د	حديث و معاصر	2009	دور مجلة الثقافة في نشر المعرفة التاريخية بالجزائر 1971 - 1989	نعم
	بودخانة سليمة	م	حديث ومعاصر	2004	نفي رواد المقاومة الجزائرية الى الخارج من 1830 الى 1871	نعم
	بودريوع صبرينة	م	حديث و معاصر	2010	الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا	نعم
	بودلاعة رياض	م	حديث ومعاصر	2005	القيم الديموقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 - 1962	لا
	بودويرة حياة	م	حديث و	2011	الملكية و المجتمع في منطقة فرجيوة خلال	لا

			معاصر		القرن التاسع عشر	
	بوراس رفيق	م	قديم	2007	الأوضاع الاجتماعية بالمغرب في عهد الخلافة الفاطمية	لا
	بورغدة رمضان	م	تاريخ حديث و معاصر	1999	الجزائريون و العدالة الفرنسية في عمالة قسنطينة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر	نعم
	بورغدة رمضان	د	تاريخ حديث و معاصر	2006	الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958 - 1962	نعم
	بوصفصاف عبد الكريم	د	حديث و معاصر	1996	الابعاد الثقافية و الاجتماعية و السياسية في حركتي محمد عبده و عبد الحميد بن باديس دراسة تاريخية و فكرية مقارنة	لا
	بوصوف فوضيل	م	وسيط	2010	العلاقات السياسية بين الاندلس الاسلامية و اسبانيا النصرانية في عصر ملوك الطوائف	لا
	بوطبة عمار	م		2009	المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح	لا
	بوعناقة محمد الصالح	م	تاريخ قديم	2001	فن الرسوم الصخرية في الجزائر بين الدافع التقنية و المراحل	لا
	بوغانم غزالة	م	حديث و معاصر	2007	الطريقة العلاوية في الجزائر و مكانتها الدينية و الاجتماعية 1909 - 1934	لا
	بولحبال رياض	م	علم المخطوط العربي	2009	اخبار بلد قسنطينة و حكامها لمؤلف مجهول دراسة و تحقيق	لا

	بولعسل احسن	م	وسيط اسلامي	1994	الضرائب في المغرب منذ عهد الولاة حتى سقوط الموحدين	لا
	بومزو عز الدين	م	تاريخ حديث	2007	الضباط الفرنسيون الاداريون في اقليم الشرق الجزائري ارنست مرسييه نموذجا	لا
	بيرم كمال	م	تاريخ حديث	2005	بلدية المسيلة المختلطة دراسة اقتصادية و اجتماعية بين 1884 - 1945	نعم
	بيرم كمال	د	حديث و معاصر	2010	الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840 - 1954	نعم
	بيلامي وداد	م	حديث	2004	النفوذ الاقتصادي السياسي ليهود الجزائر 1516 - 1830	نعم
ت	تاحي اسماعيل	م	حركة وطنية	2006	مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي و نظرته للهوية الجزائرية 1927 - 1992	لا
ج	جدو فاطمة الزهرة	م	تاريخ وسيط	2007	السلطة و المتصوفة في الاندلس عهد المرابطين و الموحدين	لا
	جراية محمد رشدي	م	تاريخ قديم	2007	الصحراء الجزائرية خلال العصر الحجري الحديث6100 ق م 1000 ق م	لا
	جويبة عبد الكامل	م	معاصر	2003	قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الاداب البيروتية	لا
ح	حاج امحمد حاج ابراهيم	م	حديث ومعاصر	2011	المؤسسة التنصيرية في الصحراء الجزائرية في نهاية القرن 19 م مزاب و الاهقار نموذجا	لا
	حاج سعد سليم	م	تاريخ و	2007	الكتابة التاريخية و الفتنة	لا

			حضارات بلاد الاندلس			
	حداد سهام		تاريخ قديم	2009	سلسلة موانىء الشرق الجزائري القديمة	لا
	حركات محمد	م	حديث و معاصر	2004	شبكة الكهرباء و الغاز في الجزائر بين 1946 - 1962	نعم
	حماش خليفة	د	تاريخ حديث	2006	الاسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني	نعم
خ	خرنان مسعود	م	تاريخ حديث	1983	العراق و الثورة الجزائرية	نعم
	خشمون حفيظة	م	التاريخ الاجتماعي لدول المغرب العربي	2006	مهام مفتديي الاسرى و التزاماتهم الاجتماعية في مدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية خلال الفترة العثمانية	نعم
	خلفة عبد الرحمان	م	قديم	2007	الديانة الوثنية المغاربية القديمة منذ النشاة الى سقوطقرطاجة 146 ق م	لا
	خليفي عبد القادر	م	حديث و معاصر	2006	احمد توفيق المدني و دوره في الحياة السياسية و الثقافية بتونس و الجزائر 1899- 1983	نعم
	خليل كمال	م	حديث و معاصر	2007	المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر : التاسيس و التطور 1850 - 1951	نعم
	خمري الجمعي	د	تاريخ حديث و	2002	حركة الشبان الجزائريين و التونسيين	نعم

			معاصر		1900 – 1930 دراسة تاريخية و سياسية مقارنة	
	خميسي عبد الحميد	م	حديث و معاصر	2005	مشكلة الغذاء وثورات الخبز في الجزائر و فرنسا خلال القرن 18 و بداية القرن 19 م	نعم
د	دحماني سهام	م	تاريخ وسيط	2007	المراة و التصوف في المغرب الاسلامي من القرن 6 ه الى القرن 9 ه / 12 – 15 م	لا
ذ	ذراع الطاهر	م	تاريخ قديم	1990	الديانات القديمة في الحجاز قبل الاسلام من خلال المصادر العربية و الكتب السماوية	لا
	ذراع الطاهر	د	تاريخ قديم	2002	المجتمع العربي القديم من خلال كتابات اصحاب السير و الكتاب القدامى	لا
ر	راهم نور الدين	م	تاريخ قديم	2009	التجارة عند الفينيقيين 1200ق م – 814 ق م	لا
	رحاي محمد	م	الحركة الوطنية	2004	الابعاد الثقافية و السياسية في حركتي عبد العزيز الثعالبي و علال الفاسي	لا
	رحماني موسى	م	تاريخ المجتمع المغربي	2006	الاوراس في العصر الوسيط من الفتح الاسلامي الى انتقال الخلافة الفاطمية الى مصردراسة اجتماعية	لا
	رموم محفوظ	د	حديث و معاصر	2011	الثورة الجزائرية من خلال الصحافة الليبية 1954 - 1962	نعم
	روابحي	م	حديث	2007	اسرة المقراني و علاقتها بالادارة	نعم

	العياشي		معاصر		الاستعمارية 1837 - 1871	
	رويني تومية	م	قديم	1981	غزو الاسياويين لمصر و الاسرات الحاكمة من اواخر الدولة القديمة الى اوائل الدولة الحديثة	لا
ز	زمولي يسمينة	م	التاريخ الاجتماعي	2003	الالقاب العائلية في الجزائر من خلال الحالة المدنية اواخر القرن التاسع عشر 1870 – 1900 قسنطينة نموذجا	نعم
	زيان علي	م	حضارات بلات الاندلس	2010	المعرفة التاريخية في الاندلس خلال القرن الخامس الهجري	لا
س	سعيدي سليم	م	قديم	2009	القانون و الاحوال الشخصية في كل من العراق و مصر دراسة تاريخية مقارنة	لا
	سكافي مفيدة	م		2009	يوميات الشيخ العلامة محمد الحفناوي بديار تحقيق و دراسة	لا
	سلاطنية عبد المالك	م	مغرب قديم	1998	المدافن الحجرية في الشرق الجزائري مدافن الركنية و قلعة بوعطفان	لا
	سلاطنية عبد المالك	د	قديم	2009	المستوطنات الفينيقية البونية في الحوض الغربي للبحر المتوسط	لا
ش	شرقي محمد	د	حديث و معاصر	2005	ابرز القيادات السياسية و العسكرية في الثورة الجزائرية 1954 – 1962 : دراسة تاريخية و فكرية مقارنة	نعم
	شطيبي محمد	م	حديث ومعاصر	2008	العلاقات الجزائرية التونسية ابان الثورة التحريرية 1954 - 1962	لا
	شمبازي	م	المجتمع	2008	المحتشدات بولاية سطيف محتشد	نعم

	محمد		المغاربي الحديث و المعاصر		(بازرسكرة رقم 5) نموذجا 1954 - 1962	
ص	صالحي توفيق	م	حديث و معاصر	2008	المجتمع و العمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولنيالية 1838 - 1962	نعم
ط	طموز عبد الكريم	م		2009	تحقيق فهرس شيوخ الشيخ سيدي عمر بن الحاج عبد القادر التنلاني التواتي	لا
	طوهارة فؤاد	م	علم المخطوط العربي	2010	المنهج الفائق و المنهل الرائق و المعنى اللائق باداب الموثق و احكام الوثائق دراسة و تحقيق	لا
ع	عباس محمد الصغير	م	تاريخ الحركة الوطنية	2006	فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية 1927 - 1963	نعم
	عقون محمد العربي	م	قديم	1995	من التاريخ الحربي للشمال الافريقي القديم حملة يوليوس قيصرعلى افريقيا	لا
	عقون محمد العربي	د	التاريخ القديم	2004	الاتحاد السيرتي منذ استيلاء سيتوس على سيرتا 46 ق م الى احداث القرن الرابع دراسة في تاريخ و اثار و نظم سيرتا العتيقة	لا
	عمران عبد الحميد	د	تاريخ قديم	2010	الديانة المسيحية في المغرب القديم – النشاة و التطور 180 – 430 م	لا
	عميراوي	م	تاريخ	1982	دور حمدان خوجة في تطور القضية	نعم

	حميدة		حديث		الجزائرية 1827 - 1840	
	عواجة يوسف	م	تاريخ قديم	1991	ولاية عبيد الله بن الحبحاب على المغرب الاسلامي	لا
	عيبش يوسف	د	التاريخ و الاثار	2007	الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية في بلاد المغرب اثناء الاحتلال البيزنطي	لا
	عيساوي مها	م	تاريخ المغرب القديم	دت	النقوش اللوبية في شمال افريقيا دراسة تاريخية لغوية	لا
ف	فايد بشير	د	الحديث و المعاصر	2010	قضايا العرب و المسلمين في اثار الشيخ البشير الابراهيمي و الامير شكيب ارسلان دراسة تاريخية و فكرية مقارنة	لا
	فركوس صالح	د	تاريخ حديث و معاصر	2000	احتلال و مقاومة المكاتب العربية بمقاطعة قسنطينة 1844 - 1871	لا
	فلاحي رابح	م	حديث و معاصر	2007	جامع الزيتونة و الحركة الاصلاحية في الجزائر 1908 - 1954	لا
	فيلالي السايح	م	حديث	1997	العلاقات السياسية الجزائرية التونسية 1792 - 1837	نعم
	فيلالي بلقاسم	م	التاريخ الاسلامي	2003	التعليم و الدعوة الموحدية 510 -524 ه 1116 – 1129 م	لا
	فيلالي عبد العزيز نوار	م	قديم	1988	العلاقات السياسية بين الدولة الاموية في الاندلس و دول المغرب	لا

ق	قدادرة شايب	د	تاريخ حديث و معاصر	2007	الحزب الدستوري الجديد و حزب الشعب الجزائري 1934 – 1954 دراسة مقارنة	نعم
	قرقب عيسى	د	حديث و معاصر	1995	الامام ابراهيم بيوض رائد الحركة الاصلاحية في الجنوب الجزائري 1339 – 1421 ه 1920 – 1981 م	نعم
	قريان عبد الجليل	م	تاريخ وسيط	2003	السياسة التعليمية للدولة الزيانية 633-962ه / 1236 – 1554 م	لا
	قموح فريد	م	وسيط	2010	الدرر المكنونة في نوازل مازونة لابي زكريا يحى بن موسى بن عيسى المازوني دراسة و تحقيق لمسائل الجهاد و الايمان و النذور	لا
	قويسم محمد	م	تاريخ اسلامي وسيط	2001	تطور الفكر السياسي الاسماعيلي من خلال فكر القاضي النعمان بن محمد	لا
ك	كراغل محمد	م	حديث و معاصر	2006	صحيفة الشهاب و قضايا المغرب العربي 1925 – 1939	لا
	كشرود حسان	م	تاريخ حديث و معاصر	2007	رواتب الجند و عامة الموظفين و اوضاعهم الاجتماعية و الاقتصادية بالجزائر العثمانية	نعم
	كعوان فارس	م	تاريخ	2004	النظام العثماني و الفئات الاجتماعية في	لا

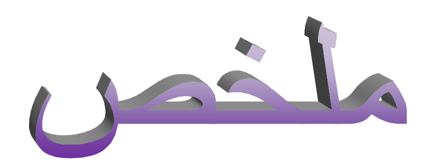
			حديث		الجزائر الكراغلة نموذجا 1629 – 1830	
	كعوان فارس	د	حديث و معاصر	2010	المؤرخون الجزائريون و نمو الوعي التاريخي مساهمة في التاريخ الثقافي و الفكري 1830 - 1962	لا
	كيالة نجية	م	حديث و معاصر	2009	البرقية القسنطينية و الثورة الجزائرية	لا
ل	لبحور سليمة	م	قديم	2009	المملكة العبرانية في عهدي داود و سليمان	لا
	لبصير سعاد	م	حديث	2007	هجرة و نفي اهل العلم و الدين من الجزائر في العهد العثماني	لا
	لدرع امال	م	وسيط	2005	الحركة الصوفية في بلاد المغرب الاوسط خلال العصر الزياني	لا
	لهلالي اسعد	م	تاريخ و حضارات البحر الابيض المتوسط	2005	الشيخ محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية في الجزائر 1902 - 1993	لا
	لهلالي اسعد	د	معاصر	2011	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الثورة التحريرية الجزائرية 1954 - 1962	نعم
	لوصيف سفيان	م	تاريخ و حضارات البحر المتوسط	2006	التحولات الثقافية في الجزائر 1962 - 1978	لا

	لوصيف سفيان	د	معاصر	2010	السياسة الثقافية في الجزائر 1962 – 1978 الايديولوجيا و الممارسة	لا
م	مجاني بوبة	د	تاريخ اسلامي	1995	النظم الادارية في بلاد المغرب خلال العصر الفاطمي	لا
	مريامة لعناني	م	تاريخ و حضارات بلاد الاندلس	2008	الاسرة الاندلسية في عصري المرابطين و الموحدين	لا
	مزدور سمية	م	تاريخ وسيط	2008	المجاعات و الاوبئة في المغرب الاوسط 588 -927 ه / 1192 - 1520	لا
	مزهودي مسعود	د	التاريخ الوسيط	1996	جبل نفوسة منذ الفتح الاسلامي الى هجرة بني هلال الى بلاد المغرب	لا
	مزياني عامر	م	قديم	1982	الجزية و الخراج في الاسلام صدر الاسلام و الدولة الاموية	لا
	مسرحي جمال	م	تاريخ قديم تخصص حضارات البحر الابيض المتوسط	2008	المقاومة النوميدية للاحتلال الروماني في الجنوب الشرقي الجزائري ثورات الاوراس و التخوم الصحراوية نموذجا	لا
	مسعي محمد	م	تاريخ المجتمع المغاربي الحديث و	2009	دور اعلام منطقة ام البواقي في الحركة الاصلاحية و الثورة التحريرية محمد مساس الابراهيمي و ابو القاسم الزغداني نموذجا	نعم

			المعاصر			
	معاشي جميلة	م	تاريخ قديم	1981	الارساليات التبشيرية في بلاد الشام خلال القرن التاسع عشر	لا
	معاشي جميلة	د	تاريخ حديث	2007	الانكشارية و المجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني	نعم
	معزة عز الدين	م	حديث ومعاصر	2004	فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الاستقلال 1899 - 1985	نعم
		د	حديث و معاصر	2009	فرحات عباس و الحبيب بورقيبة دراسة تاريخية و فكرية مقارنة 1899 - 2000	نعم
	مقري سامية	م	تاريخ وسيط	2005	التعليم عند الاباضية في بلاد المغرب من سقوط الدولة الرستمية الى تاسيس نظام العزابة 296- 409 ه / 909 -1018	لا
	مقلاتي عبد الله	د	التاريخ الحديث و المعاصر	2007	العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954 - 1962	نعم
	منصورعبد الحفيظ	م	تاريخ المغرب الاسلامي	2001	السياسة الداخلية للامارة الرستمية	لا
	منغور احمد	م	تاريخ الحركة الوطنية	2006	موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954 - 1962	لا
	مومن العمري	م	تاريخ معاصر	2001	حركة الانتصار للحريات الديموقراطية نشاتها و تطورها (1946 – 1954)	لا
	مومن العمري	د	الحديث و	2009	شعار الوحدة و مضامينه في المغرب	نعم

			المعاصر		العربي اثناء فترة الكفاح الوطني	
هـ	هلال فؤاد	م	التريخ الوسيط	2008	خطة مشيخة الغزاة و اثرها على العلاقات بين بني الاحمر و بني مرين	لا
و	ورتي جمال	م	حديث و معاصر	2001	الحرب و السلام في منطقة الشرق الاوسط الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة و مسالة تغيير موازين القوى الجهوية	لا
	ورتي جمال	د	حديث و معاصر	2009	تطور نظام الادارة الفرنسي في عمالة قسنطينة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر سوق اهراس نموذجا 1843 1900	نعم


الملخصات



يلعب الأرشيف دورا حيويا في حياة الأمم والشعوب، ويعتبر الذاكرة الجماعية للأمة والمرآة العاكسة لها، فهو يعكس درجة تقدم وتطور الشعوب وطرق تفكيرها، وكذلك مختلف الأعمال والنشاطات الممارسة داخل جميع إداراتها بمختلف أنواعها .

فالأرشيف هو المصدر الأولي الخام الذي تستند إليه الدراسات والأبحاث التاريخية فالتاريخ يكتب من وثائق ولا تاريخ من دون أرشيف .

قد تناولت الدراسة دور الأرشيف في كتابة التاريخ: دراسة ميدانية بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بقسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2، فجاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى اعتماد الباحثين في التاريخ على الأرشيف في كتابة الأبحاث التاريخية .

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- الأرشيف مصدر ضروري وواجب الاستخدام في كتابة التاريخ .
- الباحثون في التاريخ بمخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي يستخدمون الأرشيف في رسائلهم بنسبة : 46,1 %.

الكلمات المفتاحية :

الأرشيف ، التاريخ ، كتابة التاريخ ، الأبحاث التاريخية ، مخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الإسلامي ، جامعة قسنطينة 2 .



Archive joue un rôle essentiel dans la vie des nations et des peuples, et la mémoire collective d'une nation et son miroir »Il reflète le degré de progrès et de développement despersonnes et des modes de pensée, ainsi que des diverses activités et des pratiques commerciales au sein de tous les ministères de divers types.

L'archive est la principale source sur lequel les études et les recherches historiques. L'histoire 'est écrit documents et aucune histoire sans archives.

L'étude a porté sur le rôle des archives dans l'écriture de l'histoire: étude de terrain laboratoire de recherches et des études dans les pays du Maghreb Civilisation Islamique, cette étude détermine la mesure dans laquelle les chercheurs de l'histoire des archives dans l'écriture de la recherche historique.

Comme consequenses d'etude, on a :

- L'archive est une source importante et obliger d'utiliser pour l'ecriture d'histoire,

La poucentage d'utilisation d'archive dans les memoires par les rechercheurs au terrain laboratoire de recherches et d'etude dans les pays du Maghreb Civilisation Islamique est 46,1 .

Les mots clès :

L'archive – L'histoire - L'ecriture d'histoire –Les Recherches – Laboratoire de recherchres et d'etudes dand les pays du Maghereb Civilisations – Université de Constantine 2 .



Archive plays a vital role in the life of nations and peoples, and it is the collective memory of a nation and its mirror.'It reflects the degree of progress and development of the people and ways of thinking, as well as various activities and business practice within all departments of various kinds.

Archive is the primary source that the studies and historical research belong on it.So history is a written documents and no history without archive.

The study addressed the role of the archive in the writing of history: field study in the Lab of research and studies in the Islamic Maghreb civilization . This study determines the extent to which the researchers in the history of the archives in the writing of historical research.

Finally, as a result of our study :

- Archive is an important source and it is obliged duty to be used in writing history.
- in the Lab of research and studies in the Islamic Maghreb civilization, historical researchers use archive in their dessertations about 46,1% .

Key words :

Archive – History – Writing of History – Historical Researc - LAB Researches in Islamic Magreb Civilisation - Constantine University 2.


تم بحمد الله تعالى